

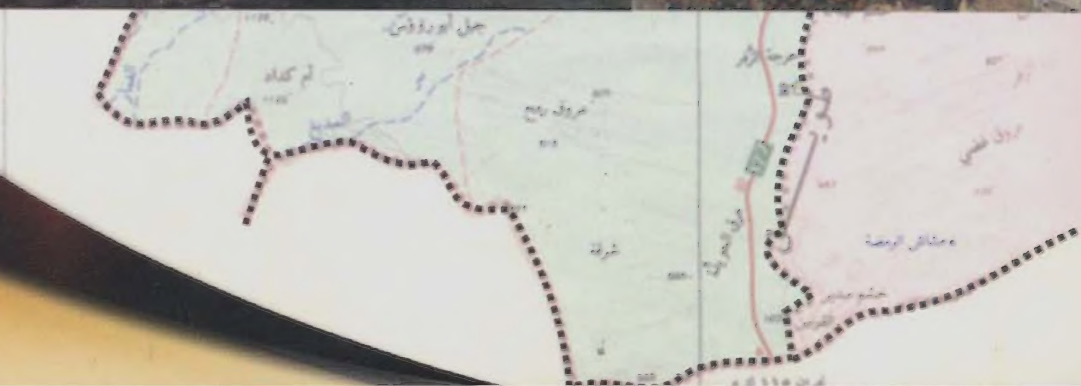
عسير

قبل الحرب العالمية الأولى

للكابتن كيناهاان كورنيسواليس

اعتنى بنشره وتحقيقه والتعقيب عليه

علي بن سعد آل زحيفة الشهراني



م. ع. محمد الشكري

عسير

قبل الحرب العالمية الأولى

للكابتن كيناهاان كورنسو اليس

اعتنى بنشره وتحقيقه والتعقيب عليه

علي بن سعد آل زحيفة الشهراني

تم الايداع بوزارة الثقافة اليمنية
دار الكتب برقم ٦٦٦/٢٠٠٧م
في ٢٩/١١/٢٠٠٧م

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الاولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

يطلب من المؤلف

ص . ب ٧٧٦ خميس شهران الرمز ٦١٩٦١

البريد الالكتروني binzehefaest@hotmail.com



مقدمة

لم تنقطع أطماع الغربيين في بلاد العالم الإسلامي عموما والبلاد العربية خصوصا منذ أكثر من ثمانية قرون ، وما الحروب الصليبية إلا تعبير عن هذه الأطماع ثم انشغلت بعض الدول الأوربية بالحروب فيما بينها وبالحروب الأهلية ردحا من الزمن ، ثم اتجهت أنظارها إلى الشرق ولاسيما الدول العربية ، فكانت حملة نابليون على مصر وحملات أخرى قادتها إنجلترا حتى وصلت إلى الصين ولبست هذه الحملات أقنعة زائفة ، تارة بالعدل والحرية وتارة باسم النهوض بشعوب الشرق

والحقيقة كانت غير ذلك ، كان همهم نهب ثروات تلك البلاد ونشر الفساد بين ربوعها وتدمير القيم والأخلاق تحت مسمى الحرية الشخصية ، وتقسيم العالم الإسلامي والعربي على وجه الخصوص إلى دويلات وطوائف وشيع وأحزاب ونشر التفرقة وإشعال نار العداوة ، وإحياء العصبية المقيتة وكان لهذه الدول طلائع ورواد ترسلهم إلى بلاد الشرق ، وكان دور هؤلاء الرواد والطلائع أن يجوبوا البلاد العربية والإسلامية ويتغلغلوا في أعماقها ، ويدرسوا طبائع شعوبها وأخلاقهم وعاداتهم ومعرفة مناطق القوة ونقاط الضعف ليسهل على دولهم السيطرة عليها حين تأتي إليها ويكون لديهم معلومات ميدانية دقيقة كما فعل كينهان .

هؤلاء المستشرقون وأكثرهم قد يكونوا جواسيس لدولهم ، يزودونها بكل شاردة وواردة وكل صغيرة وكبيرة . ويتجشمن المشاق ويقتحمون المخاطر ، ولا تصدمهم عن غايتهم مجاهل الصحراء ولا وعورة الجبال ، همهم جمع المعلومات وتدوينها وإرسالها إلى دولهم بعضهم اكتفى بالتقارير وبعضهم دون معلوماته في كتب مزودة بالخرائط والصور . فلا يغتر أحد باسم الإستشراق ولا يهوله اسم المستشرقين فأكثرهم جواسيس ، ومعظمهم أعداء للأمة العربية والإسلامية ، ومن هؤلاء المستشرقين (الكابتن كيناهان كورنواليس) الذي قمت بتحقيق كتابه ومتابعته والإشراف على طباعته وترجمته وتحقيق ما ورد فيه من أسماء الأماكن والمواقع ، وقد هالني ما فيه من أغلاط ومغالطات أكثرها مقصود ، وقد جاب هذا المستشرق منطقتنا (المنطقة الجنوبية) متجولا من قبيلة إلى قبيلة ، وكان يمكث مع الاهالى ويأخذ المعلومات ممن هب ودب لايفرق بين عالم وجاهل ، وجمع كثيراً من المعلومات بعيدة عن مناهج التاريخ الصحيح بل بعضها بعيدا عن الواقع المعروف والمألوف ويزول العجب اذا عرفنا غرضه وهو خدمة دولته وتزويدها بما تريده من معلومات حول القبائل ومساكنها وقوتها العسكرية ، وقوة الجيش التركي الذي كان موجوداً في بعض الأماكن آنذاك .

وكتب من معلوماته حول القبائل وخصائصها وأحياناً بعض انسابها سجلها منقول من عامة الناس ، وتمادى به الجهل ان جعل شيوخا رؤساء قبائل ليسو منها . وقد ذكر لبعض القبائل خصائص غير معروفة بها ، وأكثر من ذكر المثالب لقبائل كثيرة هي بريئة منها ، ولا عجب في ذلك التفريق بين العشائر والقبائل ونشر العداوة بينها ليسهل على دولته التي ارسلته أن تسود اذا فكرت في الغزو وهذه بعض الامثلة على مغالطاته ووسائله

- ذكر ان نساء غامد لهن كلمة على رجالهن وهذا غير صحيح
- وذكر عن بني مالك عسير و لهم مكانة في الشجاعة و الكثرة و العلم وحسن الجوار و اكرام الضيف.
- وذكر عن على بن معدي ومعروف أن الكرم والشجاعة مغروسة في أبناء هذه المنطقة وخاصة شيوخها .
- وكتب ان الشيخ عبدالله بن سنه شيخ قبائل كود ؛ بينما شيخ قبيلة كود هو الشيخ سعيد الصوع الفارس المعروف ، وذكر أن قبيلة بني سلول هي إحدى قبائل بني واهب بينما قبيلة بني سلول احد أكبر قبائل شهران العريضة ومشيختهم بيت الصعيري
- وذكر عن قبيلة باللحمر بينما هم من أشرف القبائل في المنطقة وقبيلة أزدية معروفة في الجاهلية والإسلام وهم مع القبال الأخرى معروفين برجال الحجر وقبيلة محاربة وشكيمتها قوية وترجع مشيختها إلى بيت المحيا
- وقال عن قبيلة بني واهب بينما معروف عن بني واهب الوفاء وحماية الجار والكرم والشجاعة وأصحاب عددا وعدة ومشيختهم ترجع إلى بيت الفويه الذي ذكر بأنه أخذ سلطته بسيفه وابن هشبيل هو شيخ بني بجاد قبيلة أخرى من شهران وذكر عن شعف جارمة بأنه لا توجد لديهم مدنية وهذا قول غير موافق لما قال وغير صحيح .
- وهذه الاشياء والالتهامات التي تفوه بها بحق القبائل لاقية لها ولا يعتمد بها احد ولا قيمة لارائة في الطعن على الشيوخ ولاقيمة لما يكتب ويذكر من مثالب بحق القبائل الأخرى .
- وهؤلاء الغريبون لا يرضون عن العرب والمسلمين وهذه دسائسهم ضدنا للتفرقة بيننا .

وقد بذلت جهداً كبيراً في تصحيح الأخطاء التي وقع بها الكاتب وقد قمت بتحقيق هذا الكتاب من اجل بحثي الموسع لإصدار أكليل موسوعة قبائل شهران العريضة إن شاء الله ولم يكن هدفي ان اجعل كتاب (كينا هان) مرجعاً اقتبس من فوائده او اقتنص منه شوارد ،سوى ما اورده من اشياء تتعلق بالنقود المتعامل بها في ذلك الحين وانواعها ،وبعض الطرق التي كان يسلكها الناس والمواني التي كانت ترسو بها بواخر التجارة والصادرات والواردات .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

على بن سعد ال زحيفة الشهراني

مقدمة

هذا الكتاب مؤلف بواسطة كابتن ك : كورنواليس
جمع تقريرا من المعلومات المحلية والتي تم الحصول عليها حديثاً في
القاهرة ولكن أصل الجمع في عسير نفسها قبل نشوب الحرب
ومفحوص على قدر المستطاع بواسطة المقارنة بين الراوي والآخر .
ولا توجد أي مطبوعات أوربية ذات قيمة عن عسير ولا زيارات
أوربية إلى داخل البلاد ولم يعمل تقرير مجهز منذ الجراحين الفرنسيين
وآخرين الذين صاحبوا القوات المصرية في الثلاثينيات من القرن
الماضي. هذا الكتاب لم يوضع موضع التقدم لذلك مثال معتمد عليه
أو يقتني أكثر من قيمة شيء ذو صلة بآخر . كل ملاحظات القبائل
بالإضافة للأشخاص المشهورين في عسير أساس تشابه المعلومات في
هذا الكتاب وجدت في الهوية الشخصية العربية والسورية صادر
بواسطة قسم الاستخبارات الشخصية في الحرب الأميرية .

ملاحظة إعادة الطبع عام ١٩٧٦م

هذا كتاب إلى عسير جهاز في الأصل للاستعمال الداخلي بواسطة
المجلس العربي ، القاهرة وصدر في يونيو ١٩١٦ ونحن شاكرين
للمكتب الأجنبي بالسماح بالإصدار الجديد لجمهورية العريض

حيث القيمة التاريخية العظمى لطلاب شبه الجزيرة العربية تهجئة
النسخة الأصلية أعيدت رغم ذلك أبه والآن ينقل حروف لغة إلى
أخرى أبها .

منطقة عسير

١ - المنطقة :

يفهم من لفظ كلمة (عسير) في الوقت الحاضر على أنه الجزء الغربي من شبه الجزيرة العربية الذي يقع مباشرة جنوب الحجاز وما بين الحجاز واليمن، وهو أي الاصطلاح الحديث يدل على أكثر من سلسلة الجبال الممتدة ومنطقة العقبة التي يسكنها أربع قبائل وهي قبائل بني مغيد وبني مالك وعلق الحول ورفيدة اليمن وجميعها تسكن حول العاصمة (أبها) غير أن أهالي المنطقة يطلقون هذا التعريف على أكثر من ذلك ليشمل كافة المنطقة الواقعة ما بين الحدود الجنوبية للحجاز (الخط الممتد في الداخل من الليث) وبين الحدود الشمالية للمنطقة الواقعة تحت سيطرة إمام اليمن (خط عرض ٥٧° تقريباً ١٥ شمالاً) ويضاف هذا كله الشريط الساحلي مع السهول المجاورة له جنوباً إلى خط عرض ١٦° حيث يفصل وادي العين ما بين منطقة الأدريسي وبين المنطقة الواقعة تحت السيطرة التركية. بينما امتداد هذه المنطقة من البحر الأحمر إلى جهة الشرق يصعب تحديده تماماً مثل منطقة الحجاز حيث أن حدودها الشرقية ليست محددة تماماً من جهة سهول وصحاري نجد. لكن الخط الممتد من الساحل إلى ييشة يبلغ طوله حوالي ١٨٠ ميل. وأما في الجزء الجنوبي فإن الحد يتاخم قبائل (يام) في نجران .

الأرياف:

داخليا معرفة تفاصيل هذه المنطقة بالكفاية في إزالة وصفها لكن الجزء العريض من شيء ربما قيل عنها المنطقة الأولى للحجاز الحزام الرملي البحري المنخفض وهو ممتد اتجاه الجنوب باتساع عشرين أو ثلاثين ميل عبر عسير للالتقاء بتهامة اليمن ومناطق الحجاز الفترة الثانية والثالثة والرابعة .

في عسير غير مميز بوضوح أقل من الآخر بدل من الانخفاض وحول التلال المغبرة التي تشكل المنطقة الثانية للحجاز نحن وجدنا عقبة المنحدر الشامخ مدعومة بواسطة منطقة السهل الواسع المرتفع (المنطقة الثالثة) التي تقع قليلا في اتجاه الشرق تجاه قدم البر الرئيسي لسلسلة تلال وجبال المنطقة الرابعة للحجاز . هذه السلسلة من الجبال على وتيرة واحدة هنا أعلى ما في الحجاز تمتد من ٦٠٠٠ قدم إلى ٧٠٠٠ قدم أو أكثر من خط القمة ممتدة في متوسط حوالي ٨٠ ميل من الساحل (يضيق في الشمال ويتسع في الجنوب) والأرض مسطحة تقع بعيدة ببطء اتجاه شمال - شرق نجد .

٢- التضاريس :

ما زالت هذه المنطقة داخلياً غير معروفة التضاريس بشكل كاف ولكن عموماً يقال أن منطقة الحجاز الأولى وهي الحزام الأصلي المنخفض والمجاور للبحر تمتد جنوباً باتساع عشرين أو ثلاثين ميلاً عبر عسير لتلتقي مع تهامة اليمن. بينما مناطق الحجاز الثانية والثالثة والرابعة في عسير يمكن تمييزها الواحدة عن الأخرى بشكل أقل. فبدلاً من التلال الترايبية الضخمة والمنخفضة التي تشكل منطقة الحجاز الثانية يوجد منحدر سحيق (العقبة) تحيط به هضبة (المنطقة الثالثة) تنحدر قليلاً نحو الشرق ونحو سفوح سلسلة الجبال الرئيسية لمنطقة الحجاز الرابعة، وهذه السلسلة أعلى وأكثر ارتفاعاً من جبال الحجاز حيث يتراوح ارتفاعها ما بين ٦٠٠٠-٧٠٠٠ قدم أو أكثر. ومن خط ارتفاعها الذي يمتد على بعد (٨٠) ميلاً تقريباً من الساحل حيث يضيق في الشمال ويتوسع في الجنوب فإن مستوى سطح الأرض ينحدر تدريجياً إلى جهة الشمال الشرقي نحو نجد .

٣- الخصائص الطبيعية والمناخ :

حيث أن منطقة عسير تهب عليها الرياح الموسمية وهي التي تصل إلى اليمن بفصل الخريف وتتسبب في تجمع مياه الأمطار في منطقة واسعة فإن الوديان الواسعة التي تمتد من سلسلة الجبال الرئيسية ليس فقط نحو الجهة الجنوبية الغربية وجنوباً نحو المنحدر البحري المنخفض ولكن نحو الشمال الشرقي على طول المنحدر المتجه إلى وسط شبه الجزيرة فهي نسبياً وديان خصبة، وجميع الانحدار الشمالي الشرقي متصل بوديان مثل وادي رانية ووادي بيشة وفروع أخرى مثل وادي شهران ووادي عقيق يفصلها عن بعض تلال مرتفعة أو سهوب رملية فالوديان الأكبر من ذلك تحمل الماء على مدار السنة وطالما لا توجد صحاري مثل صحراء الحراء والنفور فإن طبيعة المنطقة الداخلية لعسير تختلف كثيراً عن قبيلتها في الحجاز .

والرحالة تاميسير الذي كان في عام ١٨٣٤ قد قطع حدود عسير من الشمال الشرقي إلى الجنوب الشرقي تكلم عن خصوبة بعض الوديان التي كان قد زارها ولكنه لم يتطرق إلى المناطق الأخرى الأوفر خصبا وإنتاجاً فالوديان الرئيسية تمتد نحو وادي الدواسر في نجد الجنوبي دون أن نعلم في الوقت الحاضر عن النقطة

التي تنتهي إليها هذه الوديان ومدى خصوبتها في الداخل والأطراف الداخلية لسلسلة الجبال خصبة معظمها كما أن المنطقة الواقعة ما بين تنومه وتمنية تضاوي المرتفعات الوسطى في اليمن. ويقع شرق سلسلة الجبال شريط طويل وعريض من الواحات يتجه شمالاً محتفظاً ببقعة زراعية ويسكنها الكثير من السكان. كما أن الأماكن الفاصلة المنحدرة بين الوديان ليست ذات قيمة سوى أنها مراعي ضعيفة ولكن الوديان نفسها شبة بالماء وتنتج محاصيل جيدة ووفرة من الحبوب والفواكه، وفي أغلب الظن أن الغزاة مثل الجيوش المصرية التي اجتازت المنطقة من وقت لآخر ما بين عام ١٨٣٢م و ١٨٤١م قد عانت من قلة المؤن ليس ذلك بسبب طبيعة البلاد التي عليهم اجتيازها ما بين الوديان الرئيسية ولكن لكون تلك الأماكن الخصبة كانت تفي بالاحتياجات المحلية فقط ولعدم قدرة أو رغبة السكان هناك في مساندة القوى المعادية التي كانت تقدر بحوالي (١٠٠٠٠) أو (١٢٠٠٠) رجل محارب. وقد ظلت تلك القوة معسكرة في وادي بيشة لمدة أسبوعين في عام ١٨٣٤م .

كما أن المنطقة المحيطة بمدينة K H M توصف هذه الأيام بأنها منطقة خصبة من الدرجة الأولى. هذا ويقول تاميسير عن

وادي شهران المتفرع من وادي بيشة بأنه (الجوهرة التي يطمع فيها كل الغزاة) .

وأما بالنسبة للمنحدرات المتجهة من سلسلة الجبال إلى ناحية البحر وتصل إلى تامة فهي في الشمال من منطقة عسير عبارة عن أراضي قاحلة ووعرة ما عدا في الوديان ولكنها في الجنوب مكسوة في كثير من الأماكن بغابات كثيفة تقطعها جداول أو غدران عديدة. وأما الهضبة الوسطى على الرغم من أنها أشد حرارة من سلسلة الجبال فهي خصبة ومثمرة ومروية بالماء وتسد حاجة الكثير من السكان .

وبينما الهضاب والجبال هي الأغزر إنتاجاً في عسير فإن تامة أو المنطقة الساحلية على الرغم من أنها منطقة رملية ذات تربة قاحلة فهي أقل جذبا من أرض الحجاز وفي الحقيقة فإن مناطق القنفذة وحلي وصبيا تنتج كميات جيدة من المحاصيل والغلال. وأما في جنوب ووسط تامة فإن الأمطار الخفيفة والمحلية تترل أحياناً في شهري فبراير ومارس كما أن أمطاراً غزيرة تترل بشهر يونيو وخلال فصل الخريف. ولكن في الشمال في كل من تامة وداخل البلاد فإن نزول الأمطار غير منتظم. والأماكن المفضلة أكثر هي العقبة وسلسلة الجبال حيث تترل عليها أمطار غزيرة خلال هبوب

الرياح الموسمية الخريفية مع زخات مطر أحياناً بشهري يونيو
ويوليو.

ويتكلم تاميسير من واقع تجربته عن قصف الرعد الشديد
والأمطار التي تتزل في المنطقة المجاورة ال بشهر توليد. فمناخ قهامة
الذي يتعرض الرياح جنوبية غربية شديدة هو حار تماماً مثل منطقة
الحجاز ولكن من ناحية الماء فهو أكثر وفرة وغزارة ومن نوع
أحسن. كما أن داخل المنطقة هو أبرد عموماً من الحجاز. وأما
بالنسبة للعقبة والهضاب بصفتها أفضل وأحسن من مثيلاتها في
الحجاز فإن مناخهما كما يصفه المعجم العربي فهو معتدل. ولكن
المنحدرات الداخلية لسلسلة الجبال والتي لها امتداد شمال شرقي فإن
فصل الشتاء فيها شديد و قارس نسبياً مع ظهور صقيع ليلاً بشكل
عادي .

٤- السكان :

مجموع سكان عسير بما فيهم الرجال المقاتلون الوارد ذكرهم فيما بعد في بند (القبائل) هو (١٥٠٠٠٠٠) نسمة. وهذا العدد مأخوذ من المصادر المحلية وهو مقبول بتحفظ حيث لا توجد معلومات أخرى قاطعة يقول عليها، وفي أغلب الاحتمالات فهو عدد مبالغ فيه، والعنصر الرئيسي في ذلك هو مزارع الجبل المعروف بحبه للقتال وتشبثه بالحرية حيث يعيش في أعالي الوديان وعلى سفوح الجبال ما عدا في أماكن قليلة حيث يعيش هؤلاء المزارعون في قرى ريفية في أعداد مختلفة. بينما القنفذة على الساحل ومحائل ورجال Sabiyah Abh, kh m يمكن أن يطلق عليها (مدن) كما يوجد قرى كبيرة عديدة تعتبر مراكز للتجارة المحلية .

ولكن ما يقال عن القرى الداخلية غير المدن أنها قرى تتبعها مزارع مستقلة وأكواخ منتشرة على طول الوديان تحميها قلاع مجاورة، ويقال أن وادي بيشة كان يضم في القرن الماضي (٦٠) قرية ولم يقل هذا العدد حتى الآن .

وفي نجران وجوف اليمن وحضرموت فإن هذه القرى تمثل نواه القبائل والعشائر غير المستقرة التي تجوب المنحدرات والمرتفعات بحثاً عن المراعي. وهناك دائماً اختلاف اجتماعي وسياسي كبير ما

بين مزارعي الوديان السفلية ومزارعي الأجزاء المرتفعة ومزارعي سلسلة الجبال وهي (منطقة عسير) وما بين سكان هذه المنطقة وسكان العقبة وطمامة. وهذا الاختلاف يتسع أكثر ما بين القبائل التي لها حدود ثابتة. ومن المعلوم في أيام السلم أن أفراد القبيلة الواحدة يجوز لهم المرور من أراضي القبيلة الثانية إذا كانوا بصحبة (خوي) وكلما يلاحظ على الغرباء الإقامة في أراضي الغير أو التزاوج منهم. وهذا لا يحدث إلا في الأماكن الكبيرة حيث يختلط السكان مثل القنفذة وأبها وصبيا وبيشة التي يتجمع فيها العرب من القبائل المجاورة في هذه الأربعة أشهر أثناء موسم النخيل حيث يملك الكثير أراضيهم الخاصة .

ومن ناحية الاعتقاد الديني فإن كل قبائل عسير تنتمي إلى المدرسة الشافعية للطائفة السنية. ولكن بالنسبة للوهابية فلها موالون قلائل في الشمال الشرقي وبعض التعاطف في جميع البلاد، وأما الزيدية فهناك نفور قوي منها في كل مكان لأنها لم تحقق أي تقدم. وفيما يخص القبائل التي هي تحت النفوذ المباشر للإدريسي وتأيدهم لطريقته فإن معتقداتها الدينية قريبة من معتقدات الجماعة السنوسية والتي هي بالطبع شافعية .

وفي عسير حينما تنتقل عبر الجزيرة من الشمال فإن أول ما يصادفنا قبائل مستقرة تمثل العنصر الغالب من السكان، ولسبب بسيط وفي المقام الأول فإن الأحوال الطبيعية هناك تساعد على توفير الزراعة عمومًا والتي توفر القوت الكافي لقبائل البدو مع عدم الحاجة إلى تنقل هؤلاء لكونها أي الزراعة هي السبيل الوحيد الباقي لهم. فالبدوة المتنقلة (البدو الرحل) ليست معروفة في عسير. فالزراعة القائمة على الري في الوديان تعوض النقص في المراعي في التلال والجبال. كما أن الظروف المناخية قد قللت من المراعي لقطعان الماشية. وعلاوة على ذلك ليس لأن امتداد السهول الذي هو أحسن قليلاً من الصحراء.

هو ما يحدث في تهامة عسير مثل ما يحدث في اليمن فرع السواحل الجنوبية ولكن المنحدرات الداخلية لسلسلة الجبال الرئيسية سرعان ما ترق إلى أرض سهلة وبالتالي إلى صحراء مخصبة ولهذا فإن معظم قبائل عسير تقريباً تضم عشيرة أو عشيرتين من البدو الرحل . فالعرب المستقرون يتضاعفون بسرعة أكثر من غير المقيمين كما أن القبائل لسبب ما قد تخلت عن حياة التنقل رغبة في الزراعة الثابتة مما زاد في أعدادها ضعفين أو ثلاثة أضعاف على مدى جيلين

أو ثلاثة أجيال. ومن العوامل التي ساعدت على هذا الازدياد الأصناف الجيدة والكميات الهائلة من المواد الغذائية التي توفرت لأصحاب الحياة المستقرة وكذلك الظروف السهلة التي توفرت للنساء أثناء الحمل والولادة ولأطفالهن. ويجب التركيز على هذه الحقيقة حينما نحكم على مجموع سكان هذه المناطق مثل منطقة عسير واليمن. فبالنسبة لمنطقة عسير فالسكان لا يقلون عن مليون ونصف نسمة وربما يكون أكثر من ذلك حسب إحصائيات المطلقين العرب .

وأكثر القبائل تعدادا وقوه هي تلك القبائل التي تقطن سلسلة الجبال ذات القمم الداخلة في الوديان وفي الأجزاء العليا من العقبة. ونجد هنا بالتتابع من الشمال إلى الجنوب وحدات كبيرة من قبائل زهران وغامد وشران وبلعرين وبلقرن وبني شهر وقبائل أهل البراك الأربعة والريش وأهل موسى وبلسم وربيعة ورفيدة وبلحمر ومع القبيلتين التاليتين وهما قبائل رجال ألمع وبني مغيد وهما أكثر قبائل عسير شهرةً وتطوراً تصل إلى قلب المنطقة وإلى الأماكن المحيطة بأبها (منادير) وإلى منطقة مخلاف اليمن البعيدة عن الساحل. وأما قبائل علكم الهول وبني مالك القوية والتي تتميز عن قبائل الحجاز وكذلك ربيعة اليمن فهي تقيم حول أبها وينحشر بين هؤلاء من

أعالي أودية بيشة وشهران وعلى امتداد (٢٠) ميلا إلى صبية تقطن أكثر قبائل عسير تعداداً وهي قبائل شهران وأخيراً يسكن في الجزء الجنوبي الشرقي من المنطقة قبائل قحطان الستة، وكل منها تشكل وحدة مستقلة بدون اختلاط بقبائل قحطان الرحل في الجزء الجنوبي الغربي من وسط الجزيرة .

بينما قبائل تهامة هي وحدات أصغر وأقل نشاطاً، وفي الشمال حيث طبيعة الأرض ليست مشجعة لهم فهم يشغلون في البحر فقبايل ذوي حسن وذوي بركات الذين يقطنون الساحل من الليث إلى العروج يعملون كصيادي أسماك وفي القرصنة وأما قبيلة الزبير التي هي فرع من قبيلة حرب فيها بعض البحارين. كما أن بني زيد في القنفذة بدؤوا كوحدات زراعية لهم بعض القرى الساحلية وأحياناً يسكنون في الداخل يستفيدون من التجارة وإن كانوا لا يمارسونها. وهكذا تعيش قبائل بلعير وحالي وبني هلال والمنجحة وبعد أن استقرت الأخيرة في مخلاف اليمن حيث أقام الأدريسي شكلاً من أشكال النظام والقانون في موطنه في صبيا وأبو عريش تزايد القادمون من الشمال حيث تقيم قبائل بني شعيب والبخوع. وكانت سلطة الإدريسي تمتد إلى الحدود الجنوبية لمنطقة عسير وكانت هناك قبائل صغيرة تقيم جنوب أبي عريش ومنها

قبائل المسارحة وبني مروان وبني حسن وبني أسلم وبني عبس وهي
قبائل أكثر أهمية ولديها استقلال ذاتي أحسن وهم في أسلوب حياتهم
يشابهون القبائل التي تسكن الساحل شمال مخلاف اليمن .

٥- الأدوات والصناعات المثلّية :

ما عدا حول مدينة أبها والقنفذة حيث يوجد للأتراك نفوذ حضاري ما بين أفراد الطبقة الأرقى فإن سكان منطقة عسير يعيشون تحت ظروف وأحوال بدائية وبسيطة جدًا. ففي تهامة فإن المساكن هناك عبارة. عن أكواخ مستديرة من القش مع أسطح مدببة يحيط بها ساحات من القش كما أن أرضيات المنازل هي من الطين المدكوك مع أماكن مرتفعة لإشعال النار بينما سرر النوم عندهم تشابه تلك التي يطلقون عليها في السودان (أنجريب) مع أربطة من الجبال أو الجلد لإطار من الخشب يرتكز على أربعة أرجل .

وفي أعالي العقبة وعلى طول سلسلة الجبال فإن بيت الرجل هناك هو حصنه الثابت بينما المشايخ الكبار لهم بيوت ضخمة مبنية من الحجر تصل إلى أربعة أو خمسة طوابق وأبوابها متينة ولنوافذها درفات خشبية وسطوحها منبسطة مدعمة بجسور قوية تغطيها غصون الأشجار مع طبقة سطحية من الطين. وبيوت قبائل شهران وقحطان هي من نفس النوع أيضًا . وفي الداخل يوجد أثاث قليل ولكنها بيوت نظيفة ولن تستعمل لقضاء الحاجة كما هو الحال في بقية أنحاء الجزيرة .

ومن ناحية الفراش فهم يستعملون حصر من القش مغطاة بفرو سميك أو سجاد. وهم يخصصون في البيوت الكبيرة حجرة واحدة تستعمل كمطبخ وأثناء الأكل يجلس الرجال حول طبق خشبي كبير ويتناولون طعامهم بأصابعهم. هذا مع العلم بأن أدوات الطبخ النحاسية تأتي من عدن بينما دلات القهوة النحاسية تأتي من مكة وأما الصحون الفخارية وأباريق الماء والفناجين فهي تصنع محلياً.

ونلاحظ الإنارة الاصطناعية في بيوت الأغنياء حيث يستخدمون مصابيح كان هذا مع العلم بأن الملابس تأتي كلها من عدن، وهناك قبائل معينة تصنع خيامها وسروجها من شعر الأغنام. وأما حقائبهم وأحزمتهم فهي تصنع محلياً. والمعروف عن رجال ألمع أنها مشهورة بعمل الأدوات المصنوعة من القش مثل الحصر والسلال والقبعات (تفوش) التي تلبسها نساء عسير، ومعظم السيوف والخناجر (الجنابي) يتم صقلها محلياً حيث أن الحديد يستورد من عدن ويقوم بشغله وتصنيعه الجرادون المحليون. وأما بالنسبة لقبيلة آل يزيد المتفرعة من بني مغيد فهي مشهورة بمهارتها في مثل تلك الصناعة. فالأسلحة والذخيرة تأتي عادة من الخارج بينما يقال عن بني شهر بأنهم ينتجون نوعاً أقل جودة من مسحوق

البارود. ولكن البنادق تتم معالجتها بشكل رديء حيث أنها تفرغ من مهدافها ويستدق مقبضها. ومن عادة بعض قبائل عسير عمل سن أو تلم في مقبض البندقية لكل رجل يقتل .

٦- الزراعة :

الفلاحة والزراعة في تهامة تعتمد جزئياً على مياه الأمطار وعلى مياه الأودية التي تتدفق على شكل سيول من أعالي التلال حيث تجري المياه في قنوات إلى الأراضي المحيطة. وفي كثير من الأماكن يوجد هنالك محصولان في الربيع والصيف ولكن إقليم الحلي ينتج ثلاثة محاصيل. ومن المحاصيل الرئيسية نوعان من الجاورس (الدخن والذرة) والسّمسم والقطن والخضار البلدية الشائعة. وأكثر الأماكن خصباً هي تلك التي تقع بين حالي والقنفذة ومخلاف اليمن. وفي الداخل حيث التلال والهضاب تنمو الذرة والبرسيم في الشتاء وأما المحاصيل الصيفية فهي القمح والشعير والعدس والبطاط والبصل كما أن الودعة تنتج كميات كبيرة من العنب الذي يتم تحويله إلى زبيب ويباع في كل أنحاء عسير. ولكن في بلاد بني مالك وأبها يزرع التين والعنب والمشمش ونوع ضعيف من الزيتون. بينما تزرع القهوة قبيلة رجال ألمع وقبيلة بلسمر حول جبل الهرا وقبيلة بني مغيد حول سجام وريدا ولكنها لا تكفي للاستهلاك المحلي. ويزرع النخيل في أماكن قليلة على الساحل ومنها برك وأكثر إنتاجه في وادي بيشة الخصب حيث يزرع الليمون والبرتقال والدخن بشكل واسع .

ومن المعلوم أن داخل عسير هو أكثر خصباً من تهامة كما أن سلسلة الجبال في الوسط وفي الجنوب هي على حد سواء خصبة ومثمرة وأكثر الأماكن خصبا هي رجال ألمع وتمنية والبارك وأبها وتنومه .

٧- المواشي :

تنتج قمامة أعدادًا كبيرة من الأبقار والأغنام والماعز والجمال كما توجد الحمير ذات الجنس الأبيض الكبير وتستخدم للركوب وهناك نوع أصغر رمادي اللون يستعمل في حمل الأثقال. بينما الخيول توجد في مخلاف اليمن وتستورد جميعها من الداخل. ولا توجد بغال. وهناك أنواع مختلفة من الحيوانات في الجبال ولكن الجمال تستخدم في الجبال وفي المناخ البارد. ولا أحد من العرب يفكر بأخذ بهائمهم إلى السهول. علما بأن الجمال في الجبال هي على العموم بيضاء اللون ولكن جمال قحطان وشهران هي سوداء اللون. وهاتان القبيلتان هما اللتان تمتلكان الخيول بشكل رئيسي كما تقومان ببيع الحيوانات الضعيفة وتحتفظان بنسل السلالة الواحدة وتعطيها عناية فائقة .

بينما الكلاب في منطقة عسير تلقي عناية جيدة وهناك الجنس الأسود الكبير الذي يستخدم للحراسة .

٨- التجارة :

١. تجارة الاستيراد بالبحر :

القنفدة وبرك وشقيق وجيزان وسيدي هي خمسة موانئ تمر منها البضائع إلى عسير. وتقوم القنفدة بتوريد المواد التركية إلى هناك وإلى أبها. وأكثر التجارة أهمية هي تجارة الأسلحة والذخيرة. فالإدريسي له وكلاؤه الخاصون الذين يقومون ب جلب المواد إلى جيزان مباشرة من جيوتي كما أن قبيلة الزبيد تمون شمال عسير بالبندق من الرويس بالقرب من جدة. ولكن الجزء الأكبر من التجارة هي في أيدي أهالي رجال ألمع حيث أنهم هم الرواد الأصليون ولم يسمحوا بوجود منافسين لهم في وسط وداخل البلاد. فالبنادق مستوردة من الخارج فهناك نوع الموسرز والمارتيز وهما من إيطاليا وروسيا حيث دخلت عن طريق جيوتي .

ويأتي في الدرجة الثانية من الأهمية في التجارة تلك المستوردة عن طريق عدن. فاحتياجات عسير قليلة ومستورداها قليلة أيضاً. ومن بين المواد الهامة بالنسبة لهم القطن والحديد والسكر والبتزين والأرز وأواني الطبخ. وأما في الوقت الحاضر فإن التجارة مع عسير واقعة تحت مراقبة مشددة ومقتصرة على ميناء جيزان فقط؟ كما أن التجارة الداخلية من جبيل إلى برك خاضعة لأحوال معينة .

٢. تجارة الاستيراد بالبر :

السلعة الوحيدة التي تدخل عسير من الجنوب هي القهوة حيث أن جبل رازح هو المنتج الرئيسي لها وتنقل عبر طريق الحجاج إلى بلاد قحطان ويشتريها تجار قحطان في عبيدة وسراة عبيدة بينما المستوردات من الحجاز مازالت محدودة وتقتصر على دلالة القهوة .

٣. تجارة التصدير :

التجارة القائمة على التصدير هي في الوقت الحاضر على نطاق صغير ولكنها قادرة على التوسع بشكل كبير، فتهامة تصدر إلى جدة القمح والدخن والذرة والسمسم والسمك المجفف وذلك في أثناء موسم الحج بشكل رئيسي، وبقية الصادرات ترسل أيضًا إلى عدن أو إلى المصوع وهي مؤلفة من السمن والجلود والصوف من تهامة ومن الداخل. بينما القطن هو من بلاد حالي والجوز من منجحه والصمغ من شهران وقحطان والبلح من بيشة والعسل من رجال ألمع. هذا وتصدر الأبقار أيضًا إلى المصوع أثناء عدم إصابتها (أي الأبقار) بالأوبئة. وتجار حضرموت يتحكمون في معظم التجارة العامة سواء باستيرادها أو تصديرها إلى العالم الخارجي

ويحتفظ رجال ألمع بحصتهم من ذلك ويحتفظون بتجارة الأسلحة.
كما أن هنالك تجار هنود قلائل .

٤. التجارة الداخلية :

كل قبيلة تعتمد على نفسها في جميع ضروريات الحياة الرئيسية. ومراكز التوزيع الرئيسية في عسير بالنسبة لوسائل الترف هي : صبيا (مخلاف اليمن)، شيبين، رجال (رجال ألمع) أبها (بني مغيد)، K H M (شهران) عبيده (عبيده محطان) كباد (حالي) سبت بن العريف (بني شهر) المكوار (غامد)، دوس (زهران)، منفده (بني زيد) .

ومعظم البلح والتمر الوارد من بيشة يجلبه تجار إلى K H M حيث يذهبون إلى بيشة في أوائل الموسم وهم مزودون ببضائع عامة مثل البنادق والذخيرة والقهوة والأقمشة وغيرها، كما أن تجار صبيا يحصلون على الخيول من قحطان .

وأما ودعه فهي تنتج الزبيب وترسله إلى عبيده، وبعد رجال ألمع فإن أكثر التجار تمرسًا في الداخل هم من قحطان وبالأخص رفيدة اليمن التي هي جزء من القبيلة .

٩- العملة :

العملة الوحيدة في عسير هي ثلث الحولة وهي عبارة عن قطعه نقدية صغيرة من النيكل تساوي قرشًا تركيا وكذلك دولار ماريا ثيريزا ويطلقون عليه الريال الفرنسي ويساوي اثني عشر قرشًا تركيًا .

وأما في أبها والقنفذة وما حولهما فالعملة التركية هي المتداولة ومنها قرش تركي واحد وقرشان والبشلك (قرش تركي) والربع مجيدية وتساوي (٥) قروش ونصف مجيدية وتساوي (١٠) قروش والمجيدية (٢٠) قرش والليرة الذهبية (١١٠ قروش تركية) ولا يتداول في هذه العملة في أماكن أخرى سوى الليرة وهي موضع شك أيضًا .

وأما جنيه الذهب الإنكليزي والمعروف بأبي خيال هو أكثر شعبية ويساوي (١٢٠) قرشًا تركيا في معظم الأماكن .

وأما في تهامة وخاصة في الجنوب هناك (٢) أنه (١) أنه وتعرفان بأبي سورة وقيمتهما (٢) قرش و (١) قرش تركي على التوالي . بينما الروبية لم تدخل هناك .

وفي أماكن كثيرة في عسير المقايضة هي الأداة الرئيسية لصرف العملة .

١٠ - الموازين والمقاييس :

في كل من أهما والقنفدة أدخل الأتراك أوزانهم ومقاييسهم
وفي الأقاليم الجبلية تستخدم أوعية خشبية ذات أحجام معينة في بيع
السلع على النحو التالي :

$$٣ أقه = ١ ميد$$

$$٤ ميد = ١ صاع$$

$$٣ صاع = ١ فراج$$

وهناك أوعية أخرى مستعملة بحجم نصف وثن صاع. وأما
في تهامة فأسماء الأوزان مختلفة قليلاً كالاتي :

$$٤ أقه = ١ كيله$$

$$٣ كيله = ١ صاع$$

$$٣ صاع = ١ فراج$$

وهذه الأوزان تستخدم بشكل رئيسي في الأسواق الكبيرة،
وفي أماكن أخرى توضع السلع على شكل أكوام ويحسب حجمها
بشكل تقريبي .

وأما الأراضي يجري قياسها كالاتي علماً بأن الفدان هو
أصغر قليلاً من الفدان المصري :

$$٢ فيلج = ١ ركيب$$

$$٤ ركيب = ١ ذهب$$

$$٢ ذهب = ١ فدان$$

١١ - الضرائب :

١ . منطقة الإدريسي :

في تهامة يفرض الإدريسي ضرائب على جميع السكان من بني عباس في الجنوب إلى الزبير في الشمال ما عدا القبائل الموالية للأتراك مثل قبائل بني يعلا وبني زيد حول القنفذة. وأما في الداخل فقد فرض ضرائب على جميع قبائل قحطان ومنها بدر بن سكرينه، الريش، الموساح (بعض الأقسام فقط)، بلسمر بني عمر بلقرن ربيعة التحانين وقبائل الباراك عندما أصبح النفوذ التركي على هذه القبائل ضعيفاً. وهناك بعض القبائل الأخرى مثل رجال ألمع وزهران وربيعة اليمن رفضت اعتبارها كدافعي ضرائب وكانت ترسل للإدريسي هدايا من وقت لآخر وتساعدته في الحروب. والضرائب المفروضة هي ضريبة القمح أو الحبوب بمعدل ميد واحد لكل (١٢) ميد تدفع عند نهاية كل محصول وضريبة الماشية بمعدل (١) بالمائة للأغنام و (٢) بالمائة للأبقار والجمال.

وشيوخ القبائل هم المسؤولون عن جمع تلك الضرائب رغم أنه كان للإدريسي مفتشون يجولون المنطقة وهؤلاء المفتشون هم عادة من الرجال ذوي المكانة ومن العمدة، وكانت الحبوب والماشية تباع في الحال ويرسل دخلها وإيرادها إلى صبيا .

رسوم الاستيراد والتصدير :

كان للإدارسي ضباط جمارك في جميع الموانئ يجمعون

الرسوم كآآي :

الواردات :

١٥	قرش تركي عن كل كيس سكر .
٦	قرش تركي عن كل كيس أرز .
٥٠	قرش تركي عن كل بالة أقمشة .
١	قرش تركي عن كل تنكه بترين .
١	قرش تركي عن كل بندقية .
٢٠	قرش تركي عن كل صندوق ذخيرة .

الصادرات :

٥	قرش تركي عن كل علبة سمن .
٣	قرش تركي عن كل كيس تمر .
٥	قرش تركي عن كل بالة جلود .
٣	قرش تركي عن كل رزمة صمغ .
١	قرش تركي عن كل كيس الذرة والدخن والسمسم.

وأما بالنسبة لرسم ضريبة الأسواق الرئيسية فكانت تجمع كالاتي :

١/٤	قرش تركي عن كل خروف يباع .
١	قرش تركي عن كل جمل وحمار وبقره .
١	قرش تركي عن كل كيله قمح والغلال الأخرى.
٢	قرش تركي عن كل علبة سمن .
٢	قرش تركي عن كل تنكه عسل .

رسم الذبح :

٢	قرش تركي عن كل حيوان .
---	------------------------

ولم يكن يوجد ضريبة عن الأرض ولكن بائعي القهوة كانوا يدفعون (٢) قرش تركي عن كل يوم سوق ويدفع صفار التجار (١/٢) قرش تركي .

٢. المنطقة التركية :

يفرض الأتراك الضرائب على بني زيد وبني يعلا حول القنفذة وعلى بني مفيد وعلكم الهول وبني مالك وربيعة ورفيدة (جزئياً) وشهران (جزئياً) ورفيدة اليمن (قسم منها) حول أبها. ولم تتوفر التفاصيل عن ذلك بل يقال أن تلك الضرائب لم تكن بحجة .

٣. المنطقة المستقلة :

اعتادت قبائل رجال ألمع وغامد وشهران وزهران وقبائل أخرى صغيرة معينة أن تدفع الضرائب لرؤسائها كي يتمكن هؤلاء الزعماء من القيام بواجبات الضيافة العديدة وتتوفر الاحتياطي لشراء البنادق والذخيرة في حالات الحرب .

١٢- التاريخ الحديث والسياسة الحاضرة :

من الناحية السياسية لا يمكن اعتبار عسير وحدةً واحدة فهي في النظرية العثمانية تشكل المنطقة الشمالية أو سنجك ولاية اليمن . وهي تنقسم إلى أربعة أقسام واحد منها مستقل تمامًا والثلاثة الأخرى على التوالي تعترف بنفوذ شريف مكة وبنفوذ التركي وبنفوذ الإدريسي وهؤلاء الثلاثة يتغيرون باستمرار كلما تعاظمت أو ضعفت قوة من يطمع للسلطة والسيادة .

١. والعرب الذين لا يعترفون بأي سلطة أو نفوذ إلا بنفوذهم هم أنفسهم - القبائل الرحل مثل قبيلة ربيعة المجاتره وربيعه الطحانين الذين يسكنون في جبال يصعب بلوغها في العقبة. ومنهم أيضًا أقسام أخرى من القبائل الشرقية مثل غامد وشهران وعبيدة الذين يرحلون نحو الشرق البعيد بعيدين عن أي سلطة أو نفوذ، ولا يوجد ترابط بينهم أو هدف ثابت فيما بينهم وهم من الناحية السياسية ذوي أهمية بسيطة .

٢. وبالنسبة لنفوذ شريف مكة فهو بارز بين القبائل القوية مثل قبائل غامد وبني شهر وشهران الذين يسكنون على السفوح الداخلية لسلسلة الجبال، وشريف مكة له نسب الزواج مع رئيس قبيلة بني شهر وهو صديق شخصي لشيوخ قبائل

غامد وشهران ولكنه لم يحاول أن يقيم ملكاً في بلادهم ومن المشكوك فيه أن يكون له نفوذ بين رجال القبائل. وفي عام ١٩١٠م اتصل بكثير من القبائل ما بين الليث وأبها وذلك أثناء حملته ضد الإدريسي ولكن علاقته هذه هي مدار بحث وتأمل .

٣. وأما الأتراك فهم لم ينجحوا تماماً في إخضاع منطقة عسير بالكامل وإنما كان لهم فقط سلطة مزعزعة في ميناء القنفذة وفي المدن الداخلية مثل محايل وأبها مع منطقة صغيرة تحيط بكل منهما ونفوذ متقطع على الطرق الواصلة بينها، وكانوا على صلة بقبائل بني شهر وبني شهران وذلك بحكم صلتهم بشريف مكة لأنه في حالة ظهور مشاكل مع الشريف قد تصبح هذه القبائل ضد الأتراك .

٤. وفيما تبقى من المنطقة يديره الإدريسي وهي قبائل قحطان في داخل عسير الجنوبي ومعظم تهامة والعقبة من وادي العين في الجنوب إلى حدود الليث أي على طول شريط (٣٥٠) ميلاً من الشمال إلى الجنوب وبعرض ٧٠ ميلاً تقريباً، وموطن الإدريسي هو مخلاف اليمن وعاصمته صبيا وتتبعه

موانئ ميدي وجيزان وهذا يمثل قسماً واسعاً من قمامة ينحدر بطول (٤٠) ميلا إلى سفوح العقبة

ومنحدرات الطرق وحوالي (٨٠) ميلا طولاً من الشمال إلى الجنوب. وقبل أن يطمع السلطان محمد علي بعسير فإن معظم البلاد من ظهران إلى الطائف كانت تحت حكم بني مفيد وعاصمتهم (مناظر) وهي التي تسميه الآن (أبها) وكان الأمير في ذلك الوقت وأثناء الحملة المصرية في عام ١٨٣٤م هو عايض بن مريع الذي استطاع بمعونة رجاله الأشداء أن يقهر الغزاة ويخلص تلك البلاد من عناء الاعتداء الأجنبي وذلك حتى عام ١٨٦٩م حينما افتتحت قناة السويس وأرسل الباب العالي (سلطان العثمانيين) قواته بقيادة رؤوف باشا ليسدد ضربة قاسية لليمن ولعسير. وفي عام ١٨٧١م هاجم محمد بن عايض الحديدة ولكنه صد وتكبد خسائر فادحة. وفي السنة التالية قام مختار باشا الذي خلف رؤوف باشا بغزو عسير وإخضاعها وقد ساعده في ذلك رجال ألمع الذين لم ينجحوا في الثورة ضد الأمير وكانوا يتعطشون للثأر لهزيمتهم. وقد بقي الأتراك يحكمون معظم المنطقة إلى أن تمكنت ثورة الإدريسي من تقليص

سلطانهم ضمن حدودهم الحالية، وعلى الرغم من أن بيت عايض قد فقد الكثير من مجده وعظمته إلا أنه مازال مهماً.

كما أن حسن بن علي الرئيس الحالي هو والي بل حاكم مدني تركي لعسير.

ويوجد في مخلاف اليمن تقليد قديم جدا من الاستقلال ليقف في وجه كل من الأتراك والقبائل اليمنية من جهة وفي وجه قبائل الجبال الداخلية من جهة أخرى. وبين عام ١٨٣٠م وعام ١٨٤٠م كان يحكم (أبو عريش) الشريف على الذي أقام واحتفظ بعلاقات طيبة مع المصريين لتحرير نفسه من الأمير عايض بن مريع. وفي خلال حكمه كان سيدي أحمد الإدريسي وهو مواطن من فاس ورئيس مدرسة الأخوان الدينية أي (الطريقة) التي كان يعظ فيها بمدرسة في مكة منذ عام ١٧٩٩م قد حصل على أرض في صبيا وأقام فيها وتوفي في عام ١٨٣٧م في جو من الطهارة والقدسية، وقد كان مدرس للسنوسي الأصلي الذي أخذ عنه طريقته في عام ١٨٢٣م. وقد ازدادت عائلة الإدريسي ثراء في عهد ابن سيدي أحمد وحفيده ويظهر بعد أن ترك المصريون عسير في عام ١٨٤١م بأنها قد حلت محل عائلة الشريف في أبي عريش وقد تزوجت هذه العائلة مع بيت السنوسي وأقامت في سيرنيكا وأصبح لها فروع في

زينيا بالقرب من الأقصر في مصر وفي السودان في أرجو. كما أن سيادتها السياسية لم تشمل فقط جميع مخلاف اليمن وإنما تمامة والعقبة شمالاً وجنوباً وكذلك السيادة على قبائل عديدة خارج هذه الحدود مثل منطقة (سادا) وعلى القبائل التي في شمال اليمن التي هي معقل حفيد سيدي أحمد وهو سيد محمد الإدريسي .

وقد ولد سيد محمد في صبيا عام ١٨٧٦م وتعلم جزئياً في مصر (في زينيا وفي الأزهر - القاهرة) وتعلم لدى السنوسيين في كفرا، وبعد إقامته وزواجه في (أرجو) عاد سيد محمد إلى صبيا وصمم على تحرير عسير من الأتراك وأن يعظم نفسه بالحظ من قدرهم. وفي عام ١٩١٠م دحرهم إلى الورا إلى حدود سيطرتهم الحالية. ولكنه فشل في السيطرة على أهما بسبب المعارضة التي نظمها الشريف الكبير، وبمساعدة مالية ومادية من الإيطاليين أثناء الحرب الطرابلسية (تريبوليتان) استطاع أن يوحد صفوفه في الجنوب. وعلى الرغم من تمكن الشريف الأكبر من تضليل الكثير من أتباعه بعد معاهدة صلح أو شاي فقد استطاع أن يجمع قواه أثناء الحرب البلقانية، وفي عام ١٩١٤م فشل في الحصول على اعتراف من الشباب الأتراك في كل من صبيا وأبي عريش وقد أعلن عدوانه لهم ووقع معاهدة مع المقيم البريطاني في عدن بشهر مايو

١٩١٥م ودخل ميدان المعركة بشهر يونيو ومعه (١٢٠٠٠) رجل من مخلاف اليمن وبعض قبائل العقبة وحمالة وقحطان. ولكنه لم ينجح في السيطرة على (لوهيه) على الرغم من اجتياحه الكثير من حمالة اليمن الشمالية وإقارة من زرائك وقبائل حمالة الأخرى ضد الأتراك. وتكمن قوته إلى حد كبير في شخصيته وإلى حد ما في تقواه الوراثة وفي ثروته ونفوذه واتصالاته وخاصة من السنوسيين. وعدوه اللدود بعد الأتراك هو إمام اليمن. والمملك الوحيد والصديق له في شبه الجزيرة هو ابن سعود. وأما الشريف الكبير فهو مستعد الآن لإقامة علاقات طيبة ويتطلع إلى تسوية وإنهاء الخلافات ما بينه وبين الإمام يحيى، وهذه الخلافات القائمة على الغيرة والحقد الشخصي متأهله جدا ولا تسمح إلا بتسوية أو صلح مؤقت .

وقد كان الإدريسي في أيامه الأولى. مشغولا تماما في تعزيز مركزه الجديد المكتسب كما أن مشاريع التوسع لديه كانت تتجه نحو الشمال بين القبائل السنية في عسير أكثر من الجهة الشرقية حيث هناك أتباع الإمام من الزيديين، وفي الواقع أن الإمام بمعارضته للأتراك كان يعتبر مصدر قوة كما أن مصالح الرئيس كانت منذ ست سنوات متشابهة لدرجة أنهما دخلا في حلف دفاعي مشترك بعد تحديد حدودهما. وكان الإدريسي مخلصا لتلك المعاهدة ولكن

الإمام تخلى عن حليفه وخضع للقوات العثمانية ولم يغفر له الإدريسي ذلك ورفض الاستماع إلى أي اقتراح يدعو للمصالحة وذهب إلى أبعد من ذلك محاولاً بكل جهده على مدى سنوات عديدة أن ينسف إخلاص القبائل العربية للإمام. وكان موفقاً في إيجاد المكان الملائم لدسائسه بين قبائل حاشد التي غضبت أشد الغضب على إجراءات الصلح في دعان عام ١٩١١م وقد نجح في إبعادهم حتى الوقت الحاضر. وفي عام ١٩١٣م وعلى أثر الشكاوي التي عبر عنها الأهالي أرسل حملة إلى جبل رازح الذي يقع بين أبي عريش وسعادة وبدأ في إدارتها منذ ذلك الوقت، وأما في الوقت الحاضر فهو يطمح إلى توسيع سيطرته إلى أبعد من ذلك وذلك على حساب الإمام، وهو على اتصال بمعظم زعماء شمال اليمن والذين يقال عنهم أنهم على استعداد للثورة إذا حصلوا على المال والسلاح، وسواء كان نفوذ شريف مكة كافياً لإقناعه عن التنازل عن تلك الطموحات فهذه مسألة فيها نظر ولكن على أقل حد يقال أن خلاف الإمام مع الأتراك هو بادرة ضرورية كما أن الإدريسي هو في وضع يفرض فيه مساومة أقسى وأشد من عام ١٩١٠م .

١٣ - التنظيم العسكري وموارده :

١ . الأتراك :

القوات التركية في عسير تتألف من الفرقة الحادية والعشرين المستقلة بقيادة (محيي الدين بيه) وهي مؤلفة من الوحدات العسكرية التالية :

فرقة المشاة رقم ١١٨ (فوج واحد) .

فرقة المشاة رقم ١٢١ (ثلاثة أفواج) بقيادة عاصم بيه .

فرقة المشاة رقم ١٢٢ (ثلاثة أفواج) بقيادة فائزي بيه .

فرقة المشاة رقم ١٢٣ (ثلاثة أفواج) بقيادة علي رضابية .

ويظهر أن الفرقة (١٢٣) أعلاه قد تشكلت بفترة قصيرة قبل

الحرب، كما أن فرقة المشاة (١١٨) قد وصلت إلى عسير من اليمن

في خريف عام ١٩١٣ م .

وأما السرايا فهي حوالي (١٦٠) سرية قوية ومجموع قواتها

يقدر بحوالي (٦٠٠٠) في شهر نوفمبر ١٩١٥ م، وهي موزعة ما بين

القنفده وأبها وأكثرها في أبها. وفي عام ١٩١٤ م كان هناك مركز

قوي في محایل ولكن لا يعرف إذا كان هذا المركز مازال صامدا .

كما كان يوجد أيضاً الأسلحة التالية :

أربعة بطاريات جبال .

عدد (٢) سرية مدافع رشاشة .

سرية تموين واحده .

سرية مبرقات واحدة .

أربعة مدافع مانتيلى ٧.٥ سم في أهما .

وعلاوة على ما تقدم كان هنالك أربع سرايا مشاه جنديّة

مجنده محليا وسرية فرسان محلية .

والأتراك يعتمدون على دعم القبائل المجاورة لهم مباشرة

فهناك حول القنفذة قبائل بني زيد وبني يعلا ولكنها ليست قبائل

مقاتلة ولكنهم في عام ١٩١٠م أبدوا استعدادهم لحمل السلاح ضد

الإدريسي، هذا مع العلم بان سيطرة الأتراك على محاييل كانت

مزعزعة حيث لم يكن موجودا معهم سوى قسم من قبيلة آل

موسى ومن المحتمل أن يتخلوا عن هذا المكان رغم أنهم لم يفصلوا

مثل ذلك سابقاً ولكن في حالة حدوث هجوم حقيقي من قبل

الإدريسي .

ولكن وضعهم حول أهما كان أقوى، وعن طريق التزاوج

وتكريم شيوخها استطاعوا أن يكسبوا دعم قبيلة بني مغيد القوية

وأن يعتمدوا على قبائل علهم الهول وبني مالك كما امتد نفوذهم

أيضاً وشمل بعض قبائل شهران وبني شهر ولكن هذه القبائل أكثر

ولاء وإخلاصاً لشريف مكة ولا تساعد الأتراك إلا إذا كانوا في مواجهة الإداريسي وهم أيضاً ضد الإداريسي طالما هو عدو لشريف مكة .

٢. الإداريسي :

يتألف جيش الإداريسي الدائم من حوالي (٥٠٠) مقاتل سوداني تم تجنيدهم من القرى الواقعة حول عاصمته صيبا ويستخدمون إما كشرطه أو كحرس خاص له في الأوقات العادية. وهو في حروبه يعتمد على القبائل لدعمه ومساندته. كما أن نظامه بسيط، ولديه حوالي عشرة جنرالات يختارهم بشكل ثابت من عائلات قبيلة سعادة المرموقة (الأسیاد) أو (الأشراف) وقد عهد لكل منهم مقاطعة أو مجموعة من القبائل يظل على اتصال معها دائماً، وعند استدعاء القوات العسكرية يصدر الأمر لكل جنرال ليقدم عدداً معيناً من الرجال وهو بدوره هو الذي يحصل الشيوخ مسئولين عن تنفيذ الأمر ويمكن أن يحصل الإعفاء بدفع عشرين ريالاً والجيش المكون بهذا الشكل هو عبارة عن خليط من مجموعات صغيرة لهم خبرة في حروب القبائل ولكنهم غير مدربين وغير نظاميين بالقياس إلى المستويات الأوروبية، وغالباً ما يكونون منقسمين على أنفسهم بمنازعات قبلية صغيرة، وكل وحدة قبلية

تجلب الطعام لنفسها وأكثر ما يمكن من البنادق والإداريسي مسئول
عن سد النقص في العدد وعن تأمين الذخيرة، وعلاوة على ذلك
عليه أن يقدم هدايا سخية لجميع المشايخ الزعماء، إن لم يكن هنالك
أمل في كسب الغنائم فإنه من الصعب أن تجمع أي عدد من العرب
كما أن استقلالهم الطبيعي وكرههم وبغضهم إلى كبت وتقييد
الحريات يجعل منهم رجالاً غير صالحين للحملات الطويلة الأمد،
وهذه العوامل مع عدم رغبتهم في مواجهة المدفعية الحديثة هي من
الأسباب الرئيسية لهزيمتهم وفشلهم أمام اللوحية في عام ١٩١٥ م.
وكان لدى الإداريسي كمية قليلة من المدفعية والذخيرة ومن الرجال
المدرّبين على صيانة الرشاشات، ومن الناحية النظرية يمكنه وضع
جيش كبير جداً في الميدان ولكنه عملياً لا يستطيع أن يجمع أكثر من
(٢٥٠٠٠) رجل للأغراض الهجومية، ومما يعيقه أيضاً أن القبائل
ترفض الابتعاد عن حدودها ولهذا ليس أمامه إلا أن يعتمد على
اللوازم المتوفرة في المنطقة التي يقوم منها بمهامه العسكرية .

١٤ - السمات القبلية :

قبائل السهل الساحلي :

من الليث إلى خط عرض ١٦° (وادي العين) :

قبيلة ذوي حسن :

يسكنون الساحل من شمال الليث إلى حمض أي على طول
(٤٥) سيلا تقريباً وفي الداخل إلى بداية الجبال التي تبعد أملاً قليلة
عن البحر وهم من سلالة الأشراف ولكنهم مارقون عن الدية
وقراصنة ولهم سمعة سيئة على طول الساحل.

وتربطهم روابط المودة مع زهران وجهادله جيرانهم في الشرق
والشمال ولكن هناك عدااء قديم مع قبيلة ذوي بركات التي تسكن
في الجنوب ومن ناحية الأتراك الذين لهم حامية في الليث فهم
يمارسون نوعاً من كبت الحريات على قبائل ذوي حسن كما أن
شريف مكة يرسل مندوبه ليجمع ما يمكن جمعه من الضرائب .

وتمتلك قبائل ذوي حسن الكثير من العبيد ومما يسيء إلى
سمعتهم عنفهم في المعاملة كما أن السود الذين يقبض عليهم في
البحث يسترقون ويقيدون للحد من إتاحة الفرص لهم للهروب .

وموطن هذه القبيلة الرئيس هو الليث وهي قرية صغيرة
لصيد الأسماك مؤلفة من أكواخ قليلة من الطين ومن براكس تركي

وبيت من الطوب ومسجد، كما أن الموارد المتوفرة فيها هي القليل من الأغنام والطيور وهي ميناء لبواخر لويد النماوية .

وزعيم القبيلة هو الشريف محمد بن حسن بن العود وهو
وهو كرجاء بسبيته، والقوة المقاتلة في هذه القبيلة تعدادها (٣٠٠٠) رجل .

ومن عشائريهم آل عساف آل خمجان، آل حسن بن أحمد،
الجساس.

ذوي بركات :

مقر هذه القبيلة من جنوب الحمض إلى العروج أي بمسافة
جوالي (٢٠) ميلا وفي الداخل على مسافة (١٤) ميلا تقريباً، يحدها
من الشمال قبائل ذوي حسن ومن الشرق زهران وزبيد ومن
الجنوب زبيد وهم من أصل الأشراف ولكنهم يحبون قبائل ذوي
حسن حيث يوجد بينها عدااء دائم وهم قراصنة أيضاً ومخالفون
للقوانين وتربطهم رابطة المودة مع قبائل الزبير وزهران وقسم من
قبيلة عبد الله أشرف الذين يعيشون في بلادهم، وهناك فرع من
هذه القبيلة تعيش في منازل في بلاد بلعير. وزعيم هذه القبيلة هو
الشريف حسن منديل المستقل عن أي نفوذ خارجي، ويبلغ تعداد

القوة المقاتلة فيها (٤٠٠) رجل. ومن عشائريهم نادل حواتمه والرواجحه .

الزبيد :

هي فرع من قبيلة حرب ويبلغ تعدادها (١٥٠٠٠) رجل معروفون بالكرم وحسن الخلق والشجاعة، وحدودها تبدأ من البحر بالقرب من العروج وتمتد جنوباً وشرقاً إلى حدود ذوي بركات إلى حدود قبيلة زهران، ومن هناك تمتد بمحاذاة الساحل عبر حوالي (٣٠) ميلاً في الداخل وعلى طول حدود قبائل زهران وغامد وبلعيرين وبني شهر إلى أن تصل إلى نقطة شرق القنفذة ومن هناك تحاذي حدود بلعير وبني زيد إلى أن تصل البحر على بعد (٧) أميال شمال القنفذة. والزبيد قبيلة مستقرة وهي تعمل بالزراعة وغنية بالماشية بينما أراضيهم القريبة من البحر قاحلة ولكنها تتزايد خصباً كلما اتجهنا نحو الداخل، وجميع رجال القبيلة يؤيدون بقوة الإدريسي ويدفعون له الضرائب وشعورهم متساوي في العداء ضد الأتراك الذين على الرغم من قربهم منهم لم يغامروا في التصادم معهم على مدى سنين، ولكن عدوهم الرئيسي هي قبيلة بني بَشِير كما أنهم يبغضون بني مَرِير. ويستخفون بهم وهم أصدقاء لقبائل ذوي بركات وغامد وزهران ويعملون في تهريب الأسلحة

والذخيرة إلى حد ما ويجلبون بنادقهم من الرويس قرب جدة أو من
بيرك ويبيعونها في المقام الأول إلى قبائل زهران .

وزعيمهم هو الشيخ معدى بن خير .

ومن فروع هذه القبيلة الخير وبني زبدا وآل السعيدة آل
أملاهي وبني عتمة والصلعابة وآل دتره وآل ماشي والجميل
والعجالين .

بني زيد :

تبدأ حدود بني زيد من على بعد سبعة أميال شمال القنفذة
وتسير في الداخل إلى أن تشترك مع حدود الزبيد على طول عشرة
أميال تقريباً مع بعد متساو من الساحل وتسير مع حدود الزبير
لمسافة (١٢) ميلاً تقريباً عندما تلتقي حدود بلعير لقراة ٣٢ ميلاً ثم
تنعطف غرباً باتجاه البحر امتداد إلى خط بني يعلا بقراة ٢٥ ميلاً
جنوب القنفذة وبني زيد أصدقاء مخلصين للأتراك . وهم محبين
للسلام وغير محبين للحرب ^{هذه اسبب ازدراء قبائل لهم} من القبائل التي تحب القتال
في ذلك المضمار لكن بالرغم من ذلك أقاموا شركة عام ١٩١٠م
عندما دخل الإدريسي القنفذة واعتد بعدد جيد منهم وهم على
خلاف وعداء مع جيرانهم بلعير والعمور وهم أحياناً يتم غزوهم من

قبائل بعيدة مثل بني عيسى ، ذوات بركان ، وذوات حسن الذين
يمرون خلال بلاد الزبيد ورجوعا قبل أن يحضروا عشرا من الكتب
والزبيد متبعا...هم بعد ذلك يتحالفون مع بني يعلا
الذي يرأسهم الشيخ حسن بن خضر وهم رحل رابعة وينا
وماراحينا (٣٠٠٠) رجل أغنياء بالجمال وهي الحمائل الرئيسية إلى
محايل ، هول ، بارق وهم يزورون القنفدة بالحليب
المقيمون : ٤٠٠٠ رجل زراعيون يقيمون بشكل رئيسي
حول القنفدة ولديهم مزارعات جيدة (ذرة وخضروات) وعندهم
مخزون كبير من القطيع والماعز
القرية الرئيسية : قنفدة ، قرية صغيرة في خليج محمية بجزيرة
تقريبا ٢٠٠ ميل جنوب جدة وهي ميناء أبها السكن ما بين ٢٠٠٠
و ٣٠٠٠ حيث يوجد مقر تركي صغير .
المياه تجلب من بئر حافير الذي يبعد حوالي ساعتين تقريبا،
أكثر البيوت مبنية من الحجر وهناك خمسة مساجد ومباني الحكومة
في معزل خارج البلدة الكثير من الموارد التموينية يمكن الحصول
عليها من الجيران

قرى بني زيد الرئيسية هي الجماعة ، الزيالة ، السعادة ، المشايخ ،
رحمان .

ومع حدود قبيلة خصيب هو وادي مشرف وهي مؤلفة من
حوالي (٨٠٠) كوخ من القش وهي مقر المركز التركي .

سبت العمر : قرية متوسطة الحجم تقع على بعد (١٢) ميلا
جنوب غربي جوز بلعير ويعقد فيها سوق كل يوم أربعاء .

وهناك قرى أخرى مقل الفرشاح والمجاعة وحيل المجاعة
والحبل والسعده وشيع العمور .

بلعير :

قبيلة قوية وسمعتها القتالية جيدة وتسكن البلاد بين خطوط سبت
العمر إلى جمعات ربيعة على طريق حالي محایل وحابل إلى جو بلعير
على طريق القنفذة بارق ويحدها من الشمال والشمال الغربي قبيلة
الزبيد ومن الشرق ربيعة مجاترة ومن الجنوب الشرقي ربيعة التحانين
ومن الجنوب ، أولاد العلونة ومن الغرب بني زيد ، بلادهم تبدأ من
السهول على الجبال وهم اغنياء بالجمال والغنم والبقر ولديهم
مزروعات جيدة وهم أصدقاء مع الزبيد ولكنهم عامة أعداء مع
جيرانهم وموقعهم الجيد على الطريق ما بين القنفذة ومحایل وهو
موقع ممتاز للغزو ويحصلون على فائدة جيدة من ذلك وتعدادهم

٣٠٠ رجل وذوي بركات الذين عاشوا طويلا في منادل لهم سمعة سيئة بالغزو .

أقسامهم هي

أولا : النواشرة : عددهم ٣٠٠٠ رجل المستقرون والرحل شيخهم ابن حيرة

ثانيا : العمور : عددهم ٤٠٠٠ رجل وكلهم رحل وزعيمهم الشيخ محمد بن عبده سابقاً رئيس مشايخ علي بن مندي الذي فقد معظم قوته بإرساله إياها إلى شريف مكة عام ١٩١٠ والآن تأثيره الوحيد على القروين من بني جوز بلعير وقبيلتين صغيرتين من النواشرة وبقية القبيلة هم ضد الأتراك وموالين للادريسي بني يعلا :

هي قبيلة مستقرة صغيرة يبلغ تعدادها (٥٠٠) رجل يعيشون على طول الساحل على بعد أميال قليلة شمال حالي، ويحدها من الشمال قبيلة بني زيد ومن الشرق أولاد العلونة ومن الجنوب الشواغرة (كنانة) وهم غير مولعين بالحرب وجبناء يتعرضون لغارات تشنها عليهم قبائل بلعير وحالي في فترات متقطعة وهم متحالفون مع قبيلة بني زيد .

وزعيمهم هو الشيخ بيتالي أبو عطنة الموالي للأتراك وهناك قسم منها بزعامة الشيخ بهران شيخافه الموالي للإدريسي. ومن قراهم الرئيسية يعبا وسبت بني يعلا والعجره وشيافة وكدوه والملاحه والنخل .

أهل حالي :

(أو قبائل إقليم حالي) :

هي عبارة عن اتحاد من أربع قبائل من أصل مختلف وهي عابد الأمير والغوانيمة وأولاد العلونة وكنانة وهذه تسكن إقليم حالي الخصيب ويمتد من على بعد أربعة أميال شمال حالي إلى مسافة (١٨) ميلا جنوبًا على طول الساحل وفي الداخل إلى مسافة (٢٠) ميلا شمال وشمال شرقي حالي، والحد يضيق كلما اقترب من الجنوب ، ويحدها من الشمال الغربي قبيلة بني يعلا وفي الشمال قبيلة بلعير وفي الشمال الشرقي قبيلة ربيعة الطحانين وفي الشرق قبيلة بني هلال .

وهذا الاتحاد من القبائل شجاع ومولع في الحرب ولكنه في نزاع مع جميع جيرانه وتعتبر رجال ألمع هي القبيلة الوحيدة الصديقة. ولكن داخليا كانت علاقات هذا الاتحاد ببعضه متوترة في بعض الأحيان ويتحد عند واجب الدفاع المشترك أو عند نداء

الإداريسي. وقد اعتاد الأتراك احتلال حالي ولكنهم فقدوها منذ
ست عشرة سنة ولم يتمكنوا من إيجاد موطن قدم لهم فيها ثانية .
وزعيم هذا الاتحاد هو الشيخ ابن عاجي من أولاد العلونة .
والقبائل الأربعة هي :

١- عابد الأمير وهي تقيم في الغرب الشمالي من طريق حالي
محايل، وتعدادها (٦٠٠) رجل وزعيمهم هو الشيخ أبـن
صغير ومن عشائـرهم الرجل سلامة وهم أصـلا بحـريـون... (أصل سوداني)
ولكن القبيلة منذ وقت طويل قد حررت نفسها بشجاعتها
ومن خلال درجاتها العسكرية المتساوية مع العرب ومن أهم
قراهم الرئيسية هي كباد وسبت الكباد.

٢- غوانيمة من رضح إلى حني على طول طريق محايل إلى غرب
عابد الأمير، وهي قبيلة مستقرة وتعدادها (١٥٠٠) رجل
وزعيمهم الشيخ خليل الغانم وقراهم الرئيسية هي الخيع
وكدوة الغوانيمة والرضح .

٣- أولاد العلونة : في الشمال من الكدوة إلى منجيه وكلهم
مستقرون إلا عشيرة واحدة وهي الفلاحة .

وتعدادها (٣٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ حسن شجيفي
ومن قراهم المنجية والبعيشي والفريك والفقاحه والمشارخ
والسلامة وأعاجم جيرة .

٤- كنانة : من المنجية إلى الحدود الجنوبية وهي قبيلة مشهورة
في التاريخ وأقسامها الرئيسية هي :

أ- الشواعره وتعدادها (١٠٠٠) رجل، وزعيمهم الشيخ
محمد بن عابد ومن قراهم كدوة العابد والبيدين
والمخشوش وقذب .

ب- بني يحيى وتعدادها (٤٠٠) رجل وزعيمها الشيخ أبو
راضية وقراهم هي صلب المعاشية والخرشان وملحة.

بني هلال :

تبدأ حدود بني هلال من سبت الصوالحة على بعد (٢٣)
ميلا شرق حالي وتمتد شمال سكة الشرف ووادي ضفاعة إلى داخل
محال بأربعة أميال أي على طول (٣٤) ميلا والقبائل في الشمال هي
ربيعة الطحانين والدريب من صر قرب محال وتتجه الحدود إلى
الجنوب الغربي إلى برك محاذية آل موسى وبحر بن سكيمة والمنجحة،
والساحل هو ساحل بني هلال على امتداد ثمانية عشر ميلا تقريباً

شمال برك وبعد ذلك تنعطف الحدود نحو الداخل وإلى أعلى إلى
سبت السوالة على طول حدود حالي .

والبلاد ذات أشجار كثيفة وجبلية في بعض الأجزاء وتصلح
مراعي لقطعان الماعز والجمال .

والأقسام الرئيسية هي :

١- أهل البرك : تعدادهم مع القبائل الغربية (٧٠٠٠) رجل

وأهل البرك يسكنون القرى على طول الساحل مثل قرية

نخل البرك والنهود والصباحه وهذه تشكل القسم الوحيد من

القبيلة المتقيد بالنظام، فزراعتهم قليلة ويزرعون النخيل في

بعض القرى وهم يجمعون الملح ويبيعونه .

ورئيسهم هو الشيخ محمد بن عبده وهو زعيم جميع القبيلة، كما

أن أخاه علي بن عبده هو شيخ البرك، علما بأن أهل البرك

يدفعون الضرائب للإدريسي .

٢- الاخترش : وهذه مع الأقسام الفرعية آل مسفر وآل أم

جماعة تعدادها (٥٠٠٠) رجل، وهم بدو بدائيون ومولعون

بالقتال، ومعظمهم وَتَشَبَّهُوا ومستعدون للقتال مع جميع

جيرانهم ما عدا رجال ألمع حيث يخافون هذه القبيلة، وقد

أغلقوا سكة الشرف إلى القسم التركي وجعلوها غير

مأمونة ما عدا للقوافل الكبيرة، كما أن الولاء الذي يؤدونه
للإدريسي هو اسمي فقط وزعيمهم هو الشيخ محمد بن
حسن وهو **بجامح. بربيت. ببي. لسيرة**

القرية الرئيسية : البرك وتتألف من (١٥٠) بيت من الحجر
وبعض أكواخ من القش يحيطها سور متهدم وفيها الماء الطيب،
وهي ملاذ جيد من الرياح وميناء رئيسي للتجارة الداخلية
والخارجية لمنطقة عسير الداخلية الجنوبية وهي مركز رئيسي لعبور
الأسلحة .

المنجحة :

سكن هذه القبيلة ساحل البحر وإلى مسافة أميال قليلة في
الداخل من جنوب البرك إلى الشقيق أي على طول خمسة وأربعين
ميلا تقريباً، يحدها من الشمال قبيلة بني هلال ومن الشرق رجال المَع
ومن الجنوب منطقة مخلاف اليمن .

أ- المستقرون : وتعدادهم (١٠٠٠) رجل ويسكنون الموانئ
الصغيرة وهي القنفذة والوسم والخسع والرقبة والوهلة
وزراعتهم قليلة مع قليل من أشجار النخيل ويحافظون على
بقائهم بالعمل كحمالين في قراهم وفي البرك، وقراهم مع أنها

صغيرة إلا أنها مهمة لكونها المداخل الرئيسية للأسلحة
والذخائر .

وتقوم المنجحة بدفع الضرائب للإدريسي وزعيمهم هو
الشيخ علي بن فايع الذي يعيش في الوسم .

ب- الرحل : وتعدادهم (٥٠٠٠) رجل وزعيمهم هو الشيخ
محمد بن زيد ومن قبائلهم الفرعية الرئيسية قبائل أم خريس
والعبدية والزيد وأم حديش وآل سرية وآل الشيبى وولد
إسلام .

وهؤلاء البدو ليسرون بفضل ما يملكونه من أغنام وجمال
وهم يبيعون السمك المجفف في الداخل ويصدرون الروم إلى
المصوع، وقبل أن ينظمهم الإدريسي كانت سمعتهم بسبب
..... وخروجهم على القانون في البر والبحر كما أن ضيوفهم
لا ينامون إلا وبنادقهم بجانبهم، والرحل مكروهون من قبل جميع
القبائل المحيطة بهم، والقبائل العادية يطوفون بالبلاد إلى بحر بن سكيانة
وبني هلال ولا يذهبون إلى جنوب الشقيق حيث لا يودون الاقتراب
من الإدريسي أكثر من اللازم .

مخلاف اليمن :

منطقة مخلاف اليمن تشمل جميع قهامة من الشقيق في الشمال إلى وادي العين في الجنوب، وحيث أن الحدود القبلية ليست واضحة هنا كما هو الحال في عسير فإن المنطقة الوسطى لا يمكن اعتبارها قبلية نظراً لأنها تنقسم إلى مناطق شمالية ووسطى وجنوبية .

أ- المنطقة الشمالية :

١. بني شبة :

أ) القسم المستقر : وتعداداه (١٠٠٠) رجل ويسكنون ست قرى قريبة من خور العتود والقرى الرئيسية هي العسكر والدرب وهي قرى زراعية .

ب) القسم المتنقل : الحضرة والحسن وتعداداه (٢٥٠٠)

رجل ويسكنون بصورة رئيسية حول خور العتود وفي وادي ضلعه إلى حدود ربيعة اليمن، وهم أغنياء بالجمال والأبقار والأغنام والخيول ويحاربون دائماً على ظهور الخيل. والقبيلة مختلطة من شيوخ وعائلات عربية رئيسية والباقي سودانيون ...^١ منذ عدة أجيال، وهم محاربون ممتازون ويعرفون عادة بالعساكر أو الجنود، والقبيلة

برمتها تدفع الضرائب للإدريسي وهم أصدقاء لقبائل
المنجحة ورجال ألمع وباقي مخلاف اليمن ولكنهم وراثياً
أعداء لقبيلة بني جبير. وزعيمهم هو الشيخ إبراهيم أبو
محمد .

٢. النجوع : وهي قبيلة بدوية بالكامل وتعدادها (٦٠٠٠) رجل يسكنون ما بين صبيا وبني شعيب وهم يمتلكون قطعان صغيرة من الجمال والماعز. وعلى الرغم من كثرهم فإن مكانتهم السياسية ضئيلة وهم محاربون **جَبَّابٌ** وليس بينهم تماسك أو تكاتف، ويكسبون رزقهم عن طريق بيع الحليب والسمن في صبيا، وزعيمهم هو الشيخ محمد بن مساعي والقبيلة تدفع الضرائب بانتظام إلى الإدريسي، ومن فروعهم الرئيسية بني محمد (وهؤلاء ليس لهم ارتباط ببني محمد في الجنوب) والحاجوي أو حاجو وبني مفرح .

القرية الرئيسية : الشقيق :

قسم صغير تابع للإداريسي على خط عرض ٤٥ ١٧°
وسكانه خليط من التجار يشتغلون بتجارة الجلود والسمن مع
المصوغ، وسكانه حوالي (١٠٠٠) نسمة .

ب- المنطقة الوسطى :

المنطقة الوسطى تمتد من أم الخشب شمالاً إلى أبي عريش جنوباً يقطعها أربعة أودية : وادي بيش في الشمال وتقع فيه قرى فصلية وأم الخشب والدهنة ووادي صبية وتقع فيه صبية وقرى الحسيني والشخيرة وقرى أخرى ووادي ظمد وتقع فيه قرى الخضيرة والظمد والخومري والحرجة ووادي جيزان وتقع فيه مدينة أبي عريش وقرى الواشي والمخادرة والعجده وحكيمة البيض، هذا وأن وادي جيزان يتصل بوادي ظمد في الحفير حيث أن أباره تمتد إلى مدينة جيزان، وفي مناطق التلال الخصيبة إلى الشمال الشرقي من صبيا وبالأخص على منحدرات جبل فيفا وجبل نادر توجد جماعات صغيرة موسرة، والبلاد التي تسقى وتروى من هذه الأودية هي أكثر أقسام قحاة عسير كثافة بالسكان ولها أهميتها لكونها المركز الرئيسي لنفوذ الإداريسي، وقبل اعتلاء المذكور للسلطة فقد كانت القرى عبارة عن وحدات مستقلة صغيرة كل منها تمثل قانوناً بنفسها وهي على العموم في نزاع وخلاف مع جيرانها، هذا ولم يحاول الأتراك إقامة إدارة صحيحة في البلاد كما أن العنف كان منتشرًا لدرجة أن الفرق المسلحة الكبيرة هي التي بإمكانها السفر بسلام، واليوم فإن المنطقة خاضعة للنظام والقانون، ومعظم

السكان من أصل سوداني وهم جزئياً عبيد غير محررين وفي الأغلب معتقون، ومن هؤلاء المولدون أو السودانيون من أصل عربي وفوقهم العرب الأصليون والسادة والأشراف، والسودانيون يصنعون أدوات قتال ممتازة وهم مدعنون للنظام أكثر من العرب والسادة والأشراف هنا هم أكثر قوة من أي مكان آخر في عسير ويقطنون الكثير من الأرض الصالحة في كل من وادي صبيا ووادي ظمد .

والقبيلة الوحيدة التي هي من الأشراف هي الجعفرة وتقيم حول صور الجعفرة شمال جيزان وتعدادها حوالي (٦٠٠) رجل وشيوخهم هو الشريف محمد علي .

المدن الرئيسية :

صبيا : تمتد حوالي (٢٠) ميلا في الداخل إلى الشمال الشرق من جيزان وهي عاصمة الإدريسي وهي مبنية من القش ومن بيوت من الطين من دورين وفيها مسجد جميل، وحولها الكثير من القرى وسكانها حوالي (١٠٠٠٠) نسمة .

جيزان :

هي ميناء صغير مقابل جزر فرسان وهي المنفذ الرئيسي للإدريسي على البحر، والماء فيها شحيح وفيها سوق صغير وتباع فيه يومياً اللحوم والخضار الطازجة، وكانت سابقاً في أيدي الأتراك

الذين مازالت مستودعاتهم ومركزهم موجودة كلها ويتوقع أن تنمو
البلد نمواً سريعاً إن لم يكن مؤقتاً لكونها مركز التجارة مع عسير،
وأما بالنسبة لجزر فرسان فقد لمعت فيها ألمانيا كمحطة للفحم
وتحتلها الآن حامية بريطانية .

أبو عريش :

قرية كبيرة من القش مع عدد قليل من بيوت الطين يسكنها
الأشراف وهي على بعد تسعة عشر ميلاً شرق جيزان وكانت سابقاً
مركزاً تركياً، والماء فيها جيد وسكانها محاربون وفيها حوالي
(١٠٠٠) رجل مقاتل .

ج- المنطقة الجنوبية :

١. المسارحة : يسكنون المنطقة من جنوب أبي عريش وجيزان
إلى وادي تعشر وفي الداخل إلى سفوح التلال، يحدها من
الشمال عريشي أبو عريش ومن الجنوب جعده وبني مروان
وفي الشرق بني محمد، وهم يدفعون الضرائب للإداريسي
وفيها حوالي (١٠٠٠) رجل مقاتل، ومن زعمائهم الشيوخ
أحمد مساوة وعثمان سوادي وأبو حليم ويحي محاح والقرية
الرئيسية لديهم هي سامطة .

٢. **الجمعة** : قبيلة صغيرة ما بين بني مروان والمسارحة جنوب وادي تعشر على بعد عشرة أميال تقريباً شمال ميدي ومن زعمائهم محمد أحمد ومقبول. وقد حاربوا إلى جانب الإدريسي .

٣. **بني مروان** : شمال جعده على طول الساحل إلى وادي حيران وفي الداخل إلى التلال، يحدها من الشمال جعده والمسارحة ومن الشرق خاميسين ومن الجنوب بني حسن وتعداد رجالها المقاتلون (١٠٠٠) رجل، وللإدريسي مشاكل معهم منذ أن قبل الإدريسي مساعدة الإيطاليين كما أنه كان قد أرسل حملة تأديبية ضد زعيمهم الشيخ ابن بكري في نوفمبر ١٩١٥ م .

القرى الرئيسية :

ميدي : الميناء الرئيسي للإدريسي بعد جيزان تقع على خط عرض ١٨ ١٦ ° وقد نمت حديثاً وليس فيها بيوت دائمة أو مستودعات، كما أن التجارة إليها من عدن ممنوعة الآن بسبب قربها من الخطوط التركية وزعيمها هو الشيخ طاهر علي .

سوق الحيران : تقع إلى الداخل من ميدي بحوالي ثمانية عشر ميلاً تقريباً وهي السوق الرئيسي للقبيلة .

حرض :مدينة على بعد خمسة عشر ميلا تقريباً إلى الشرق
من ميدي وفيها حوالي (٧٠٠) رجل مقاتل .

وبالنسبة لأهلها فليس معروف على وجه التحديد إن كانوا
ينتمون لبني مروان ولكنهم على أية حال حلفاء لهم .

٤. بني حسن : تمتد على طول الساحل ما بين وادي حيران

ووادي عبل وتمتد إلى الداخل بحوالي عشرين ميلا، ويحدها

من الشمال بني مروان ومن الجنوب بني عبس ومن الشرق

بني زيد وهم متحالفون مع بني عبس ولديهم حوالي (٥٠٠)

رجل مقاتل ومن زعمائهم الشيخ حسن السعيد وموسى

حسن .

القرية الرئيسية :

مانجور : وهي على بعد (٢٠) ميلا تقريباً شرق وجنوب

شرقي سيدي .

٥. بني زيد : قبيلة صغيرة يبلغ تعدادها (١٥٠٠) نسمة تقطن

في التلال إلى الشرق من بني حسن، وهم متحالفون مع قبيلة

بني أسلم وأصدقاء لقبيلة بني حسن الذين يتوجسون
خبيثاً

من بني عبس أعدائهم ويساندون الإدريسي، ومن عشائريهم

الرئيسية بني عقل وبني عامر .

٦. بني أسلم : قبيلة تسكن الجبال إلى الشرق من بني عبس يحيطها من الشمال الخماسين ومن الجنوب بني نشار ومن الشرق قبائل الزيدي المتحالفة مع بني جل وبني ظافر وبني عزيز وهي قبائل جيدة في القتال ولديهم حوالي (٣٠٠٠) رجل، وقد قدموا أخيراً مساعدة فعالة للإدريسي وهم عموماً في نزاع وخلاف مع بني عبس الذي يفصلهم عنهم وادي غدير .

وزعيمهم هو الشيخ علي بداوي وقريتهم الرئيسية هي سوق الحريقة .

٧. بني عبس : يسكنون ساحل البحر بين وادي جبل ووادي العين وإلى الداخل بحوالي (٢٥) ميلاً بين وادي جبل ووادي بني حسن ومن الشرق بني أسلم ومن الجنوب قبيلة الوعزات الموالية للأتراك، وحدودهم الجنوبية تعتبر نهاية مخلاف اليمن ونهاية حدود نفوذ الإدريسي، وهم يستطيعون تجنيد حوالي (٣٠٠٠) مقاتل ممتاز وهم السند الأساسي للإدريسي في الجنوب .

وزعيمهم هو الشيخ يحيى علي بن ثواب القائد المشترك لجيش الإدريسي الثاني، والقبيلة تعمل في الزراعة والرعي

وفي التجارة إلى حد ما، وسوقهم الرئيسي هو سوق الحماري وسوق عبس، وهي أسواق تتاجر بالجلود والقهوة المستوردة من البلاد الجبلية، وهم على نزاع طويل الأمد مع الوعزات وعلاقاتهم سيئة مع كل من بني أسلم وبني زيد، ويقومون بالدفاع عن بني حسن ويشاركوهم في أراضيهم .

ومن قبائلهم الفرعية المتوالة والمعاذير والجويرة والقفيرة والرانف والشفر والخزرة والقطبة والبيطارية والمدانيعي .

٨. بني نشار : قبيلة صغيرة يبلغ تعدادها (١٠٠٠) نسمة يسكنون الجبال جنوب شرقي بني عبس ويفصلهم عن الوعزات وادي وارث الذي يتصل بوادي العين على بعد (٢٠) ميلا تقريباً من البحر، وهم متحالفون مع بني عبس ويساندون الإدريسي .

٩. ومن زعمائهم الشيخ يحيى صغير وعلي القحم وأحمد جناح.

٢- قبائل عسير الداخلية :

زهران :

قبيلة قوية ومحاربة وهي في أقصى الطرف الشمالي من عسير يحدها من الشمال بني مالك (الحجاز) والشلاوه ومن الشرق غامد ومن الجنوب والجنوب الغربي الزبيد ومن الغرب قبائل ذوي بركات على مسافة أميال قليلة ومن ثم قبائل ذوي حسن، وحدودهم الغربية تمتد إلى مسافة (١٥) ميلا تقريباً بعيداً عن الساحل في بعض الأماكن وفي الداخل تمتد إلى سلسلة الجبال الرئيسية إلى ما بعد طريق أبها - الطائف، وهذه البلاد هي خصبة في معظمها وكثيفة السكان .

١. القسم المستقر : وتعدادهم (١٥٠٠٠) رجل وزعيمهم

الشيخ راشد بن جمعان ومن فروعهم الرئيسية بني صدر والبسام والدشوان والفرزعة والمستنير .

٢. البدو : وتعدادهم (١٥٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ سعيد

بن عصيدان ومن فروعهم الرئيسية بني سويف والوادي الأحمر وبلخزمر وبني عمر وكنانة والشبيكة وبني حسن وبني سالم .

والشيخان صديقان وضد الأتراك بشكل كبير جدًا والقبيلة
مقاتلة ومحاربة بكل معنى الكلمة وتزدري كل أنواع الأعمال
اليدوية ما عدا الزراعة وقد حاربوا عن الإدريسي في عام ١٩١٠م
وهم الآن على اتصال معه، ولم يفرض عليهم الإدريسي ضرائب
ولكنه يرسل أحيانًا القاضي لجمع الزكاة والأعشار، وأعداؤهم
الوراثيون هم..... مجابرون .

القرية الرئيسية : الروس : تقع منحدرات جبل الروس وفيها
قلعة راشد بن جمعان وهي السوق الرئيسي لقبائل زهران .

قبيلة غامد :

قبيلة كبيرة وقوية وتسكن رقعة واسعة في المرتفعات على خط عرض يتراوح ما بين ٣٠ ١٩° - ١٥ ٢٠° وخط طول ٣٠ ٤١° تقريباً، تجدها من الشمال الشلاوة ومن الشرق شمران ومن الجنوب بلقرن وبالعريان ومن الغرب زبيد وزهران وبلادهم غنية بالماء وخصبة وتعداد القبيلة يبلغ (٦٠.٠٠٠) رجل .

أ- القسم المستقر : وزعيمهم الشيخ عزيز بن مشيط وهو من المواليين الأقوياء لشريف مكة. وهناك رجل آخر مهم هو محمد بن علي النائب السابق في البرلمان العثماني وهو موال، للأتراك ويوجد هناك ما لا يقل عن (٢٧) فرعاً للقبيلة من أهمها بني عمر وبني كبير وبني منابة وبني عبد الله وبني منتشر.

وكثير من أهل القبيلة يذهبون سنوياً إلى مكة المكرمة وجدة والطائف يشتغلون في موسم الحج .

وهم مسلحون جيداً ولكنهم ليسوا مشهورين بفن القتال وأعدائهم هم زهران وبالعريان وبلقرن وشمران وشهران بينما أصدقاءهم هم بني مالك (الحجاز) وزيد. ولنسائهم

مكانة كبيرة أكثر من نساء معظم القبائل ولهن كلمتهن في مجالس القبيلة .

وللإدريسي في الآونة الأخيرة صلة مع بعض الأقسام وقد أرسل في العام الماضي ١٩١٥م قاضياً لجمع المال، ويعتقد أن معظم القرويين خاضعون لنفوذ شريف مكة .

ب- البدو الرحل : وهم آل سيار ويعيشون شمال القرى ويهيمنون بعيداً إلى بلاد الشلاوة حول تربة ورائية وتثليث ووادي الدواسر. وهم أغنياء بالخيول والجمال والماعز. كما أنهم محاربون ممتازون ولكن علاقتهم سيئة مع القرويين وقد يتحدثون في بعض الأحيان لمحاربة عدوهم المشترك قبيلة زهران. وزعيمهم هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن وهو مستقل تماماً عن أي نفوذ خارجي ولا يعترف بأي سلطة أخرى غير سلطته .

القرى الرئيسية :

ظوفير : تقع على طريق الحجاج الرئيسية على مقربة من حدود شمران وتبعد حوالي (١٥٠) ميلاً شمال وشمال غربي أهما في وادٍ خصيب وهي قرية كبيرة وفيها حوالي (٤٠٠) بيت من الحجر وكانت سابقاً مركزاً .

المكوار :هي بلدة السوق الرئيسي لقبيلة غامد تقع في أراضي بني
عمر قرب حدود زبيد.

شمران :

تسكن قبيلة شمران جزءاً من سلسلة الجبال وفي منحدرات
الجبال. ويحدها من الغرب والشمال قبيلة غامد ومن الشرق شهران
ومن الجنوب خثعم وبلقرن .

١. شمران الشام : والشيخ حسن بن مطر له سلطة على ما يلي:

أ- القسم المستقر : وتعدادهم (٢٠٠٠) رجل ومن

فروعهم المحشكة وبني مطر ويعيشون في سلسلة الجبال،

وقريتهم الرئيسية بالوس وهي على منحدر جبل

البالوس وهو جبل شاهق ويضم الكثير من القرى، وتقع

على طريق أمها، الطائف بالقرب من الحدود خثعم على

بعد (١٣٠) ميلاً تقريباً شمال أمها، وهناك جداول

(غدران) جارية في الوادي وكميات كبيرة من القهوة

تزرع هناك.

ب- البدو الرحل : الصحاب والمبارك الذين يطوفون جميع

بلاد شمران في فصل الشتاء ويتزلون إلى وادي بيشة في

فصل الصيف من أجل موسم البلح، وهم يملكون الكثير من الأغنام والماعز ولكن قليلاً من الجمال .

٢. **شمران اليمن :** (٢٠٠٠) رجل وكلهم مقيمون وشيوخهم الزعيم هو إسحاق بن مزلف، وزعيم فرع القبيلة العبوس ويعيشون في التلال التي تؤدي إلى سلسلة الجبال، وفي الصيف يبدئون بنوع من الرحيل، وقريتهم الرئيسية هي مروي .

وفي الحرب تتحد جميع القبيلة وعدوهم الرئيسي هو قبيلة **نماير**.....، وهم عادة على علاقات سيئة مع جيرانهم **الصعالي**..... الخثعم، وهم شجعان وأهل كرم ويؤيدون الإدريسي بقوة .
خثعم :

قبيلة صغيرة مستقره يبلغ تعدادها (١٥٠٠) رجل تقريباً على طريق أهما - الطائف يحدها من الشمال والغرب شمران ومن الشرق والجنوب بلقرن وهم بارعون في القتال ومتحالفون مع قبيلة بلقرن، وعدوهم الرئيسي قبيلة **بليز**.. وجميع القبيلة تؤيد الإدريسي .

وزعيمهم هو الشيخ جهيش بن عقاد ويرأس :

أ) **القسم المستقر :** آل مرة وآل سردون وقريتهم الرئيسية هي لصفر حيث توجد قلعة جهيش بن عقاد .

(ب) البدو الرحل : آل مزارقة وآل السلطان وهؤلاء يقتنون الجمال ومعظمهم يشتغلون في نقل التجارة إلى بيشة والنماص .

بالعريان :

قبيلة معروفة قليلاً يحدها من الشمال غامد ومن الشرق بلقرن
التهامة ومن الجنوب بني شهر ومن الغرب زبيد.
وأقسامها الرئيسية هي :

بالعريان (٢٥٠٠) رجل معظمهم بدو رحل .

بنی عیسیٰ (۱۲۰۰) رجل معظمهم مقيمون .

بنی سلیم (۲۰۰۰) رجل معظمهم بدو رحل .

بنی سحیم (۶۰۰) رجل معظمهم بدو رحل .

والأعداد المذكورة أعلاه ليست موثوقة المصادر، ويظهر أن معظمهم من أصل أُجَرَّبِيٍّ وَهَم على أية حال شجعان وعلى نزاع وخلاف مع جيرانهم، بينما بني عيسى تدين بالولاء اسمياً للإداريسي والباقي مستقلون تماماً، ويظهر أنهم يعيشون تحت ظروف أشد فقر أو أكثر همجية، وكثير منهم يعمل بتجارة المواشي في جميع البلاد لغاية محایل وبارق .

بلقرن :

تمتد من حوالي بيشة عبر سلسلة الجبال وإلى أسفل المنحدرات الساحلية، ويحدها من الشمال شمران وختعم ومن الشرق شهران وبدو بني شهر ومن الجنوب بني عمر وبني شهر ومن الغرب بلعرين وغامد .

١. بلقرن الشارة : وزعيمهم الشيخ مسعد بن بهران، وهم يعيشون في العلية وهي قرية كبيرة ومبنية من الحجر على بعد (٨) ساعات تقريباً غرب قلعة بيشة، وهناك قرى أخرى مثل سهوه ونخلة ووجران .

أ- القسم المستقر : (٤٠٠٠) رجل والقبائل الفرعية هي السهيل والبرقوق.

ب- البدو الرحل : (٢٠٠٠) رجل والقبائل الفرعية هي العطفافة والهرير والدهشان، وهم أغنياء بالجمال والماعز والأبقار، ويتواجدون في بيشة أثناء موسم البلح ويطوفون ويتنقلون في بلادهم بقية أيام السنة .

٢. بلقرن التهامة : يسكنون منطقة العردية وهم مقيمون يشتغلون بالزراعة وزعيمهم الشيخ مجري بن سعيد، وقبائلهم الفرعية الرئيسية بني سهيم والمبنى والضروة والعقيم.

والقسمان صديقان ويساعدان بعضهما بعضا، وأعداؤهم قبائل شهران وبني شهر وغامد وشران بينما أصدقاءهم هم خثعم وبني عمرو، والقبيلة معروفة جيدا بكرمها، والمرور عبر أراضيها سليم ومأمون ولكنهم يؤيدون الإدريسي ويدفعون له الضرائب .

بني عمرو :

قبيلة صغيرة مستقرة وتعدادها حوالي (٢٠٠٠) رجل يحدها من الشمال بلقرن ومن جميع الجهات الأخرى بني شهر ومن الشرق قبيلة نيد الرحل ومن الجنوب والغرب قبيلة كعب المستقرة، وبلادهم خصبة ولكنها جبلية، وهي قبيلة محاربة وضد الأتراك، وهم يؤيدون الإدريسي ولكنهم لا يدفعون له الضرائب، وأيضا هم متحالفون مع بلقرن وفي نزاع قديم مع كعب وبني كريم وأقسام نيد لبني شهر، وزعيمهم هو الشيخ سعيد بن عثمان ومن فروعهم القبيلة آل سليمان والصويدات وبني رافع وآل الشيخ .

وجميع قراهم متجمعة حول جبل المقلة على طريق أبها - الطائف .

بني شهر :

تسكن البلاد من قمامة على بعد (٢٥) ميلا شرق القنفذة إلى سلسلة الجبال الرئيسية عبر الحد الفاصل إلى وادي شهران، والقبائل

التي تجاورهم من الشمال وتبدأ من قحمة هي بلعرين وبلقرن وبني عمرو ومن الشرق شهران ومن الجنوب ومن الشرق للغرب بلسمر والريش وآل موسى بن علي شكل القمع تتسع في الغرب إلى حوالي (١٥) ميلا وإلى حوالي (٦٠) ميلا في الشرق .

١. بني شهر الشام : وزعيمهم الشيخ سعيد بن فايز ولد فايز بن كروم له علاقة نسب مع شريف مكة وهو واحد من أهم الرجال في عسير، له ولدان واحد يدعى فرج بيه بن سعيد وهو عضو في البرلمان العثماني والثاني فايز بيه بن سعيد، ولل عائلة بيوت في القسطنطينية وفي مكة المكرمة ويزورون هذه الأماكن مرارا .

أ) المقيمون : (١٣٠٠٠) رجل ومن فروعهم الرئيسية كعب وبني كريم وآل أبو جبيس ويؤيدون بقوة الأتراك وشريف مكة، وطريق أبها - الطائف ما بين السبيلي والعكروم تمر من وسط أراضيهم .

القرية الرئيسية : السبيلي : تقع على طريق الحجاج وهي مركز العائلة الحاكمة، وهي مؤلفة من حوالي (٣٠) بيتاً من ثلاثة أدوار كل بيت يمثل قلعة محاطة بسور عالي من الحجر مع حدائق ومباني ملحقة في الداخل .

وهناك قرى أخرى مثل العدو وربيعة السرو وثلعة،
والسدر، كفاف والخضيره والكلاثة .

(ب) البدو الرحل : ومن فروعهم الرئيسية نير وتعدادها
(٧٠٠٠) رجل وهم بغنى عن القرويين ومستقلون تمامًا
عن أي نفوذ خارجي، وبينهم وبين... شتبراب. نزاع
مستديم.

٢. بني شهر اليمن : تسكن سلسلة الجبال ما بين تنومة
والسبيلي، وتعدادها (١٥٠٠٠) رجل، ومن فروعهم
الرئيسية بني بكر وبني مشهور والشعيب، وزعيمهم هو
الشيخ علي بيه بن ظافر، وهم يؤيدون الأتراك وشريف مكة
ويشتركون في الجندرمة التركية بنسبة كبيرة، وبلسمر هي
حليفة لهم .

المدن الرئيسية:

النماص : على طريق أبها - الطائف مؤلفة من حوالي
(٤٠٠) بيت كبير من الحجر تطل عليها قلعة علي بيه بن ظافر،
وهي تقع في وادي خصيب على بعد حوالي (٥٨) ميلا شمال أبها،
وما زالت مباني المديرية التركية القديمة قائمة فيها، والمنطقة كثيفة
السكان وهي من أخصب الأماكن في عسير .

سبت بن العريف : على بعد (٨) أميال تقريباً جنوب النماص وهي السوق الرئيسي لبني شهر ومركز تجاري هام للبدو الشرقيين الذين يجلبون البلح والخيول والجمال ويقايضونها بالقمح والحبوب .

تنومة : تقع على بعد ميل واحد جنوب سبت بن العريف على طريق أبها - الطائف. وهي قرية كبيرة مبنية من الحجر وكانت سابقاً مركزاً تركياً، وهي تقع على ارتفاع عالٍ ويقال أن مناخها شبيه إلى حد ما بمناخ لبنان، وهناك جدول قريب جاري تتشعب منه قنوات الري .

٣. بني شهر التهامية : يسكنون المنحدرات السفلي للجبال والعقبة .

أ) المقيمون : (٨٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ أبو مسمار، ومن فروعهم الرئيسة : آل ليماش والخاط والمجاردة وبني تيم قهامة والدوشاح والتربيان والشربان وأم شهاري، وهم يؤدون ولاءً مفتوحاً للأتراك ولكن يقال أنهم يساعدون الإدريسي سرّاً. وهم أعداء بالوراثة لقبيلة زبيد.

ب) البدو الرحل : (٥٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ خدان بن محمد، ومن فروعهم الرئيسية آل عمر وبني إثلة وآل حسين وآل أم الجهيني والعمارة ويعيشون بشكل رئيسي في عقبة سجين وعقبة سينان ولكنهم يتزلون إلى الأراضي المنخفضة لجمع المحاصيل، وهم يؤيدون الإدريسي علانية .

والقبيلة برمتها غنية ومسلحة جيداً ولها شهرة في القتال، وتعاطفهم السياسي جعلهم مكروهين من قبل القبائل الأخرى ولكنهم أقوياء بما فيه الكفاية كي يساندوا من يختارون ويقال أن ولاءهم لشريف مكة أكثر من ولائهم للحكومة العثمانية، وهناك تماسك ضئيل ما بين أقسامهم المختلفة ما عدا في مواجهة الخطر المشترك .

ربيعة مجاتره :

ربيعة مجاتره هي قبيلة على الفطرة ومعروفة قليلاً كببدو رحل يسكنون الجبال إلى الشمال من القنفذة، ويجاورهم من الشمال بني شهر ومن الشرق الحميدة ومن الجنوب ربيعة التحانين ومن الغرب قبيلة بلعير، ويقال أن بشرتهم أفتح من معظم بشرة العرب ولهم عيون زرقاء، ومعظمهم عبيدٌ أُرَادُوا وفي نزاع وخصام مع الجميع

إلا مع قبيلة الثمانين وهم مثلهم، وكان الإدريسي ناجحاً
في بعض الأحيان في جباية الضرائب منهم على مواشيهم الكثيرة
ولكن نفوذه عليهم كان اسمياً.

هذا وأن الطريق الرئيسي ما بين بارق والقنفذة تمر من
أراضيهم إلى مسافة حوالي عشرين ميلاً، والقوافل تتعرض باستمرار
إلى غارات عصاباتهم من قطاع الطرق، وقد لقي الأتراك منهم الكثير
من المتاعب ولم ينجح الأتراك في إخضاعهم لسلطة القانون والنظام

أهل بارق :

إن قبيلة الحميدة مع آل موسى بن علي والإسبعي والجبالي
كلها تعرف مجتمعة بأهل بارق بعسير، ولهذا فمن السهل اعتبارهم
كمجموعة على الرغم من عدم وجود اتحاد فيما بينهم أو أن يكون
نسبهم من نفس الآباء والأجداد، وإقليم البارق يبدأ من على بعد
(١٥) ميلاً تقريباً شمال محایل ويغطي مساحة حوالي (٢٠) ميلاً من
الشمال إلى الجنوب و(٣٠) ميلاً من الشرق إلى الغرب، وهذا
الإقليم مستو في طبيعة أرضه وتروية المياه جيداً ويزرع على نطاق
واسع حيث يزرع فيه الذرة والدخن والشعير والسمسم وهذه
تعتبر محاصيل رئيسية ويوجد أكثر من (٥٠) قرية مبنية من الحجر

في هذا الإقليم، ويسكن بني شهر في شمال وشرق الإقليم بينما قبائل
الريش والدريب وربيعه التحانين يقيمون في الجنوب بينما في الغرب
تقيم قبيلة ربيعة مجاثرة، وأمير هذا الإقليم معين من قبل الإدريسي
وهو محمد بن حيازة .

١. الحميدة : تسكن في الجزء الغربي من الإقليم على طول طريق
محايل - القنفذة من الذهب إلى عقبة السهول وتمتد جنوب
العقبة إلى غار الهندي وزعيمهم هو الشيخ محمد بن حيازة .
أ) المقيمون : (٥٠٠٠) رجل وغالبيتهم يساندون الأتراك
وقريتهم الرئيسية هي سوق العقمة على بعد (٢٦) ميلا
تقريباً شمال محايل حيث يعقد فيها سوقهم الرئيسي كل
يوم أربعاء وكانت سابقاً مركزاً تركياً .

ب) الرحل : (٤٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ فايح بن
حسن وقبائلهم الفرعية الرئيسية هي أم محشكة والمشغلة
والمرابا والجميل والسعيدة والعبلة وآل محمد وهم جميعاً
يناصرون الإدريسي ولكنهم على علاقات سيئة مع
القرويين الآخرين .

٢. الإسماعي : يقيمون شرق الحميدة وزعيمهم الشيخ حيزه ابن حسن وتعدادهم (١٥٠٠) رجل وهم في خصام ونزاع مع الجزء المقيم من قبيلة الحميدة ويؤيدون الإدريسي .

٣. آل موسى بن علي : يسكنون الجزء الجنوبي الغربي من الإقليم إلى الشرق من قبيلة الأسبعي، ويقيمون بشكل رئيسي على طول طريق بارق وتنومة ما بين قرى الجريجة والمعاش، وزعيمهم هو الشيخ محمد أبو طرش، وتعدادهم (٣٠٠٠) رجل وهم أصدقاء لقبيلة الريش وهم الجزء المناصر للإدريسي من قبائل آل موسى .

٤. الجبالي : يقيمون جنوب الحميدة على طول طريق محائل - القنفذة، وزعيمهم هو الشيخ الهواش وتعدادهم (٨٠٠) رجل وهم عادة على علاقات سيئة مع قبائل آل موسى بن علي والدريب وربيعه التحانين .

ربيعة التحانين :

تحتفظ هذه القبيلة بالبلاد الواقعة على طرفي سكة الحلوية أي (طريق محائل - القنفذة) ما بين قرى معامل آل أخليف والمرخ وعلى مسافة حوالي (٣٠) ميلا، ويجاورها من الغرب قبيلة بلعير ومن الشمال بلعير وربيعة مجاترة والحميدة من الشرق الجبالي وآل

الدريب ومن الجنوب بني هلال وقبائل حالي، وبلادهم جبلية فيها الكثير من الأشجار وتكثر عندهم الجمال والماعز والأبقار. وهم حوالي (٢٠٠٠) رجل مقاتل، وهم في الأغلب قبائل رحل ويحتقرون كل أشكال الزراعة والفلاحة وقد أصبح اسمهم مصدر رعب وخوف لجميع المسافرين عبر الطريق، وهم متحالفون مع ربيعة مجاورة وآل الدريب وعموما فإن علاقاتهم حسنة مع قبائل حالي، ولكنهم مع قبائل بني هلال وبلعير والحميدة والجبالي فإنهم في عداء متواصل مع هؤلاء، ولم يتمكن الأتراك من عمل أي شيء معهم غير أن الإدريسي قادر على جباية الضرائب منهم إلى حد معين .

آل الدريب :

قبيلة صغيرة ويبلغ تعدادها (٨٠٠) رجل إلى الشمال الغربي من محال ويسكنون على بعد عشرة أميال تقريباً من سكة الحلوية (طريق محال - القنفدة) ما بين قرى تورقش ومعامل الأخليف . ويتشرون على طول طريق الباراك على مسافة خمسة أميال تقريباً شمال مصبح التي تقع في بلادهم، ويحدهم من الشمال قبيلة الجباني ومن الشرق الريش ومن الجنوب الشرقي آل موسى ومن الجنوب بني هلال ومن الغرب ربيعة التحانين، وهم عنصر مقاتل

ولكنهم ليسوا مياالين للقتال، هذا ويجرضهم الإدريسي دائما على قطع خطوط الاتصالات التركية، وبلادهم خصبة ويقتنون الكثير من الأغنام والماشية كما أن قبائل آل موسى والتحانين أصدقاء لهم، ولكن قبائل الجبالي والريش وبني هلال هم عادة معادون لهم، وهم مشهورون بكرمهم المفرط ويستطيع المسافرون السفر عبر أراضيهم دون خوف أو وجل .

ويوجد لهم فرع قبلي صغير وهو آل إخليف في بلاد ربيعة مجاثره بالقرب من غار الهندي وقد سلخوا أنفسهم على غير هدى من القبيلة الرئيسية. وزعيمهم هو الشيخ محمد بن عامر الذي يزور صبيا مراراً وفي أثناء غيابه تتولى أخته (عبدية) حكم القبيلة وهي زوجة ضابط تركي قد توفي .

الريش :

قبيلة مستقرة تسكن في الشمال والشمال الشرقي من محایل ويحدها من الشمال آل موسى بن علي وفخذ الشهاري من بني شهر ومن الشرق بلسمر ومن الجنوب بني ثوة وآل موسى ومن الغرب آل الدريب كما أن حدودهم الجنوبية تدخل مسافة خمسة أميال في محایل، وبلادهم مستوية وكثيفة الأشجار وفيها الجداول الجارية .

وهذه القبيلة مؤلفة من قسمين :

١. الريش: وتعدادها (١٥٠٠) رجل وزعيمهم هو الشيخ محمد

ابن مزهر وقد قتل الأتراك ابنه في عام ١٩١٠م وقراهم

الرئيسية هي أم قادوس والمينيرم والحصن .

٢. آل مشول : وتعدادها (١٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ

علي بنطالع وقراهم الرئيسية هي أم حاجو والمدبعة وسكن

الريش .

وجميع القبيلة تؤيد الإدريسي وتدفع له الضرائب وهم

محاربون ضعفاء، وقد أصيبوا بفشل ذريع ضد شريف مكة في عام

١٩١٠م حينما دمرت وخربت بلادهم.

وأصدقائهم قبائل بارق وآل موسى وبني ثوه ورجال ألمع

كما أن أعدائهم هم بلسمر وبني شهر وبلحمر، وهي عبارة عن

جماعة مستقلة يمتلكون قرية مندر في بلاد بلسمر وهم بعيدون عن

الخصامات والتراعات التي تحدث بين القبيلتين .

آل موسى :

يملكون مدينة محايل مع شريط من البلاد المحيطة على امتداد

خمسة إلى عشرة أميال، والقبائل التي تجاورهم هي من الشمال قبائل

الدريب والريش ومن الشرق الريش وبني ثوة معن الجنوب بني ثوة
وبحر بن سكيئة ومن الغرب بني هلال .
وتنقسم القبيلة إلى :

١. آل موسى : ويسكنون محایل وزعيمهم هو الشيخ سليمان
بن علي وتعدادهم (٢٥٠٠) رجل ومن أقسامهم الرئيسية أم
شهاري وآل عجيل وآل عامر وآل شعار وآل زيباح وآل
شريفة والقرون وآل أم خالد .

٢. المقيمون في القرى حول محایل : وتعدادهم (٤٠٠) رجل
ومن عشائرتهم أم حملة وأم حجف وأم علما وأم معاش وأم
ظيس وآل فاهمة وأولاد المشايخ.

٣. الرحل حول محایل : وتعدادهم (٤٠٠) رجل ومنهم :

أ- أم جربان وزعيمهم الشيخ محمد بن معدي .

ب- بني يزيد وزعيمهم الشيخ ظافر بن شعار .

٤. الرحل حول حالي : وتعدادهم (٥٠٠) رجل ومن أقسامهم

بني ذيب والصوالحة ويقيمون في أعالي سكة الحلوية بالقرب

من كياد، وحيث أن قبيلة بني هلال تفصلهم عن بقية القبيلة

فقد فقدوا كل اتصال مع القبيلة .

والقبيلة خليط من البدو الرحل وقليل من أبناء القرى ذوي الأصل العربي العريق، ولكن الباقي من أصل أفريقي حيث لا توجد علاقات زواج ما بين الطرفين ولكن السود متساوون مع العرب في الشجاعة والبسالة والقبيلة غنية بقطعان الماشية والأغنام ومع أن بلادهم منخفضة فهي لا تضاهي خصوبة الأراضي العالية وهي على الرغم من ذلك تنتج محاصيل ممتازة بفضل الأمطار .

والشيخ سليمان بن علي وهو الزعيم بالوراثة لكل القبيلة، يؤيد الأتراك ويسانده في ذلك أم جربان وحوالي نصف عدد القرويين، والباقي قد فر وانفلت من زعامة ظافر بن شعار والكثير منهم انسحب ليسكن في جناح في بلاد بحر بن سكيمة رافضين العيش في محال طالما أن هناك مركزاً تركياً، ومن جناح استمر هؤلاء في حرب العصابات بإغلاق الطرق وقطع طرق القوافل التركية كلما استطاعوا ذلك وهذه القبيلة في خصام ونزاع وراشي مع قبائل بني هلال وبني ثوة، ولكن القبائل المجاورة والمؤيدة للإدرسي تحتفظ بعلاقات طيبة مع ظافر بن شعار وأتباعه والمدينة الرئيسية هي محال وتبعد حوالي (٦٤) ميلاً شمال وشمال غربي أهما من أقصر طريق وهي تقع في واد خصيب في السهل الأوسط المرتفع، وفيها الكثير من المواد التموينية، ويقال أن المياه هناك

تسبب قلق ولهذا يجري استعمال الآبار في بير الغليله على جبل شاسعة حيث توجد هناك قلعة تركية، ومنذ حوالي ثلاث سنوات بني الأتراك قلاعًا وحصونًا إلى الشمال وغرب وشرق المدينة، وفي هذه المدينة أربع نواحي وهي : الربوعة وسبت المخلوطة وسبت آل موسى وجبل خسعة ويبلغ تعداد سكانها عدا الحامية التركية حوالي (٩٠٠٠) نسمة .

بني ثوة :

تقيم قبيلة بني ثوة إلى الجنوب من محایل على طرفي طريق وادي أبها - طيا محایل ما بين البطوح ووادي شعب الإصلاح على مسافة عشرة أميال وعلى طريق أبها - الثليف محایل ما بين جبل حيلة وحصن بني ثوة على مسافة خمسة عشر ميلا، وهم يمتلكون البلاد ما بين هذه الطرق وإلى الشمال يقتربون مسافة خمسة أميال من حدود محایل، والقبائل التي تجاورهم هي آل موسى والريش في الشمال وبلسمر في الشرق والناحية والحريث من ربيعة ورفيدة في الجنوب وسمر ابن سكينه في الغرب وهي قبيلة شجاعة لا تعرف الخوف ويعيشون على الغزو وتستطيع الفرق المسلحة الكبيرة أن تمر من أراضيهم بسلام، فهذه القبيلة لم تخضع للسلطة العثمانية ومنذ ظهور الإدريسي وهذه القبيلة خارج السيطرة والسلطة .

ومن أصدقائهم رجال ألمع وبلحمر ولكن أعداءهم هم آل موسى وربيعة ورفيده وبلسمر، ولكن علاقاتهم ببحر بن سكينة حيادية .

أ) الجزء المستقر : وتعدادهم (١٣٠٠) رجل وزعيمهم هو الشيخ سروي وهو ^{طالجه طردته سري لشمس} ويخلق مشاكل مستمرة مع الحكومة ومن قراهم الرئيسية الإضاح وأم بطوح والبدلة والقرين وأم بيرة ووادي الحضر والغانية .

ب) الرحل :

١. بدو الغانية والشيخ هو أبو جهالة .

٢. القبيس والشيخ هو بن عدوان .

٣. الفيلة والشيخ هو أبو حنيش .

بلسمر :

هي قبيلة قوية تقع شرق محایل ويفصلهم عنها قبيلة الريش، ويحاورهم من الشمال بني شهر ومن الشرق شهران ومن الجنوب لحمر، وتمتد بلادهم إلى أن تصل السفوح الخصبة من التلال وإلى المنحدرات التي تعرف بعقبة سجين إلى قمة سلسلة الجبال والهضبة التي وراءها، وجبل هذا هو مركز هذه القبيلة وخصب جدًا حيث ينتج القهوة في شعاب التلال والقمح والحبوب الأخرى في الأودية،

وهذه القبيلة صديقة لقبائل بلحمر وبني شهر ولكنها معادية لقبائل الريش وشهران، ولها سمعة وشهرة في الكرم وفي البسالة والشجاعة في الحرب، وزعيم هذه القبيلة الكبير هو الشيخ علي بن محمد وهو مناصر قوي للإدريسي، وكانت هذه القبيلة سابقاً تحت النفوذ التركي ولكنها تخلصت من نير الحكم التركي بعد ظهور الإدريسي الذي أخلصت له ودفعت له الضرائب .

وتقسم القبيلة إلى :

١. أهل الجبل : وتعدادهم (٤٠٠٠) رجل يقيمون في سلسلة

الجبال وتقع قراهم الرئيسية على طريق أبها - الطائف ومنها

سادوان والحدوة وآل آخريين وسوقهم الرئيسية هي المدفعة

حيث يقيم زعيمهم ولعبان .

٢. أهل التهامة : وتعدادهم (٥٠٠٠) رجل يقطنون سفوح

التلال المؤدية إلى سلسلة الجبال ومعظم قراهم تقع حول

جبل هدى وأهمها المخدة مركز سوقهم الرئيسي وأم

زربية وأم حجو والحدر .

بحر أبو سكينه :

يسكنون على طول طريق محايل - بارق من على بعد

حوالي تسعة أميال جنوب غرب محايل إلى مسافة ثمانية عشر ميلاً

داخل بارق أي على مسافة تسعة وعشرين ميلا تقريبا، ويحدهم من الشمال قبيلة آل موسى ومن الشرق بني ثوة ورجال ألمع ومن الجنوب رجال ألمع ومن الغرب بني هلال، وتكثر في بلادهم الأشجار الكثيفة وفيها الكثير من الجداول الجارية وهناك قسم صغير فقط تحت الفلاحة والزراعة، وهذه القبيلة تدعي القرابة والنسب مع قبائل رجال ألمع حيث تربطهم معهم علاقات جيدة، ويعتبرون قبيلة بني ثور من أصدقائهم ولكن هذه القبيلة في نزاع دائم مع قبائل بني هلال وآل موسى، وهي قبيلة فطرية لم تعترف قط بالسلطة العثمانية التي لم تستطع الوصول إلى معاقلهم. وزعيم هذه القبيلة هو الشيخ سيد مصطفى الذي لا ينتمي إلى القبيلة نفسها بل ينتمي إلى عائلة سعادة التي عاشت بين ظهرانيتهم لأجيال عديدة، وقد كان قائداً عاماً لجيش الإدريسي الشمالي وكان يتولى قيادة قواته في حملة ١٩١٠م وكانت جميع قبائل الإدريسي في الجبال تعترف بسلطته ما عدا قبيلة رجال ألمع التي بلغ الحقد والحسد لديها حد محاولة الاغتيال منذ خمس سنوات .

أ- الجزء المستقر : وتعدادهم (٦٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي: جنه - قرية كبيرة مبنية من الحجر في وادي رعله على

بعد (٣٢) ميلا جنوب غربي محايل وفيها قلعة الشيخ سيد مصطفى .

البحر : على بعد خمسة أميال تقريباً من قرية جنة في وادي رعلة وهي مركز السوق الرئيسي لقبيلة بحر بن سكيانة.

ب- الرحل : وتعدادهم (٤٠٠) رجل وعشائرتهم الرئيسية هي لطيم والمخلوطة وولد إسلام .

ربيعة ورفيدة :

تنتشر ربيعة ورفيدة من مسافة أميال قليلة غرب وشمال غرب أبها إلى مسافة (١٥) ميلا تقريباً من محايل، ويبلغ طول بلادهم (٣٥) ميلا تقريباً من الشمال إلى الجنوب و(٢٥) ميلا من الشرق إلى الغرب بالمعدل حيث أن حدودها تضيق في الشمال، والقبائل المجاورة لها هي من الشرق بلحمر وبني مالك ومن الجنوب علكم الهول ومن الغرب رجال ألمع وبني ثوه .

والقبيلة برمتها تناصر وتؤيد الإدريسي لأنها غير راضية عن الحكومة، وهي على أية حال معروفة بتقلبها وليست موضع ثقة لكونها تميل إلى الجهة التي تدفع لها أكثر وهي على نزاع وخصام وراثي مع قبيلة الج.

وأقسامها الرئيسية هي :

١. ربيعة الشام : تقع في الحد الأقصى الجنوبي وهي تقيم في القرى على طول طريق أبها - أثليف وتعدادها (١٥٠٠) رجل، وليس لها زعيم حيث أن شيخها السابق وهو عايض بن حسن قد عزلته القبيلة لانشقاقه وانضمامه إلى الأتراك، ولا يوجد علاقة لهذه القبيلة مع قبيلة ربيعة اليمن . والعشيرة الرئيسة لها هي بني غانمي وقريتهم الرئيسة هي أم سولي وهناك قرى أخرى مثل تيحان وأم شرف وباحت ربيعة وأم مسجوي ورحبان .

٢. العصونة : تسكن بصورة رئيسية على طول حدود بني ثوة وزعيمهم الشيخ على بن حمود الذي حارب لأجل الإدريسي في عام ١٩١٠م وقد أسره الأتراك وبعد سنة واحدة من سجنه أعيد إلى مركزه الأول .

أ- المقيمون : وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وقراهم الرئيسة هي أم رحوه وجو بن شيبان .

ب- الرحل : وتعدادهم (١٠٠٠) رجل ومن عشائهم الرئيسة أم حنيش قهامة والجهيشة والعقبة وسحر العاصم.

٣. ربيعة الشام : وتعدادهم (٦٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ عبد الله بن مزيرقه. وكلهم مقيمون، وقراهم الرئيسية هي طب و الشرامة والطلحة .

٤. آل حارث : يسكنون في وادي طيا، وهم^{عصاوية} خارجين عن القانون ولهم سمعة^{سيئة}، ويشغلون في نقل التجارة ما بين محایل ورجال ألمع إلى حد معين، وقلمما يقومون بمغامرات بالقرب من أبها ولم يستطع الأتراك أخذ ضرائب منهم مثلما كانوا يأخذون من بقية أقسام القبيلة وزعيمهم الشيخ محمد بن شاهر وهو^{له رد على المتن} وتعدادهم (١٠٠٠) رجل تقريباً .

أ- المقيمون : وقراهم الرئيسية هي أم جزاح وأم زهرة وأم مقزعة وعفارة ولصافة .

ب- الرحل : وعشائهم الرئيسية هي آل الذيب والعقبة.

بللحمر :

يسكنون سلسلة الجبال شمال أبها، وحدودهم الجنوبية تقترب إلى مسافة عشرة أميال من تلك المدينة، ويحدهم من الشمال بلسم ومن الشرق شهران ومن الجنوب بني مالك ومن الغرب ربيعة ورفيدة وبلادهم من أخصب البلاد في عسير، وينتجون الفواكه

والحبوب بكثرة، وبشرة أهالي هذه القبيلة أفتح من معظم القبائل
والكثير منهم لديهم شعر أحمر وحواجب حمراء
وتربط هذه القبيلة علاقات صداقة مع قبائل بلسمر وريعة
ورفيدة وبني مالك، ولكنها معادية لقبائل بشهراب

أ- المقيمون : وتعدادهم (٤٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ عبد
الله بن ملحم الذي يؤيد الإدريسي ويحيي الضرائب له، ولهم
قراى معروفة ومقرهم وادي عبل الذي يحوي قرى كبيرة
متعددة وهناك قرى أخرى مثل بيحان وصباح والشجر
ومسفرة .

ب- الرحل : وتعدادهم (٣٠٠٠) رجل ومن فروعهم الرئيسية
الأصلعة والبهاشة وبني ثعلبة وهم محاربون أقوياء ولكنهم
تدبر، وشيخهم هو علي بن عبشان أو علي غالب بيه
كما يسمونه الأتراك، وقد تعلم وتدرّب في تركيا، وما عدا
الأصلعة فقد التحق جميع رجال القبيلة بالإدريسي ولكن
على غالب بيه عاش في أهما ولم يجرؤ على العودة إلى بلاده

كما أن ابنه (علي) كان نائباً في البرلمان العثماني ولكن
الإدريسي أسره ومات في الأسر .

رجال ألمع :

تقع رجال ألمع ما بين أبها والبحر وتمتد على طول خمسة
أميال تقريباً وبعرض خمسة وعشرين ميلاً، وجيرانهم هم قبيلة بحر
بن سكينه وبني ثوة في الشمال وربيعة ورفيدة، وعلكم الهول وبني
مغيد وربيعة اليمن في الشرق وبني شعيبه في الجنوب والمنجحة وبني
هلال في الغرب وعلى الرغم من عدم تعددهم مثل بعض القبائل
الأخرى فهم أكثر القبائل شهرة في الشجاعة والجرأة في الحروب
وفي وحدتهم الداخلية واعتزازهم باستقلالهم، وهم يؤيدون
الإدريسي ولكنهم لم يوافقوا على دفع الضرائب له، وزعيمهم هو
الشيخ إبراهيم بن متعالي وهو يبلغ الآن السبعين من العمر، وقد
تخلّى عن الكثير من إدارة قبيلته لأبنه أحمد بن متعالي الذي قد
حارب في مخلاف اليمن فرع الحملة ضد شريف كله وهو معروف
على أنه محارب جيد .

ورجال ألمع أعداء لقبيلة بني هلال وبني مغيد وربيعة ورفيدة
وآل موسى والمنجحة ولكنهم أصدقاء لبني ثوه وعلكم الهول وبني
شعيبه، وكانوا فيما مضى أصدقاء طيبين لقبيلة بحر بن سكينه ولكن

علاقاتهم قد توترت. بعد رفضهم قبول سيد مصطفى كقائد لهم في حملة عام ١٩١٠م، وكانوا إلى حد ما الوسيلة التي شجعت الأتراك على غزو عسير في عام ١٨٧٤م يدفعهم لذلك شعورهم بالانتقام من قبيلة بني مغيد التي عاملتهم بقسوة، ولكنهم سرعان ما تعبوا من الحكم التركي وأنهم حتى قبل ظهور الإدريسي أظهروا نوعاً من التمرد والعصيان. وبلادهم عبارة عن كتلة متشابكة من الجبال يصعب على أي جيش غزوها وهي بنفس الوقت تعتبر مكاناً ملائماً لشن هجومهم المفاجئ على مراكز الأتراك ومباغتتهم على حين غرة .

والقبيلة مقسمة إلى ما يلي :

١. بني قتابة ويسكنون في الجزء الخصب من وادي العوص الذي يقع قرب السودة ويصل وادي الأحابش بالتليف ويجري في وادي دوفع قرب محایل، وينتشر بني قتابة من أول الوادي إلى ما وراء الثليف على طول سلسلة من القرى، فمنحدرات التلال والوديان وهي كبقية رجال ألمع كثيفة الأشجار، وبني قتابة هم أكثر القبائل استعمالا للجمال في نقل التجارة عبر طرق عسير إلى صبيا والقنفذة وبارق وأحيانا إلى بيشة ومكة المكرمة .

وهناك جماعة صغيرة تعرف بجماعة عبد الله أشرف تعيش معهم. وزعيمهم الشيخ أحمد بن مفرج وتعدادهم (٢٥٠٠) رجل. كما أن الشيخ إبراهيم الحفظي شيخ الثليف له بعض المنصبية لعيسىه ليس بذي نفوذ كبير ولكن والده قد احتفظ بمركز مرموق تحت الحكم التركي وقدم ولاؤه لهم وقد سافر إلى القسطنطينية في عام ١٩١٤م للمطالبة بمعاش تقاعد لوالده . وعشائرتهم الرئيسية هي بني قتابة وبني عابدين وبيت شاجي وأم الشعبي وآل أم المصمم والعامر .

وقراهم الرئيسية هي :

شيبين : قرية كبيرة مؤلفة من حوالي (٣٠٠) بيت من الحجر وتقع علي بعد (٣٦) ميلا تقريبا غرب وشمال غرب أهما في وادي الدوس وكانت سابقاً مركزاً تركياً وهي الآن مركز كبير لتجارة الأسلحة والذخيرة .

وهناك قرى أخرى مثل غانمة وأم جزع وأم ظهعاره والتليف.

٢. بني دليم : تقطن جنوب وادي الدوس وتعدادها (٤٠٠٠) رجل وشيوخها هو محمد بن أحمد الجهوشي .

وهم أكبر الأقسام وأغناهم كما أن معظم تجارة عسير بأيديهم كما أنهم يتاجرون بحرية مع عدن المصوع وفي داخل عسير وهم رواد استيراد الأسلحة النارية الصغيرة من جيبوتي، وهناك عائلة مهمة من الأسياد تعرف بعائلة سعادة النعيمية وقد عاشت بينهم لأجيال عديدة وزعيمها هو سيد حسين النعيمي وهو واحد من أبرز زعمائها .

كما أن الشيخ زين العابدين مفتي عسير الأكبر وهو واحد من أهم مستشاري الإدريسي ينتمي إلى قبيلة بني دليم وهو ذو نفوذ كبير في البلاد، ومن عشائريهم الرئيسية أم كداحة والعثمان وأم لسوب وأم بيريا والجمعية وآل أم سلامي وأم شرفا وأم جرف والماحب .

والمدن الرئيسية هي :

رجال : على بعد (٤٢) ميلا تقريبا من أبها براً وعلى بعد (٢٨) ميلا من الساحل عند وحلة وهي بلدة مبنية من الحجر من حوالي (١٠٠٠) بيت من طابقين أو ثلاثة طوابق، وهي عاصمة رجال ألمع ومركز هام لتصدير السمن والجلود والصمغ واستيراد البضائع الأجنبية، وهي السوق الرئيسي للأسلحة في عسير، وفيها

مياه عذبة في آبارها العميقة والبلدة تقع في واد صغير خصيب تحيط
بها التلال التي تزرع فيها القهوة .

ومن القرى الأخرى مناظر وعسالة وغمارة وعمجة وشسعة
والنعجة .

٣. بني جناح : يقيمون غرب بني دليم ويشتغلون بالتجارة
وقريتهم الرئيسية هي جيبوت واسمها مشتق من جيبوتي،
وهي المركز الرئيسي لتجارة الأسلحة، ويشتغلون أيضاً
بالصناعات المنزلية حيث يحبك الرجال والنساء أدوات مختلفة
من القش مثل الحصر والسلال والقبعات، وشيخهم هو علي
مدكوم وهم ينقسمون إلى قسمين :

أ- المقيمون وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي
جيبوت والبتيلا وكيسان و كيسان وأم الرويعي .

ب- الرحل وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وعشائرتهم الرئيسية
هي المحلية والسواجة والنجوع .

٤. جيس بن مسعودي : ويسكنون بالقرب من حدود علكم
الهول ولهم شهرة كبيرة في الحروب كما يعتبرون الاشتغال
بالتجارة لا تليق بمقامهم وبكرامتهم، والشيخ الكبير إبراهيم
بن متعالي ينتمي إليهم ولكن زعيمهم المباشر هو من أقربائه

المقرين وهو محمد بن مطعلي، كما أن القبائل الصديقة المجاورة لهم تعترف بتراهتهم واستقامتهم ويدعوهم أحياناً للتحكيم في النزاعات والصراعات القبلية، وهم ينقسمون إلى :

أ- المقيمون : وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي أم جله وفيها قلعة الشيخ الكبير وقرية أم مخلي ووادي المرار والوساناب وجبل جيس.

ب- الرحل : وتعدادهم (٥٠٠) رجل وعشائهم هي أم جاروية والمقلبة والحنيش وبني شبلي .

٥. بني زيددين : يسكنون في الجنوب بالقرب من حدود بني مغيد وبني شعبية وهم مقاتلون معروفون ويزرعون القهوة بكثرة في سفوح التلال، والرحل منهم أغنياء بقطعان الماشية والأغنام، وشيوخهم هو أحمد أم حياني وهو محارب مشهور وأهم رجل في القبيلة بعد أحمد بن متعالي وبعد والده، وهو عدو للأتراك منذ طفولته وقد انضم للإدريسي في بداية ظهوره وله مكانة كبيرة لديه مثل محمد يحيى باساوي وهو المستشار الأول للإدريسي وصديق حميم لسيد مصطفى

ويحتفظ بعلاقات طيبة مع أحمد بن متعالي رغم أنه غيور منه
في بعض الأحيان .

وبني زيددين تقسم إلى :

أ) المقيمون وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي
الحسوه وهي قلعة أحمد أم حياني والصلب والزحوان
ومقتل السعيد ووادي حمامة وأم رده .

ب) الرحل : وتعدادهم (٢٠٠٠) رجل ومن عشائهم
الذاكر والوجيه وآل أم حادي وآل أم زاري .

٦. شهاب : يسكنون في الشمال في وادي الأهابش وهم
زراعيون ورعاة ولا يغادرون حدودهم إلا وقت القتال
وزعيمهم الشيخ محمد بن موسى، وينقسمون إلى :

أ- المقيمون وتعدادهم (٥٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي
نطعان ووادي نمر ووادي نتران وشاري .

ب- الرحل وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وعشائهم هي
العشار وأبو شعره وأم نجوعة والفضيلة .

٧. أم بيناح : وهم يشاركون قبيلة شهاب في بلادهم ويمثلونهم
في العيش على الزراعة والرعي وزعيمهم الشيخ محمد بن
حنيش وتعدادهم (٢٥٠٠) رجل:

أ- المقيمون وقراهم الرئيسية سحر أم بيناح والشرعية وجبل
جدران وجاجعة .

ب- الرجل وعشائره البهيجان وبني عصاره وأم الفضل.
علكم الهول :

يقيمون على امتداد شريط ضيق من البلاد من على بعد (٢)
ميل تقريباً شمال أهما وينتشرون نحو الغرب لمسافة (٢٠) ميلاً تقريباً،
وتجاورهم في الشمال ربيعة ورفيده وفي الشرق بني مالك وفي
الجنوب بني مغيض وفي الغرب رجال ألمع، والقبيلة تؤيد الأتراك
وتدفع الضرائب لهم، ولكن علاقتها ^{سبيبة} مع بني مالك وبني مغيد
وهي صديقة لربيعة ورفيده وبني قيس وبني زيدان من أقسام رجال
ألمع ولها سمعة جيدة في القتال .

١. علكم السهيل : يسكنون باتجاه أهما وتعدادهم (٢٠٠٠)
رجل وشيخهم أحمد بن حامد عضو المجلس البلدي في أهما.
وعشيرتهم الرئيسية هي آل يوسف، وقراهم هي عين بن
المصفي والحمارة وأم مكرم وأم شط وأم غيرة والقراة ودين
سونوم ومحسان .

٢. علكم العلين : وتقطن باتجاه الغرب وتعدادها (٢٠٠٠)
رجل وشيخها هو أبو مطير الذي يناصر الإدريسي سرّاً .

وهذان القسمان على علاقات سيئة مع بعضهما البعض ومن
عشائره الرئيسية بني معزن والثوابي وأم جاسير .
وأما قراهم فهي جو أم النجيم وجبل كوثر و جوحان
والغينة وأم مجضة والسودة .

بني مالك (عسير) :

يسكنون شمال أبها وحدودهم الجنوبية على مقربة (٢) ميل
من أبها ويجاورهم في الشمال بلحمر وفي الشرق شهران وفي الجنوب
بني مغيد وفي الغرب علىكم الهول وربيعة ورفيدة .
والقبيلة تدفع الضرائب للأتراك وهي قبيلة مسالمة لا تحب
الحروب بهم القبائل المجاورة وبلادهم جبلية وخصبة وتمد
أبها بالفواكه إلى حد كبير .

أ- المقيمون وتعدادهم (٣٠٠٠) رجل وشيخهم الكبير هو علي
بن معدي وهو عضو بالمجلس البلدي في أبها ومعروف بالبخل
وله ولدان أحمد بن علي ومنصور بن معدي .

وأقسامهم الرئيسية هي :

١. آل المجمل : وشيخهم الكبير هو موسى بن مشافي وقراهم
الرئيسية هي العطنة وسرور والشعب وآل أم روعلي .

٢. بني رزام : وشيخهم الكبير طاهر أبو حشر وقد سجن في
أبها لمدة سنة لمحاولته القيام بثورة، ويقال أن هذا القسم
ساخط وغير موال، وقريتهم الرئيسية هي أم الرويدي .

٣. بني ربيعة : وقراهم الرئيسية هي اليعلا والمحالة والعالية ومحلة
السفلة والعطف والتويب وحجلاء والغليظ واللصان
والفيلات والجرجة والشرم والداره .

٤. وهناك عشائر صغيرة متعددة في قرى المسلت والمزاعة والفيا
والملاحه والسياد .

٥. الرحل : وتعدادهم (٢٠٠٠) رجل وشيخهم الكبير سعد بن
ضوح وعشائرهم الرئيسية الحبشي والروميان وبني منبه،
والرحل هم مقاتلون أحسن من المقيمين، فهم يأتون إلى
القرى لجني الغلال والمحاصيل وأما في بقية أيام السنة فهم
يتجهون إلى الشرق حول قرية جنفور وهي قرية منعزلة
يملكونها في بلاد شهران أو أنهم يتجهون جنوبا إلى بلاد
علكم الهول وربيعه ورفيدة، وهم في عدااء وخصام مع بني
تَبَلَبَيْجَ من قبائل بلحمر .

ربيعة اليمن :

إن قبيلة ربيعة اليمن والتي لا يوجد لها أي صلة بريعة الشام (ربيعة وفيد) هي قبيلة بدو رحل بالكامل ينتقلون بشكل رئيسي ما بين وادي ضلعة ووادي شهلة وأحيانا يتجهون جنوباً إلى شقيق أو إلى بلاد بني مغيد، ويحدهم من الشمال والشمال الشرقي بني مغيد ومن الجنوب بني شعيبه وبدو آخرون من مخلاف اليمن ومن الغرب رجال ألمع، وهم أغنياء بالجمال والحمير وقطعان الماشية والأغنام ويكسبون من بيع السمن في أبها، وعلى الرغم من أنهم على الفطرة وخشنون فهم يعتبرون منزلتهم عالية ولهم سمعة ممتازة في الكرم وقت السلم وفي الحروب والقتال، وأما من حيث بنيتهم الجسدية فهم طوال القامة وأكثر وسامة من معظم العرب ولهم عيون زرقاء، وغذاؤهم الوحيد هو الحليب واللحم كما أن جميع وسائل الترف الأخرى مثل القهوة هي مذمومة بنظرهم، ولكن وحدتهم وتماسكهم يفوق المألوف في عسير .

وأصدقاءهم هم بني مغيد ولكن أعدائهم هم رجال ألمع وشهران وبني شعيبه والنجوع، ولم يتمكن الأتراك من إخضاعهم كما أن ولاؤهم للإدريسي لم يكن إلا اسمياً، وشيوخهم الكبير هو علي بن جبار وتعدادهم (٥٠٠٠) رجل ومن عشائهم البواح وأم

فرحنة والفلاح والشوكاح والمسيخ والدراجين والمغيضين وأم
شيرفين والمغيضة وآل مسعود وآل مشني وآل عرافين وآل سالم .
بني مغيذ :

هي قبيلة محاربة جيدة وتسكن في منحدرات التلال التي تصل
إلى أبها من جهة الجنوب وفي وحوّل أبها نفسها، والقبائل المجاورة لها
هي علكم الهول وبني مالك في الشمال وشهران في الشرق وشعاف
رشحة وآل ينفعة من قبائل شهران وربيعة اليمن في الجنوب ورجال
ألمع في الغرب، وحدهم الجنوبي هو وادي شحلة الذي يجري في
وادي ضلعه في حيفه قهامة وبلادهم خصبة تجري فيها الجداول
وينتجون القهوة والفواكه .

ويبلغ تعداد القبيلة حوالي (٧٠٠٠) نسمة منهم أكثر من
(٥٠٠٠) موالين للأتراك، وحيث أن حصونهم منيعة عملياً في
الحروب العربية فهي ذات قيمة ملحوظة لدى الحكومة العثمانية ولهم
دور مهم في الحكومة المحلية وتم اختيار قليل منهم لتمثيل عسير في
البرلمان العثماني. وتعتبر رجال ألمع عدوها التقليدية.
وتقسيم القبيلة إلى :

١- آل يزيد : وتعدادهم (٣٠٠) رجل .

١. أولاد الأمير محمد بن عايض وهي العائلة الحاكمة السابقة لجميع منطقة عسير، (لاحظ قسم - ١٢ التاريخ الحديث والسياسات الحاضرة)، هذا وأن حسن بيه بن علي هو رئيس العائلة وهو الشيخ الأكبر لبني مغيد والوالي التركي والحاكم المدني لمنطقة عسير، كما أن أولاد عمه ناصر ومحمد بن عبد الرحمن يؤيدانه ويدعمانه ولكن أخاه الأصغر وأفراد آخرين من عائلته يقال أنهم يتعاطفون مع الإداريسي، والعائلة تسكن في الريده وحرملاء على بعد (١٥) ميلاً تقريباً جنوب غرب أبها بينما حسن بن علي نفسه يحتل القلعة القوية القصر بن محمد .

٢. أولاد بن مفرح : وهم من نسل الشيخ مفرح الذي كان أميراً لمنطقة عسير في القرن الثامن عشر ولكنه طرد من قبل أحد رجال آل عايض، وهناك شعور قوي ضد العائلة الحاكمة لأسباب عداء دحوي (ثار) حديث، وقد ثار أولاد بن مفرح ضد الأتراك حينما رفع الإداريسي علمه ودحروا بقيادة عبد الله بن مغيثل قوة أرسلت ضدهم. وزعيمهم هو عبد الله بن مفرح الذي استطاع

الأتراك بسبب سلوكه الطيب أخذ ضمان لأنفسهم في
الانتشار في أملاكه الواسعة في أهما.

كما أن أحمد بن شعبية من هذه العائلة يمثل منطقة عسير
في البرلمان العثماني، ومقرهم في بلده سيجا وهي قلعة
حصنية

٣. آل أبو ساره : ويسكنون في الضويا شمال سيجا
وزعيمهم هو الشيخ علي بن لاحق الموالي لأولاد بن
مفرح ويقال أنهم غير موالين للأتراك، وهناك شيوخ
آخرون من هذه العشيرة مثل محمد أبو دوسا يعارضون
الحكومة علانية .

٢- آل ناجح : يسكنون غرب مدينة أهما ويقال أنهم منقسمون
في عواطفهم وميولهم وتعدادهم (١٥٠٠) رجل وقراهم
الرئيسية هي العثربان والعلايا والعزيزة وجن الوادي والجوز
والأمسيكة وأم حنك وأم شبية وأم مسراب والتمام
والسكران والجباعي .

٣- آل الوازع : يقيمون قرب علكم الهول وهم مشهورون
بشجاعتهم حتى لقبوا بلقب أتراك العرب، وهم جميعاً

يساندون الحكومة وتعدادهم (١٨٠٠) رجل وزعيمهم هو الشيخ محمد بن عوض .

(أ) المقيمون : وقراهم الرئيسية هي البدلا وأم شحراب والشيبارجة وآل زيدي وأم زنوه .

(ب) الرحل : وعشيرتهم الرئيسية هي أم نغاله .

٤- آل أم شرف : يقيمون على طول حدود آل سرحان

(شهران) وتعدادهم (٦٠٠) رجل، وزعيمهم الشيخ أحمد

بن شبلان وهم عبارة عن ^{عصابة من قطاع المرام} وقد جمعوا جميع الخصال ^{المسيئة} لبلادهم ويشنون الحرب علانية ضد المجتمع، وهم

يتزلون مراراً إلى وادي طيا ويساعدون آل حارث في

غاراتهم، ومن عشائرتهم الرئيسية بني جريع وآل بني فلاح

وآل أم نسيم وقراهم هي حصن الأعلى وحصن الأسفل

والقمرات وهضبة بني جريع .

٥- آل ويمان : يسكنون في الجنوب قرب ربيعة اليمن وتعدادهم

(٤٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ محمد بن مسعودي الخاضع

لنفوذ الإدريسي .

(أ) المقيمون وقراهم هي دعفان ووادي خيشاعة .

(ب) الرحل - الويلا .

٦- آل يزيد الشعاف : وتعدادهم (١٥٠) رجل ويسكنون في

بلاد شهران وزعيمهم الشيخ يحيى بن حاضر وعشائهم

الرئيسية هي آل معلاف وآل همام وآل بعوال .

٧- آل أم جريعات : يقيمون في سلسلة الجبال بالقرب من أبها

وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وجميعهم مناصرون للأتراك

وزعيمهم الشيخ عبد الله بن نمشة وقراهم الرئيسية هي :

ردف، البصرة، المشيعي، مرجات، الهيلة، العرين، جعاد

وجيتات فرحان .

٨- آل أم وادي معلا : يسكنون في أبها وفي القرى المحيطة

وتعدادهم ١٥٠٠ رجل وجميعهم مناصرون للأتراك

وزعيمهم الشيخ محمد بن مسلط وهو رئيس المجلس البلدي

وفيههم رجال بارزون آخرون مثل علي بن حنفور نائب

عسير ومحمد بن عبد العزيز مساعد وزير المالية (أمين

صندوق) .

أبها :

عاصمة عسير وهي مركز إقامة المتصرف (الحاكم) التركي (أبها)

للمنطقة، وتتمركز فيها الحامية التركية الرئيسية، وتقع على تل

مرتفع وفي سهل متموج خصيب تحيط بها الجبال من جميع الجهات،

ولها أربع ضواحي هامة وهي : منادير حيث توجد فيها القلعة التي

تخص عائلة محمد بن عايض، والمقابل ويوجد فيها قصر وحديقة المتصرف (الحاكم) والقراء والكوشي، واسم أبها هو في الظاهر حديث الأصل حيث أن الرحالة تاميسير في عام ١٨٣٥م يشير إليها باسم مناظر كما هو مثبت في معظم الخرائط آنذاك، وييوها مبنية من الحجر وكثير منها مؤلف من طابقين أو ثلاثة طوابق، ويبلغ عدد سكانها تقريباً (١٠٠٠٠) نسمة بما في ذلك الضواحي، وعلى مدار ميلين من نصف قطر المدينة توجد أربع تلال محصنة تحصينا قوياً وتشكل دفاعات قوية عن المدينة وهذه التلال هي جبل ذرة إلى الجنوب الشرقي ويقال أنه المفتاح لكامل موقع أبها وقلعة النساب إلى الشرق وجبل ضبعة إلى الشمال وجبل أبو خيال إلى الجنوب وقلعة المفتاحة إلى الجنوب والجنوب الشرق .

شهران :

شهران تغطي رقعة أكبر من البلاد وأكثر من أي قبيلة أخرى في عسير وهي الأكثر عددًا، وهي تمتلك جميع وادي بيشة وتلازم وادي شهران إلى أن تبلغ منشأة ومصدره على بعد حوالي عشرين ميلا من صبيا، وامتدادها من الشمال إلى الجنوب يزيد على (٢٠٠) ميل، كما أن حدودها شرق وغرب وادي بيشة ووادي شهران غير محددة وهي متغيرة دائماً بفضل سيطرة وهيمنة إحدى القبائل الرحل على جزء من أراضيها، ولكن حدودها في الجهة الجنوبية ثابتة ويتراوح اتساعها ما بين خمسة إلى خمسين ميلا، وجيرانهم في الشمال هي قبائل الشلاوة واسبعي المتنقلة ومن الشرق عبدة ورفيدة اليمن من قبائل قحطان ومن الجنوب النجوع ومن الغرب بالقرب من البحر إلى الشمال قبائل بني شعيبة وبني مغيد (حيث يقتربون إلى مسافة أربعة أميال من أبها) وبني مالك وبلحمر وبلسمر وبني شهر وبلقرن وثمران .

وأقسام هذه القبيلة الفرعية هي :

١. آل رشيد : يسكنون حول K H M وباتجاه أبها، ومجتمعهم مزدهر ومحب للسلام؟ وهم أغنياء في الأغنام والخيول، ويمتلكون الكثير من الأراضي الزراعية ويساندون الأتراك

ولكنهم لا يدفعون لهم الضرائب ولا يلتحقون بشرطتهم المحلية .

أ- المقيمون وتعدادهم (٤٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ علي بن عتيق ومدتهم الرئيسية هي :

KH M : على بعد حوالي (١٢) ميلا شرقي أها وتقع في وادي خصيب مزدحم بالسكان وهي أهم مركز تجاري في عسير، وتصلها معظم منتجات بيشة من التمور كما تصلها القهوة من اليمن وكذلك الجلود والسمن والصمغ والخيول من أقاليم أخرى قريبة.

والسكان المقيمون قليلون مع قليل من المحلات التجارية ولكن هناك تدفق كبير جداً من الناس كل يوم وهو يوم السوق، كما أن الشيخ عبد العزيز بن مشيط هو الذي فقط يملك بيتا من الحجر بينما الباقي بيوتهم من الطين

ذهبان : على بعد حوالي ستة أميال جنوب شرق KH M وهي قرية كبيرة

وهناك قرى أخرى مثل الحرير والوقبة والنعمان والصفق والرونة والجساب والدرب والجمبر والصمادة وعتود .

ب- الرحل : وتعدادهم (٥٠٠) رجل، وعشائرتهم الرئيسية هي الشبيل والغام والترا .

٢. آل غمر : يسكنون على طول حدود بني مالك وزعيمهم الشيخ محمد بن عرور الذي يكره عبد العزيز بن مشيط ويساند الإدريسي، كما أن أتباعه يحافظون محيط على بلاد ولا يتدخلون في السياسة، وهم رجال حرب ^{أَكْبَرُ} آل رشيد ^{وَيَسَارَتُهُمْ أَدِصَا}

أ- المقيمون وتعدادهم (٤٠٠) رجل وقريتهم الرئيسية هي طيب الاسم .

ب- الرحل : وتعدادهم (٦٠٠) رجل وعشائرتهم الرئيسية هي أولاد مهر وآل شهران وآل الطيار وآل سعدون وبني زرابة .

٣. ناهس : هم قبائل رحل وجميعهم من شهران وهي أشهر القبائل في الحروب ويسكنون جهة الشرق على طول حدود عبدة، وهم أغنياء في الخيول والأغنام، وجميع حروبهم الموجهة بشكل رئيسي ضد عبدة هي على ظهور الخيل، هذا وأن ^{كَبَجَر} ^{بَرَّال} ^{بَرَّال} ^{بَرَّال} تدفع لهم الجزية بنسبة

عشرة قروش تركية عن كل بئر ماء صونا لأنفسهم من
السلب والنهب، وهم لا يفلحون الأرض ولكنهم يعيشون
على بيع الحيوانات والسمن في K H M ، ولا يسمح
لشبانهم بارتداء العقال إلا بعد أن يقتلوا رجلا وكلما قتلوا
رجلا عملوا حزاً أو تلماً في مقبض البندقية، وهم لا يقتربون
من أبها ولا يعرفون الأتراك ولا الإدريسي كما أن ولاءهم
لرئيسهم هو اسمي فقط وزعيمهم هو الشيخ عائض جبار
فاهدة وهو محارب مشهور، ويبلغ تعدادهم (١٠٠٠) رجل
وعشائرتهم الرئيسية هي الخزقة والحزرة وآل الهزاعة وآل
علي .

٤. الكود : قبيلة مستقرة وتسكن وادي تندحه الذي يسيل في
وادي شهران وهو أكثر بلاد شهران خصباً بعد بيشة وتمنيه.
وهم أناس مسالمون غير ميالين للقتال ومطيعون للشيخ
عبد العزيز، ورئيسهم هو ^{المشايخ} وتعدادهم
(٣٠٠٠) رجل، وجميع قراهم الرئيسية تقع في وادي تندحه
أو قرية منه وهي الديب والعجير والغيثان والزلال
والمستنير والصدر والزبان والحوطة .

٥. بني بجاد : وزعيمهم الشيخ سعيد بن هشبيل الذي حال نحو الإدريسي وكان ولاؤه للشيخ عبد العزيز اسمياً وله شعبية بين أفراد قومه ويأخذ ضرائب منهم .

أ- المقيمون وتعدادهم (٣٠٠٠) رجل ويسكنون على طول طريق أبها - بيشة ما بين البطاط والشعفان، وقراهم الرئيسية هي البطاط والرشدا والبيثور وأم زيتل والغريرة والشجرة والمضح والشعفان .

ب- الرحل وتعدادهم (٧٠٠٠) رجل وعشيرتهم الرئيسية هي بني منيبة الحكم وهم محاربون يحاربون على ظهور الخيل ومشياً على الأقدام ويحملون الرماح والبنادق، كما أن علاقتهم سيئة مع بني ب.ب.ب. ويحاربون عبدة وبلحمر وبلسمر، وهم كبقية القبائل الأخرى يذهبون إلى بيشة في موسم البلح .

٦. بني واهب : أكبر القبائل ويسكنون ما بين شعفان وبيشة وزعمائهم هو الشيخ ناصر بن هيف وابنه هيف بن ناصر

أ- المقيمون في وادي شهران وقراهم الرئيسية هي الخضرة والمسيرق .

ب- المقيمون في بيشة وزعمائهم هوا لشيخ يحيى بن فائز
(وكيل شريف مكة) والشيخ ناصر بن كركمان (وكيل
الإدريسي) وهناك أكثر من خمسين قرية في بيشة وأهمها
قرى روشن نمران والباشوق والزريب والخالط ووادي
الليمون والشكبان .

ويبلغ تعداد المستقرين (٢٠٠٠) رجل .

ج- الرحل في وادي شهران وعشائهم الرئيسية هي آل
بلجارب وآل مستور وآل إسفلة .

د- الرحل في بيشة وعشائهم الرئيسية هي المعاوية
والرماثين والعقlob وبني سلول والجيرادين والمحلف .

ويبلغ تعداد الرحل جميعهم (١٥٠٠٠) رجل، هذا
وإن القرويين وبدو بيشة الرحل متمدنون إلى
حد ما ولكن ^{بني راجع خمارون}..... والرجل الأقوى فيهم
هو الذي يحكمهم، وشيوخهم الحاليون
كسبوا مراكزهم بعزل الشيخ السابق ^{بني جشيل}
الذي انحط قدره وأصبح ^{بني راجع} لا يتمتع

بأي نفوذ أو سلطة، وهؤلاء ضد كل القبائل وضد كل حكومة، وتدفع لهم الضرائب من القبائل الأخرى الضعيفة تجنباً لغاراتهم، وفي مواسم معينة من السنة يذهبون إلى تثليث حيث توجد مراعي ممتازة لمواشيهم وأغنامهم .

٧. شعف رشحة : يسكنون على طول خط ظهران إلى الجنوب من أبها وهذا يفصلهم عن بني مغيد. ويبلغ تعدادهم (٤٠٠٠) رجل وهم مقيمون وقراهم الرئيسية هي اداة وأم طير والفرساعة وضبة آل سرحان والموسجي وآل أم جزاعة.

٨. آل ينفعه : يسكنون المنطقة الخصبة في تمنية جنوب شعاف رشحة ويقتربون إلى حوالي (٢٠) ميلاً من صبيا .
أ) المقيمون : ويبلغ تعدادهم (٦٠٠٠) رجل وقراهم الرئيسية هي آل عثمان وآل علي وأم جارية وآل بعول
ب) الرحل : ويبلغ تعدادهم (٨٠٠٠) رجل وعشائرتهم الرئيسية هي الجهارة وآل إهلامي والريت وبني ماجور والعربي .

هذا وإن شعاف رشحة وآل ينفعة متحالفون ولهما شهرة
وسمعة طيبة في الكرم والشجاعة، كما أن الشيخ عبد الله بن حمود
هو زعيمهم المشترك، وكان سابقاً موالياً للأتراك ولكنه قطع صلته
بهم وبالشيخ عبد العزيز قبل حوالي ثماني سنوات حينما قتل ابنه
على يد بني وهاب عندما حل ضيفاً عليهم في ذهبان ومنذ ذلك
الوقت التحق بالإدريسي الذي له مركز شرطة في تمينة ويجبي
الضرائب من الأهالي، وأعداء هاتين القبيلتين هم ربيعة اليمن
وربيعة اليمن بينما أصدقاءهم هم عرب مخلاف اليمن، هذا وإن
رجال آل ينفعه الرحل هم الذين يملكون الخيول ويبيعونها في سوق
صبيا .

قحطان :

قبائل قحطان في عسير هي ربيعة اليمن وبني بشر وسنحان
الحباب وعبيدة والودعة وشريف، فهي تعرف عمومًا بقبائل قحطان
وتقدم ولاءها لزعيم بارز مشترك ولكنها في الواقع عبارة عن اتحاد
كونفدرالي مفكك من قبائل مستقلة كل منها سيطر على رقعة
معينة من الأرض ولكل منها طموحات مستقلة ولها أصدقاءها
وأعداؤها وعاداتها المستقلة، وهناك جزء من ربيعة اليمن واقع تحت

النفوذ والسيطرة التركية ولكن غالبية القبائل تعترف بالإدريسي، ولا تتحد كلمتهم إلا في وقت المحن الكبرى فقط وفي حالات سفك الدماء المشترك حيث يستجيبون للنداء وكذلك وقت حروبهم الكبرى ضد قبائل شهران منذ حوالي مئة عام أو في هذه الأيام حينما يدعوهم الإدريسي ليلتقوا حول رايته تحت زعامتهم المشتركة ولكن في الأوقات العادية فكل قبيلة تشق طريقها لوحدها، وعلى الرغم من أن زعيمهم الجليل الشيخ محمد دليم قد يعمل على تسوية التزايدات القبلية ومسئول أمام الإدريسي عن حفظ وضبط النظام إلا أن حظه في إدارة القبائل قليل.

وأما الشيخ دليم بن شعار والد الزعيم الحالي والذي توفي منذ ستة عشر عاماً فقد كان رجلاً مشهوراً وقد شغل لعدة سنوات منصب مدير قبائل قحطان، وهو من قبيلة شريف وعاش في الحرجة حيث توجد هناك حامية تركية ومديرية، وقد خلفه الشيخ محمد بن دليم الذي انضم للإدريسي عندما تمرد الأخير ضد الأتراك، وقاد بعض الأتراك حملة ضده وأحرقوا قلعته في الحرجة ولكنهم اضطروا في النهاية إلى التقهقر والتراجع ولم يستطيعوا اختراق معقله، وقد عينه الإدريسي برتبة جنرال وقاد قبائل قحطان ضد الأتراك وضد شريف مكة في عام ١٩١٠م، ومنذ حوالي ثلاث

سنوات تولى هو وسيد عرار بن ناصر قيادة جيش الإدريسي ضد قوات الإمام بزعامة محمد أبو نوية في بلاد سحر، وهو مازال شاباً يبلغ من العمر حوالي خمسة وثلاثين عاماً كما أنه غني وله سمعة وشهرة ممتازة كقائد في الحروب وكإداري قبلي .

والقبائل بعيدة في ترابطها مع قبائل قحطان الشمالية الذين يقيمون إلى الغرب من وادي الدواسر إلى الحوطة، وأحياناً في فترات الجفاف فإن قليلاً من أقربائهم الشماليين يأتون بقطعان مواشيهم وأغنامهم إلى الجنوب ويجري الترحيب بهم بشكل جيد ولكن العلاقة تنتهي عند ذلك الحد، وقبائل قحطان في عسير ماعداً بعض القبائل الفرعية الرحل ناجحون ومهتمون في التجارة والزراعة ويختلفون في المهارات الحربية ولكن قليلاً منهم قد ورث خصائص معينة وقد جلبت لأقربائهم الشماليين سمعة .

١- رفيدة اليمن :

رفيدة اليمن هي القبيلة الغربية من قحطان وتقيم جنوب شرق أبها إلى العقبة حتى سلسلة الجبال إلى ما وراء أصل وادي شهران، والقبائل التي تجاورها هي : من الشمال والغرب شهران ومن الشمال الشرقي والشرق عبدة ومن الجنوب الشرقي بني بشر ومن الجنوب النجوع وقبائل رحل أخرى من مخلاف اليمن .

وزعيمهم الشيخ حسين بن هيف من المضيق وهو يساند الإدريسي وأخته متزوجة للشيخ محمد بن دليم حيث أن الزعيمين صديقان جدًا.

والأقسام المستقرة من هذه القبائل مسالمة وتشتغل بالزراعة والتجارة كما أن الرجل منهم مقاتلون أشداء .
والقبيلة مقسمة إلى ما يلي :

١. آل الجهال : وتعدادها (٤٠٠٠) رجل وزعيمهم الشيخ محمد بن شويل وكلهم مقيمون، والعشيرة الرئيسية فهم هي بني جبره، وقراهم الرئيسية هي ضبة الجهال والمحجر والقلت والجر وأم رحوه والجارا والمحشوش وآل رمضان.
هذا ولقد انفصلت قبيلة آل جهال عن بقية القبائل لعدة أجيال ويسكنون على بعد أميال قليلة إلى الغرب ما بين شعاف رشحة وآل سرحان من قبائل شهران، ولكنهم لم يتزاوجوا مع هؤلاء وهم مطيعون للشيخ حسين بن هيف، وهم في منأى عن التزاغات التي تحدث دائماً ما بين قبيلتهم وبين أعدائهم التقليديين.
وهذه القبيلة تساند الإدريسي بكل قوة وقد حاربوا معه في عدة مناسبات .

٢. بشيت بن سالم : يسكنون على طول طريق أبها دهران باتجاه
شهران وهي قبيلة مستقره وعشائره الرئيسة هي بني
وهاب وبني ثابت وتعدادهم (٥٠٠٠) رجل وزعيمهم
الشيخ محمد بن علي ولد (علي بن مرعي) وهو ^{مبارك بن جبران}
ويساند الأتراك ويحصل منهم على راتب ومعاش، وهذه
القبيلة تدفع الضرائب للحكومة، وقراهم الرئيسة هي
الضاعي والبوثة والهديلة وآل أم حيا وآل حتروش والوقشة
والمشيب والشعيب، وسوقهم الرئيسة هي أحد ريدة التي
تأتي في المرتبة الثانية بعد عبدة من بين المراكز التجارية
لقبائل قحطان .

٣. بني قيس : يسكنون شرق قبيلة بيشة بن سالم ويدفعون
الضرائب للأتراك، وزعيمهم الشيخ أبو سلام وهو رجل من
يزيد عمره عن (٧٥) عامًا وله سمعة في كونه يساند الفريق
الأقوى دائمًا .

أ- المقيمون وتعدادهم (٢٤٠٠) رجل والعشيرة الرئيسة
هي بني تميم، وقراهم الرئيسة هي آل المضيق وآل أبو
مدره وآل المدير والفرعين وآل جاني والفرأوا والجراحة
وآل لوت وآل ميسارا.

ب- الرحل وتعدادهم (٦٠٠) رجل وعشيرتهم الرئيسية هي آل الشواط ورئيسهم هو الشيخ محمد بن حشاش الذي يساند الإدريسي .

٤. شعاف جعارمة والخطب: يسكنون الجزء الجنوبي من البلاد وهم ويخالطهم الشك ضد كل من يدخل بلادهم، ورئيسهم الشيخ جليد .

أ- المقيمون وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وعشيرتهم الرئيسية بني بره .

ب- الرحل وتعدادهم (١٠٠٠) رجل وفرعهم الرئيسي هو آل جلاحة وينقسمون إلى عشيرتين وهما بني مالك وآل هلامي .

٢- عبدة :

قبيلة عبدة هي أشجع القبائل وأكثرها نجاحاً وإقداماً في قبائل قحطان وحدودها الجنوبية حيث قراها هناك مجدة جيداً ولكن في الشمال فإن الرحل منهم يجوبون منطقة واسعة من البلاد، وأما حدودهم الغربية غير المحددة فهي تحد قبائل شهران على مدى (١٥٠) ميلاً، وفي الشرق تقع قبائل تثليث ويام وفي الجنوب بني شهر وفي الجنوب الغربي رفيدة اليمن .

وهم موالون للشيخ محمد بن دليم في حروبه ومعاركه، ولكن علاقاتهم مع الشريف سيئة عادة ويرجعون إلى شيخهم سعد بن سليم في أمورهم القبلية وقد أتجه هذا إلى الإدريسي في تمرده الأول وأكثر اتساعه إخلاصاً، والإدريسي يجمع الضرائب من كل القبيلة، وهناك عداوة موروثية ما بين قبائل شهران وقحطان وقد برزت هذه العداوة في قضية عبدة على أثر وفاة أحد أبناء عبد العزيز مشيط، في نزاع قبلي صغير منذ خمسة عشر عاماً، والعداوة بينهما عميقة لدرجة أن دفع الديات بينهما غير مقبولة وقد نشأ عن ذلك عداوات دموية عديدة .

وهم أمام القبائل الأخرى يتسمون باللطف والكرم كما أن الرحل منهم رغم خشونتهم فهم كما يقال بعيدون عن الغدر والخيانة .

والقبيلة مقسمة إلى ما يلي :

أ- المقيمون وتعدادهم (٦٠٠٠) رجل وعشيرتهم الرئيسية هي بني طلق ومدينتهم الرئيسية هي عبدة وهي أكبر سوق في عسير الجنوبية وهي تقع على بعد حوالي ٧٠ ميلاً شرق جنوب وشرق أبها، هذا ويمكن الحصول فيها على الجلود والسمن والصمغ والحيوانات والقهوة من اليمن،

والبلدة مؤلفة من (٢٠٠) بيتا من الحجر والآجر وفيها قلعة سعد بن سليم، وقراهم هي الجريش والبسام والصدر وآل أم أمير والزهير والوهابة وآل فردان والعباس وطريب والعرين .

والمقيمون في عبدة يشتغلون بالتجارة بشكل واسع، وبعضهم يعيش بصورة دائمة في رجال وأبها والنماص كتجار والآخرين لهم تجارة مع جده، وهم عنصر نشيط جداً ويدفعهم طموحهم إلى أن يكونوا أثرياء وقراهم عديدة ومبنية جيداً، وهم متخصصون في البناء أي كبنائين ويروجون تجارتهم في أنحاء عسير، وعلاقتهم جيدة مع رفيده اليمن وسنحان الحباب ولا يتفقون مع قبائل بني بشر وشريف .

ب- الرحل : وتعدادهم (٧٠٠٠) رحل ومن أقسامهم الرئيسية آل حمدان (٣٠٠٠ رجل) وآل حرجان (٢٠٠٠ رجل) والفهر والكرعان والجراية والجهالم والسفالا .

والرحل : هم أكثر القبائل اتحاداً، وهم أغنياء في جمالهم وأغنامهم ويفتخرون بخيولهم الأصيلة، وأما حيواناتهم الأضعف الأخرى فإنهم يبيعونها في خميس عبدة، وفي المواسم فإنهم يتجهون إلى القرى الجنوبية وبعد ذلك يتجهون شمالاً إلى بيشة في موسم البلح، ويصلون أيضاً إلى تثليث حيث يلتقون بقبائل قحطان الأخرى .

بقبائل يام ويجدون هناك مراعي خصبة لمواشيهم وأغنامهم، وبلادهم تنتج الصمغ بكثرة حيث يجمعونه ويبيعونه في خميس عبيدة. وفي الحروب فإنهم يحاربون على ظهور الخيل والجمال ويحملون البنادق والرماح والجنابي الطويلة المعقوفة، وهم على نزاع دائما مع قبائل شهران الشمالية الرحل ويغيرون بعض الأحيان عن طريق أهما -
بيشة حول بيمبر. بيمبر.

٣- بني بشر :

يقطنون المنحدرات الجبلية في الشرق وأعلى سلسلة الجبال والمنحدرات الجبلية السفلي التي تصل إلى منطقة مخلاف اليمن وهي أقرب نقطة لهم من صبيا حيث تبعد حوالي (٣٠) ميلا، وبلادهم قاحلة في الشرق ولكنها غزيرة الإنتاج وكثيرة الأشجار كلما اقتربت من البحر، والقبائل التي تجاورهم هي بيده في الشمال وقبائل يام وشريف وسنحان الحباب في الشرق وبني جمعة في الجنوب والنجوع ورفيدة اليمن في الغرب، ورئيسهم هو الشيخ عبد الهادي الذي له نفوذ اسمي بين القبائل الرحل، وقد تخلص، وانشق عن الأتراك منذ عدة سنوات وتقوم القبائل الآن بدفع الضرائب للإدريسي، وأما القسم المستقر منهم فهم معروفون بإقدامهم

وكرمهم بينما الرحل منهم وشرسون ووطنيون غالبًا ولا
تسود بينهم قوانين^١، كما أنهم يتحولون في أنحاء قحاة
ولديهم ثروة حيوانية كبيرة من الأغنام السوداء، وهذه القبيلة على
علاقة طيبة مع قبائل عبدة ورفيدة اليمن ولكنهم عمومًا في نزاع مع
قبيلة النجوع وقبائل سنحان الحباب ويام .

(أ) المستقرون : وتعدادهم (١٠٠٠) رجل، وقراهم الرئيسية
تقع على طريق أبها - دهران وهي العسران حيث يعقد
فيها سوق صغير والشقب والعبدية وآل أم عايض
والمفرج وآل فرحات .

(ب) الرحل وتعدادهم (٣٠٠٠) رجل والقسم الرئيسية فيهم
هم آل عرفان ومن عشائهم آل حيال والتهمان وآل أم
محمد وآل فرحان وآل عراب.

٤- قبيلة شريف :

قبيلة شريف تسكن شرق قبيلة بني بشر ويحدها من الشمال
قبائل بني بشر ويام ومن الشرق قبيلة يام ومن الجنوب قبيلة سنحان
الحباب .

وبلادهم مؤلفة من سهول واسعة متماوجة تخلو في معظمها
من الأشجار ومعظم زراعتهم يقوم على مياه الآبار، وهم يشتغلون

بالتجارة أكثر من اشتغالهم بالزراعة كما أنهم انقياديون ولا يحبون
الخوض في الحروب والمعارك، ويدفعون الضرائب باستمرار
للإدريسي، وشهرتهم تكمن في الشيخ محمد بن دليم .
والقبيلة تنقسم إلى ما يلي :

(أ) المقيمون : وتعدادهم (٦٠٠) رجل وأشهر قراهم (الخرجة)
وتقع على الطريق الرئيسي إلى اليمن وتبعد حوالي (١٠٠)
ميل جنوب شرق أها وفيها حوالي (٢٠٠) بيت مبنية من
الحجر والطوب وفيها القلعة الحصينة المبنية حديثا للشيخ
رئيسهم، ومن قراهم الأخرى آل الدليم وآل عجلا والحمراء
والبيضاء .

(ب) الرحل : وتعدادهم (٢٠٠) رجل وعشيرتهم الرئيسية آل
عسيري وشيخهم دليم بن شايح .

سنحان الحباب : يحدها من الشمال الشريف وقبائل يام ومن
الشرق ودعة ومن الغرب بني بشر وتقع حدودها الشمالية مع
اليمن وعددهم ٤٠٠ رجل وحوالي ثلاثة أرباعهم رحل
القرويون يرحبون بالضيوف ولكن الرحل متوحشون وهم
بما يجربون بين الحين والآخر ولا يفرقون بين الأطفال
والنساء في غزواتهم وهم لا يزرعون ولكنهم أغنياء بقطيع من

الجمال السوداء ويجمعون الصمغ والذين يبيعونه في سوق عبدة

القبيلة تحب القتال ومزعومة من قبل الشيخ فردان بن دليم الذي يقطن في رحاة سنحان والمزارعون يدفعون الضرائب للادريسي ولكن الرجل فقط يساعدونه في الحرب . وأصدقائهم هم: العبيدة وبني بشر وزعيمهم شريف ودعة ويام ويتحدون تحت راية الشيخ محمد بن دليم مع الإدريسي ولكنهم يوالونه فقط اسمياً .

المقيمون : ١٠٠٠ رجل وقراهم الرئيسية هي رابان سنحان ، الحديب ، الخد ، الفروان ، العرق .

الرجل : (٣٠٠٠) رجل زعيمهم الشيخ جليل ، وأقسامهم الرئيسية هي آل زيربة ، آل شوفان ، آل وادعة .

آل وادعة هي قبيلة صغيرة وتعمل بالتجارة وتقطن بمنطقة تحمل نفس الاسم قرب نجران ويحدهم من الشمال والشرق قبائل يام ومن الغرب سنحان الحباب وهم آخر السنين من القبائل . ومن حدودهم الجنوبية قبائل زيدي من اليمن .

بلادهم طبيعياً غير منتجة ولكنهم يملكون عدداً كبيراً من الآبار ويزرعون العنب الذي يصنعون منه الزبيب ويبيعونه إلى أبها

ورجال كما أنهم يستوردون القهوة من جبل رازح، ومن
حولان الشام في اليمن، وهم على علاقة مع قبائل يام
وليسوا محبين للتراع والقتال ويدفعون الضرائب باستمرار
للإدريسي

والشيخ علي كعبان زعيمهم يؤدي فريضة الحج سنوياً
ويعرف بأمر الحج لجميع قبائل قحطان في عسير .

وتعداد هذه القبيلة (٦٠٠) رجل، وقريتهم الرئيسية هي
ظهران عاصمة وادعة وتقع على طريق أبها - ظهران وتبعد حوالي
(١٠٧) ميلاً من أبها وفيها يعقد سوق القبيلة الرئيسي، ومن القرى
الأخرى صفوان والبيضاء وعرق وادعة الراجلة الجدول الآتي يبين
النفوذ القبلي للأتراك وللإدريسي ولشريف مكة على التوالي، وفي
الحالة التي ينقسم فيها ولاء القبيلة فينظر إلى الأهم من ذلك الولاء
فقط، بينما القبائل المستقلة تماماً هي المدرجة في الخانة الرابعة من هذا
الجدول .

١. قبائل السهل البحري من الليث إلى خط عرض ١٦° (وادي

العين) :

الأتراك	الإدريسي	شريف مكة	المستقلون
دوي حسن	زبيد	دوي حسن	دوي بركات
(كارهون)	بلعير	(كارهون)	
بني زيد	عابد الأمير		
بني يعلا	غوانيمة		
	أولاد العلونة		
	كنانة		
	بني يحيى		
	بني هلال		
	منجحة		
	بني شعبية		
	نجوع		
	جعافره		
	أهل صبيا		
	المسارحة		
	جعه		

بني مروان

بني حسن

بني زيد

بني أسلم

بني عباس

بني ناشر

٢. قبائل عسير الداخلية :

الأتراك	الإفريسي	حريف مكة	المستقلون
بني شهر الشام	زهران	غامد	غامد
(مقيمون)	شمران	(المقيمون)	(آل سيار)
بني شهر اليمن	خثعم	بني شهر الشام	بلعرين
بني شهر	بلعرين	(المقيمون)	(ما عدا
التهامة	(بني عيسى	بني شهر اليمن	بني عيسى)
(مقيمون)	أسميا	(المقيمون)	بني شهر الشام
حميده	بلقرن	شهران	(الرحل)
(مقيمون)	بني عمرو	(بعض المشايخ	شهران
آل موسى	بني شهر	الزعماء وبني	(ناهر)
(نصفهم)	التهامة	وهاب حول	
ربيعة ورفيده	(الرحل)	بيشه)	
(أحيانا)	ربيعة مجاتره		
بلحمر	(أسميا)		
(الأصلعة فقط)			
علكم الهول			

تابع قبائل عسير الداخلية :

الأعراف	الإهريسي	شريف مكة	المستقلون
بني مالك	حميدة (الرحل)		
بني مفيد	آل إضبعي		
(ماعدا آل	آل موسى بن علي		
وعان وبعض	آل جبالي		
(الشيوخ)	ربيعة التحانين		
شهران (آل	(اسميا)		
رشيد وآل	آل الدريب		
غمر والكود)	الريش		
رفيدة اليمن	آل موسى		
(نصفهم)	(نصفهم)		
	بني ثوا (اسميا)		
	بلسمر		
	بحر بن سكينه		
	ربيعة ورفيده		
	(أحيانا)		
	بلحمر		

(ماعدة الأصلعة)

رجال ألمع

ربيعة اليمن (اسميا)

بني مفيد

(آل ويمان وبعض

الشيوخ)

شهران (بني بجادر

شعف رشحة وآل

ينفعه)

عبيده

بني بشر

رفيدة اليمن

(نصفهم)

سنحان الحباب

شريف

وداعة

١٥- الشخصيات والأعيان :

ابن عباس : وهو شيخ الشقيق سابقاً وقد سجن لمدة ثلاث سنوات في صيبا بسبب تأمره، وهو الآن خارج السجن بكفالة ومن أغنى وأهم الرجال في شقيق وله نفوذ بين رجال القبائل المجاورين .

عبد الهادي : شيخ قبيلة بني بشر (قحطان) وهو موالى للإدريسي وتحت زعامة الشيخ محمد بن دليم .

عبدية بنت عامر : شقيقة محمد بن عامر وتعودت أن تحكم قبيلة الدريب في غياب شقيقها وقد تزوجت ضابطاً تركياً يدعى علي بيه رضا وهو متوفى الآن.

عبد الله بن علي : هو شقيق حسن بن علي محمد بن عايض وهو شاب ويبلغ من العمر حوالي (٢٠) عاماً ويعارض أخاه في الرأي كما أنه يساند الإدريسي سرّاً .

عبد الله بن هموظ شيخ شعاف رشحة وآل ينفعه من قبيلة شهران، وهو رجل طويل القامة ويبلغ من العمر حوالي (٥٥) عاماً وله لحية طويلة بيضاء، كان سابقاً موالياً للأتراك ولكنه تخاصم معهم ومع عبد العزيز بن مشيط منذ حوالي ثماني سنوات حيث قُتل

ابنه على يد بني وهاب حينما نزل ضيفاً على ذهبان، وهو الآن موالٍ للإدريسي ويدفع له الضرائب .

عبد الله بن ملجم : هو الشيخ الأعلى لقبيلة بلحمر المقيمين والرحل ماعدا قبيلة الأصلعة (راجع ما كتب عن علي بن عبشان)، وهو شاب يبلغ من العمر حوالي (٢٥) عاماً، وهو معروف بكرمه وشعبيته في قبيلته، كما أنه موالٍ قوي للإدريسي ويجمع له الضرائب .

عبد الله بيه بن مفرح : هو من آل يزيد من بني مغيد، يبلغ من العمر حوالي (٤٥) عاماً، وهو ظاهرياً على علاقة جيدة مع الأتراك بسبب أملاكه الواسعة بالقرب من أهما ولكن يقال عنه أنه يتصل سراً بالإدريسي، وهناك عداوة مستحكمة بين عائلته وعائلة حسن بن علي بن محمد ابن عايض، ومركزه القلعة الحصينة في سجاح على بعد (١٢) ميلاً جنوب غرب أهما.

عبد الله بن مغيث : من عشيرة أولاد بن مفرح من آل يزيد من بني مغيد، وقد ثار ضد الأتراك منذ تسع سنوات وقهر قوة أرسلت ضد قلعته في سجاح، وهو الآن موالٍ للأتراك ظاهرياً ولكنه يتصل سراً بالإدريسي .

عبد الرحمن با محرم الحضرمي : من القنفذة، وهو تاجر على درجة أقل من باجبير ولكنه يملك أربع إقطاعيات وقد تعود الاشتغال بالأسلحة أثناء الحرب التركية الإيطالية، وهو موالٍ للأتراك .

سيد أبو علامة : من صبيا من عائلة النعمي ويبلغ من العمر حوالي (٣٢) عامًا وهو مستشار للإدريسي كما أنه فقير ويوصف بالأمانة، وله علامة في وجهه وهي علامة الصلاة .

أبو حلیم : شيخ المسارحة وموالٍ للإدريسي .

أحمد عبد الله المكي : تعين كمراسل في عام ١٩١٤م لكي يقوم بالاتصال ما بين الحكومة المصرية والإدريسي .

أحمد بن حامد : شيخ علکم السهيل وهو رجل ثري يبلغ من العمر (٤٥) عامًا وهو عضو المجلس البلدي بأبها .

أحمد بن مكعالي : هو من قبيلة جيس بن مسعودي من أقسام قبيلة رجال ألمع وهو أكبر أولاد الشيخ الأعلى إبراهيم بن مكعالي والحاكم الفعلي للقبيلة، طويل القامة وأشقر البشرة يبلغ من العمر حوالي (٣٠) عامًا، وقد كسب شهرته في القتال في مخلاف اليمن قبل ظهور الإدريسي، وساند الإدريسي ضد شريف مكة

والأتراك في عام ١٩١٠م ولكن سبب غيرة سيد مصطفى سحب قواته إلى نقطة حاسمة وهو الآن قائد رجال ألمع .

أحمد بن أم شيبة : من أبها ومن عشيرة أولاد بن مفرح من قبيلة بني مغيد يبلغ من العمر حوالي (٥٠) عاماً وهو بدين الجسم أسمر اللون ومتوسط الطول ومؤيد قوي للأتراك كما أنه سياسي محنك ومحدث لبق وهو ضد قبيلة السعادة وعضو المجلس البلدي في أبها وهو غني .

أحمد جناح : شيخ بني نشار ومؤيد للإدريسي .

أحمد مساوه : شيخ المسارحة ومناصر للإدريسي .

أحمد شريف : من صبيا وقد انضم إلى محمد علي باشا ضد الإدريسي في عام ١٩١٠م وقد اتهم الإدريسي ^{بالإحترام لشيخه} وذهب إلى القسطنطينية حيث ^{كتبه بريد مصطفى}، وهو يعيش الآن في الحديدة ويتقاضى راتباً على المعاش من الأتراك بمعدل (٥٠) ليره تركي في الشهر .

أحمد زيلع : تاجر وقريب لمحمد صالح من جيزان وهو يتاجر مع المصوع وقد استخدمه أحمد عبد الله مكّي لنقل الخطابات والهدايا للإدريسي في خريف ١٩١٥م، ويعتبر وسيطاً موثقاً به .

عايض بن جبار فاهدة : زعيم قبيلة ناهس الشرسة من قبائل
شهران، يبلغ من العمر حوالي (٥٠) عامًا وهو محارب مشهور ولا
يخضع لأي نفوذ خارجي .

ابن عاجي : شيخ قبيلة أولاد العلونة وقد عينه الإدريسي
أميرًا على قبائل منطقة حالي وهي أولاد العلونة وكنانة وغوانيمة
وعابد الأمير، يبلغ من العمر حوالي (٥٥) عامًا وكان سابقًا موالياً
للأتراك ولكنه تخلى عنهم ومال إلى الإدريسي في تمرده الأول
وحارب معه في عام ١٩١٠ م .

علي بداوي: رئيس بني أسلم وقد حارب لأجل الإدريسي .
علي بيه بن ظافر ولد ظافر بن جان : من النماص ورئيس بني شهر
اليمن وهو موال قوي للأتراك ومعنوياته قوية كما أنه محبوب ويتمتع
باحترام رجال قبيلته .

علي القحم : شيخ بني نشار وكان متحالفاً مع هادي بن
أحمد الحاج وقد خضع للإدريسي منذ سنتين .

علي بن عبده : من قبيلة بني هلال وشيخ البرك وقيل عنه
منذ عهد قريب بأنه مأجور للأتراك ويهرب، الدروع إلى أبها، ولكنه
دائماً ضد الحكومة، وفي سنة ١٩١٠ م أرسل بندقية موزر إلى

شريف مكة ردا على عرض الأخير له مبلغ ٣٠٠٠ ليره إذا هو تخلص
عن الأتراك، وهو شقيق محمد بن عبده .

علي بن عبشان (علي غالب بيه) : الرئيس الأعلى لقبائل
بلحمر الرحل وهو قوي مع فرع القبيلة الأصلعه يبلغ من العمر
(٥٥) عاما تقريباً وهو شجاع وذكي وقد تدرب في الجيش في
القسطنطينية لمدة خمس سنوات وعاد إلى أبها برتبة بومباشي حيث
عمل كرئيس لجباية الضرائب، وقد بقي هناك حينما انضمت بلحمر
للإدريسي، وقام سيد مصطفى بتدمير بيته تماماً في ملاحه في بلاد بني
مالك، وأما ابنه علي فقد أسره الإدريسي بعد عودته من دورته
التعليمية في القسطنطينية ومات في الأسر سنة ١٩١٠م وقد كان
عضواً في البرلمان نائب عن عسير .

علي بن فايع : من قبيلة منجحة ويعيش في الوسم وهو
محارب وقوي ومتحالف مع الإدريسي. وعمره حوالي (٤٥) سنة .

علي بن حمود : رئيس قبيلة العصيمة من ربيعة ورفيدة وقد
حارب مع الإدريسي في عام ١٩١٠م وأسره الأتراك ولكن بعد سنة
واحدة من سجنه أطلق صراحه وأعيد إلى مركزه السابق .

علي بن عتيق : شيخ آل رشيد من قبائل شهران ويعيش في
K H M وهو موالٍ للأتراك ومحارب من أجل السمعة والشهرة .

علي بن جبار : رئيس ربيعة اليمن ويبلغ من العمر حوالي (٤٥) عاماً وهو محارب مشهور حيث أن قبيلته أداة طبيعية في يده ويؤدي ولاءً اسمياً للإدريسي .

علي بن خنفور : من عشيرة آل أم وادي معلا من قبيلة بني
مغيد وهو من طبقة متوسطة حيث أنه ابن تاجر جلود صغير وهو
عضو في البرلمان عن عسير منذ عام ١٩٠٥م يبلغ من العمر حوالي
(٤٠) عاماً ضعيف النفوذ وفيه آثار جذري وهو متقد الذهن . ولكنه
غير شعبي بين أفراد قبيلته وقد عمل رئيس محاسبة في أبها أي باش
كاتب .

علي بن معدي : رئيس القسم المستقر من قبيلة بني مالك
(عسير) يبلغ من العمر حوالي (٦٠) عامًا . ويقال عنه أنه جشع
وهو عضو المجلس البلدي في أبها .

علي بن مدمي : هو الشيخ الأعلى السابق لقبيلة بلعير وقد
أُرْتُبِي من قبل شريف مكة عام ١٩١٠م. كما أن تخليه عن
الإدرسي أفقده مساندة قبيلته برمتها ماعدا مساندة فرشاح وسعادة
عشائر نواشيريه وسكان جوز بلعير ويبلغ من العمر حوالي (٥٠)
عامًا (راجع بن خيره) .

علي بن محمد : الشيخ الأعلى لقبيلة بلسمر وهو طويل القامة قوي البنية يبلغ من العمر حوالي (٥٠) عاماً وفيه أثر جرح فوق جبينه الأيمن وهو يناصر الإدريسي ويجمع الضرائب له، وله قلعة في المدفعة .

علي بن مبحي : شيخ الشقيق وقد عينه الإدريسي محل ابن عباس .

علي بن ريح : المفتي الأكبر لبلسمر وهو رجل أسمر نحيف يبلغ من العمر حوالي (٥٥) عاماً وله لحية طويلة. وهو يتقيد بالشرع في حكمة ومعروف بكرمه وشعبيته في قبيلته، ويقال عنه أن له ميولا ونزعات تركية وإنه على علاقات سيئة مع شيخ القبيلة الأعلى / علي بن محمد .

علي كعبان : من ظهران ورئيس قبيلة وداعة من قحطان وهو يذهب إلى الحج كل سنة تقريباً ويتصرف كأمر الحج لقبائل قحطان / عسير وهو يساند محمد بن دليم والإدريسي .

بيت عرار : من صبيا وهم موالون للإدريسي. وأعضاء هذا البيت البارزون هم : يحيى عرار بن ناصر ، سيد ويبلغ من العمر حوالي (٤٥) عاماً طويل القامة وداكن البشرة وهو رئيس قبيلة بني جمعة وقبائل أخرى في منطقة جبل رازح. كما أنه قائد لجيش

الإدريسي بالاشتراك مع محمد بن دليم في حربه ضد محمد أبو نويه في عام ١٩١٢م وقد أبلى في تلك الحرب بلاء حسنًا وقاد قوات الإدريسي بشهر مايو ١٩١٥م .

وكذلك عبد الرحمن عرار بن ناصر سيد ويبلغ من العمر حوالي (٣٥) عامًا وهو أخ يحيى عرار ويشبهه وهو القائد الثاني لقبائل قحطان في عسير بعد محمد ابن دليم. وقد حارب الشريف في عام ١٩١٠م في دراجة ومسوار ولكنه هزم ويعتبر حزالا مقتدرًا وكفؤًا كأخيه وهو شعبي أيضًا .

عزيز بن مشيط : شاب يبلغ من العمر حوالي (٢٥) عامًا وهو الشيخ الأعلى للقسم المستقر من قبيلة غامد كما أنه صديق لشريف مكة ويزوره مرارًا. وعلاقته ^{سيئة} مع شيخ القسم الرحل محمد بن عبد الرحمن .

شركة بادويلان : وتشمل بكر بادويلان في ميدي وعبد الله بادويلان في جده ولهما وكيل في القنفذة ويصدران السمن والجلود ولها تجاره عامة ولهما سمعة طيبة ولا يهربان الأسلحة أو يقومان بأي شيء محرم .

بهران : شيخ شجافة وهو من قبيلة بني يعلا الموالية للأتراك وهو نفسه يساند الإدريسي .

ابن بكري : رئيس بني مروان وهو ساخط على الإدريسي منذ أن قبل الإدريسي المساعدة الإيطالية وقد ثار في شهر نوفمبر عام ١٩١٥م وأرسلت ضده حملة تأديبية .

بيتالي أبو عتنة : شيخ بني يعلا وموالٍ للأتراك في القنفدة .
سيد درويش : من القنفدة وهو مفتي ويتمي إلى عائلة الأهدل ويتقاضى راتبا وقدره (٤) ليرات تركي شهرياً فقط. وهو
جاً... حيث يجمع دخلا كبيراً.

ظافر بن شعار : رئيس قبيلة آل موسى الرحل والقرويين أيضاً الذين تحرروا من السلطة التركية. وهو يعيش الآن في جنا في بلاد بحر بن سكينة ويقوم بشن حرب عصابات ضد الأتراك .

أشراف أبها : حسن ويحي وأحمد الشريف من عائلة غالبية (الحسينية) ولهم نفوذ وسلطة مع بني مغيد، وهم مزارعون منذ عهد قديم في أبها ويساندون الإدريسي سرّاً. كما أن حسن هو مفتي الحامية التركية .

وهناك عبد الله ومحمد الشريف من بيت عز الدين الشريف عبد الله أشرف في رجال ألمع ولهما سلطة ونفوذ. وهما أصدقاء لعائلة الغالبة .

فايز بن سعيد : أصغر أبناء سعيد بن فايز شيخ مشايخ بني شهر الشام وهو شقيق فرج بيه بن سعيد ويبلغ من العمر حوالي (٢٥) عاماً وهو أكثر اعتدالا من أخيه ويهتم اهتماماً كبيراً بشئون القبيلة ولكنه كبقية أفراد عائلته يزور أبها ومكة المكرمة والقسطنطينية .

فرج بيه بن سعيد : هو أكبر أولاد سعيد بن فايز وكبير مشايخ بني شهر الشام ويعيش في العسيلي وعمره حوالي (٣٨) عاماً . طويل القامة وأشقر البشرة. عضو في البرلمان وله زوجة شركسية في القسطنطينية. وهو ثري ويحسب له حساب وكان يشغل سابقاً قائم مقام القنفذة ومحال وحالي .

وله أملاك في القسطنطينية ومكة وأبها وله الكثير بالخارج . الشريف الكبير عن طريق شريف عون وتزوج بنتا من عائلته وهو يزور الشريف وينضم إليه في حربه ضد الأتراك مع قبيلته التي هي إحدى القبائل القوية في عسير. وهو يتكلم التركية والفرنسية ويلبس اللباس الاستامبولي. ويقال أنه استضاف ضابطين ألمانيين في العسيلي منذ أربع سنوات ولعدة شهور .

فردان بن دليم : من راحة سنحان ورئيس سنحان الحباب
(قحطان) وعمره حوالي (٣٥) عامًا وهو محارب ويتبع محمد بن
دليم والإدريسي .

هادي بن أحمد الحاج : رئيس قبيلة الوعزات وتعدادها
(٣٠٠٠) رجل مقاتل. يعيش في المعلق على سفوح التلال وعلى
بعد (٥) ساعات في الداخل من لوحية. وهو مناصر للأتراك
وللشافعي. وقد غزا بلاد الإدريسي في صيف عام ١٩١٥م وأصيب
في كتفه وقد طلب المساعدة والعون من الإمام يحيى. وهو هادئ
الآن وأعطى لقب باشا. وقد تلقى إعانات مالية من إيطاليا أثناء
حرب التيبوليتان. وهو يسيطر على البلاد من حدود بني عبس إلى
الزيدية .

الشريف حمود سرداب : من أشرف الخواجي في صبيا وله
نفوذ على قبائل الجعافره والمسارحه وبني حسن وعمره (٣٥) عامًا
وهو شجاع وحاد الطبع وعنيد وقهور وهو مكروه لكونه يعرض
رجال له للخطر بلا داع لذلك. وكان قائدًا لقوات الإدريسي في عامي
١٩١١-١٩١٢م وحارب الأتراك حول القنفدة وحالي وبارق
ولكنه فشل .

حسن أبو منديل (شريف) : شيخ قبيلة دوي بركات وهو رجل يبلغ من العمر حوالي (٤٥) عامًا وهو مستقل تمامًا ويعيش بشكل رئيسي على غاراته على المراكب الشراعية ما بين الليث والقنفدة .

حسن السعيد : شيخ بن حسن وهو مناصر للإدريسي .
حسن بن علي بن محمد بن عايض : من أبها وحفيد أمير عسير قبل الحكم التركي وعمره حوالي (٢٦) سنة وهو مقاتل بارع والحاكم المدني لعسير وهو بالوراثة الرئيس الأعلى لبني مغيد وله سمعة حميدة وقد منح لقب (بيه) وهو لقب تركي وعيري القلعة الحصينة المعروفة بقصر علي بن محمد علي بعد حوالي (١٥) ميلا جنوب غرب أبها .

حسن بن خضر : شيخ قبيلة بني زيد وهو موالٍ للأتراك في القنفدة وقد ناهض الإدريسي في عام ١٩١٠ م .

حسن بن مطر : رئيس شمران الشام ومركزه بالوس ويبلغ من العمر حوالي (٣٠) عامًا، وهو محارب شجاع وزعيم قبلي موالٍ للإدريسي .

حيدر بيه (ميرالاي) : من أبها (الجزار) وهو الاسم المعروف جيدا لهذا الضابط التركي في عسير وهو محبوب ويتمتع بالاحترام

وعمره حوالي (٦٠) عامًا طويل القامة. وكان يشرب الخمر ولكنه أقلع عنها. وقد جاء لعسير منذ حوالي (٣٠) عامًا وعاصر الكثير من الحروب في تلك المنطقة .

أبو حليم : شيخ المسارحة وهو موالٍ للإدريسي .

حسين النعمي : من بيت النعمي الذي توطن في رجال ألمع منذ أجيال. وهو رجل ثري ويقود القبيلة في الحروب بعد أحمد بن متعالي وأحمد الحياني .

حسين بن هيف : من المضيق ورئيس رفيدة اليمن (قحطان) وعمره حوالي (٤٠) عامًا. وكان أبوه مديرًا وقد قتل في بلاد غامد دفاعاً عن الأتراك. ولكن حسين نفسه أنضم للإدريسي أثناء تمرد الأول وهو صديق حميم لمحمد بن دليم الذي تزوج شقيقته .

حسين بن مكّي : هو شيخ منجحة وبني هلال وبلعير. شيخ ملحّة القرية من صبيا وهو ضعيف التكتيك وخشن الطبع ويقال عنه وقد أشترك مع حمود سرداب في قيادة الغزوات الفاشلة ضد الأتراك في عامي ١٩٩١-١٩١٢ م.

حسين أفندي ولد موزيكا جولاي : من أبها وعضو برلمان عن منطقة عسير وهو من أصل تركي وابن ضابط صف تركي

ويبلغ من العمر حوالي (٣٠) عامًا فهو طويل القامة وله إخوان في بني مغيد كما أن له نفوذ في جميع أنحاء عسير حتى مع قبيلة رجال ألمع. وقد قتل سليمان شفيق باشا والشريف في مؤتمر الصلح مع الإدريسي في عام ١٩١٠م في رجال ألمع وهو شخص مرغوب للإدريسي وفصيح اللسان ووطني ويملك الأراضي الواسعة في أها وله سمعة حميدة وقد تحمل بوظيفة أمين صندوق (وزيراً للمالية) عن منطقة عسير التركية .

إبراهيم أبو محمد : شيخ قبيلة بني شعيبة وهو موالٍ للإدريسي ومركزه في الدرب .

إبراهيم الحفظي : من بني قتبة من رجال ألمع وشيخ أتاليف. وقد ساعد والده الأتراك في عام ١٨٧٢م وعين قائم مقام وبالتالي منح معاش وقدره (١٥) ليره في الشهر وكان يدفع لعائلته إلى أن تمردت القبيلة. وقد ذهب إبراهيم إلى القسطنطينية في عام ١٨١٤م ليطالب بالمعاش وليؤكد ولاءه وإخلاصه ولكن نفوذه في القبيلة ضئيل .

إبراهيم بن فتح الدين (سيد) : من جيزان شيخ قبيلة النجو جنوب شهران آل ينفعة، ويبلغ من العمر حوالي (٤٥) و هو طويل القامة وقوي الجسم وأشقر البشرة. وقد هزم محمد علي باشا في

جيزان في عام ١٩١٢م واحتل المدينة. وهو محبوب وموضع ثقة رجاله .

إبراهيم بن متعالي : من قبيلة جيس بن مسعودي من رجال ألمع وشيخ مشايخ القبيلة وله سجل جيد في القتال والحروب. ويتمتع باحترام كبير لحكمته في تصريف شئون القبيلة. وهو الآن رجل مسن تجاوز السبعين عاماً من عمره. وقد سلم الكثير من الشئون الإدارية لولده أحمد . وهو متحالف مع الإدريسي على قدم المساواة. ويوجد حصنه في أم جلا .

إبراهيم سرحان : من منطقة صبيا .

وهو موالٍ للإدريسي ويقود جحفاً من فلاحين وعبيد صبيا في أيام الحرب.

إسحاق بن مظلف : رئيس قبيلة شهران التهامية، يسكن في المروعة وهو موالٍ للإدريسي .

جهيش بن عقاد : شيخ خثعم يعيش في لصف و عمره حوالي (٦٠) عاماً وهو موالٍ للإدريسي. وقد كان مقاتلاً شجاعاً في شبابه .

سيد الجفري : من القنفذة والتاجر الرئيسي بالجلود والصمغ والسمن وله سمعة طيبة ورجل موثوق به .

شركة باجبير : بيت مهم ويضم كشركاء محمد باجبير في صيري وعبد الله باجبير في القنفذة وسالم وعمر باجبير في جوه ولهم وكلاء في جيزان وعدن ويملكون حوالي (٢٠) مركباً شراعياً.

سالم باجبير : رئيس الشركة ويعيش في جدة وهو مناصر قوي للأتراك وقد هرب السلاح عبر القنفذة أثناء الحرب التركية الإيطالية وقد قام محمد يحيى باسا هي بدعوة الشركة إلى التسجيل في عام ١٩١٣م. وقد كان محمد يحيى باسهي حليفاً في هذه التجارة خدان بن محمد: رئيس القسم الرحل في قبيلة بني شهر التهامية وهو يساند الإدريسي .

ابن خيره : شيخ النواشير من قبيلة بلعير كما أن عدم شعبية علي بن مديني هو في صالحه ويعود عليه بالفائدة وهو الزعيم الفعلي لكافة القبيلة ومناصر للإدريسي .

محمد نديم باشا : هو والي اليمن وقد خلف عزت باشا في هذا المنصب ويبلغ من العمر (٤٧) عاماً وهو مكروه من قبل الفئة العسكرية لكونه مدني ظهر من خلال منصبة كسكرتير ولكنه شخص مرغوب من قبل الإمام وهو سوري وداكن البشرة وبدين الجسم ولكنه نشيط وإداري جيد. وقد تحاصم مع الإدريسي وقطع علاقته معه. وأما ابنه شحات أفندي (من زوجته الأولى السورية)

كان ملازمًا. ولم يكن له أولاد من زوجته الشركسية الثانية. وفي صيف عام ١٩١٥م حل محله سعيد باشا لعدم موافقته على اقتراح لمهاجمة عدن وكان يسانده في ذلك صديقه الإمام ولكن في بداية خريف العام نفسه أعيد إلى مركزه ومنح ميدالية الحرب الذهبية .

مسعد بن بهران : شيخ مشايخ بلقرن الشام ويعيش في العلية وهو صاحب عقارات وله أملاك حول العلية وكذلك في بيشة وهو موالٍ للإدريسي ويجمع له الضرائب .

أبو مطير : شيخ مشايخ علکم العلين وعمره حوالي (٦٥) عامًا ويقال إنه ميال للإدريسي .

مجري بن سعيد : شيخ بلقرن اليمن وهو موالٍ للإدريسي ويدفع له الضرائب .

أبو مسمار : رئيس القسم المستقر من قبيلة بني شهر التهامية وهو ظاهرياً مع الأتراك ويقال عنه أنه يؤيد الإدريسي سرًا .

محمد بن عبد الله القادر : من القنفذة وهو هندي ذو سمعة طيبة، وهو تاجر حبوب ثري والتاجر الرئيسي للخمور. ويقال عنه أنه لا يعمل بتجارة المهربات .

محمد بن عبد الرحمن : شيخ آل سيارة القسم الرحل من قبيلة غامد وعمره حوالي (٤٥) عامًا وهو مقاتل مشهور ومستقل

عن أي نفوذ خارجي وعلاقته سيئة مع شيخ قبيلة غامد المستقرين
(عزيز بن مشيط) .

محمد بن عبده : شيخ أهل البرك من بني هلال وهو اسمياً
الشيخ الأعلى للقبيلة ويبلغ من العمر حوالي (٣٥) عاماً وهو مؤيد
قوي للإدريسي .

محمد بن علي : من بني كبير وهذه فرع من قبيلة غامد. وقد
أُختير ليمثل عسير في البرلمان العثماني منذ عشر سنوات تقريباً. وقد
ذهب إلى القسطنطينية لحضور إحدى الجلسات . ومع أنه استقال
إلا أنه ظل يحتفظ باتصالاته مع الأتراك .

محمد علي (شريف) : شيخ الجعافره ويعيش في جوز
الجعافره ويقال عنه أنه متمرّد وغير موالٍ للإدريسي .

محمد بن علي ولد علي بن مريع : من بيشت بن سالم من
رفيدة اليمن (قحطان) يبلغ من العمر حوالي (٤٥) عاماً ويتقاضى
راتباً من الأتراك .

محمد بن عامر : رئيس مشايخ الدريب وعمره حوالي (٣٥)
عاماً وقد زار مكة ويزور الإدريسي مراراً وحائز على ثقته. وفي أثناء
غيابه تتولى شقيقته (عبدية) حكم القبيلة .

محمد بن عزيز : من أبها ومن عشيرة أم منادير من بني مغيد، وهو صهر حسين أفندي ولد موزيكا جولاي ومساعد أمين الصندوق (وزير المالية). وهو الذي يخمن ويثمن المحاصيل للحصول على العشر، ويبلغ من العمر حوالي (٢٥) عامًا صغير الجسم أو أسمر اللون وله سمعة طيبة وذكي أيضًا. وأما أخوه منصور بن عزيز فقد مثل أهالي عسير في مظالمهم المرفوعة إلى القسطنطينية منذ بضع سنوات وحصل على حلول لها .

محمد بن دليم : أمير قبائل قحطان بعسير أي عبيده وسنحان الحباب والشريف ورفيده اليمن وبني بشر والودعة وهو نفسه من قبيلة شريف وهو أهم من ينوب عن الإدريسي في غيابة يعد سيد مصطفى أول واحد ليس بشريف أو سيد، كما أنه ابن دليم بن شعار المشهور الذي توفي في سنة ١٩٠٠م وكان مديرًا لقبائل قحطان من طرف تركيا. وقد نجح في أخذ ماهية (٢٥) ليره تركي في الشهر ولكنه مال إلى الإدريسي. ولهذا فقد أغار الأتراك على معقله في الحرجة ولكنهم تراجعوا وتركوه وحده. وقد قاد قبيلته ضد الشريف في عام ١٩١٠م وضد محمد بن نوية في سحار في عام ١٩١٢م وكذلك ضد لوحيا في عام ١٩١٥م ويبلغ من

العمر (٣٥) عامًا وهو ثري وقائد جيد في الحروب وإداري لقبيلته في وقت السلم.

محمد بن حيازه : أمير منطقة البارك معينا من قبل الإدريسي وكذلك أمير قبائل حميده والأسبعي وآل موسى بن علي وآل جبالي وهو رجل يبلغ من العمر حوالي (٤٥) عامًا ومعروف بالحكمة والاعتدال.

محمد بن حسن : رئيس آل أدنارش من بني هلال وهو قطاع طرق سيء السمعة. وله سمعة لا يحسد عليها في المكر والغدر

محمد بن حسن بن العود (شريف) : شيخ قبيلة زوي حسن وهو مضطر لتقديم ولاء معين للأتراك الذين لهم حامية في الليث وكذلك لشريف مكة وهو يتصل بالإدريسي .

محمد بن خرشان : من حالي ومن بيت خرشان وهو ابن الرئيس الأعلى لقبيلة أهل حالي الذي حارب الشريف في عام ١٩١٠م وتوفي بعد ذلك ويبلغ من العمر (٢٢) عامًا .

محمد بن محرك : من محایل من بيت محرك وهو برتبة جزال لدى الإدريسي تحت قيادة سيد مصطفى ويبلغ من العمر حوالي

(٣٠) عامًا وهو جندي شجاع ويقود عبید محایل آل موسى مع عبد سعد عبد ناصر عدوي كنائب له .

محمد بن موسعي : رئيس بدو النجوع الرحل وهو متحالف مع الإدريسي .

محمد بن مسلول : من أبها ورئيس المجلس البلدي وهو شيخ آل أم وادي معلا من بني مغيد ويبلغ من العمر حوالي (٣٠) عامًا وهو رجل طيب وله سجل طيب في القتال والحروب وهو ثري أيضًا وقد زار مكة المكرمة .

محمد بن مزهر : رئيس قبيلة الريش. وقد هزمه شريف مكة شر هزيمة في عام ١٩١٠م وقتل ابنه وهو يحارب لأجل الإدريسي

محمد سعيد باحيدر : من أبها ومن كبار التجار وهو من أصل حضرمي وهو مقاول جميع الإمدادات العسكرية للحكومة وله أخ يدعى حمد شريكة في القنفذة وابنه عمر يدير أعماله وعمره حوالي (٦٠) عامًا. وله سمعة طيبة ونفوذ في القبائل .

محمد صالح : تاجر من جيزان وصديق للإدريسي وقد استخدمته مصر كوسيط.

محمد بن شاهر : رئيس آل حارث من ربيعة ورفيده
وهو ضد الأتراك شده وغالبا ما يقطع طريق أبها - محاليل في وادي
طيا.

محمد طاهر : رئيس منطقة صبيا وهو موالٍ للإدريسي وكان
قائدا بجيش الإدريسي في مايو ١٩١٥م في جيزان وفي العمليات
القتالية اللاحقة .

محمد بن عرعر : شيخ آل الغمر من شهران وله علاقة سيئة
مع عبد العزيز بن مشيط الرئيس الأعلى وهو يناصر ويؤيد
الإدريسي .

محمد يحيى با ساهي : من حضرموت وأمير مخالف اليمن أي
تهامة ما بين الشقيق وميدي وهو رئيس وزراء ومستشار ووزير
الإدريسي وأهم رجل في عسير. وهو تاجر كبير وقد تزوج
الإدريسي شقيقته في عام ١٩١٣م. وقد أرسل إلى جيبوتي في شهر
أبريل ١٩١٥م لشراء السلاح من هناك. وقد قام بالتوقيع على
الاتفاقية مع المندوب السياحي في عدن نيابة عن الإدريسي. وهو
الذي يدير سياسة الإدريسي المحلية والأجنبية. وأكثر ما يشك فيه
أنه جمع ثروته الطائلة من وراء أرباح أذونات الشحن إلى جدة
وبنفس الوقت يحاول شل حركة الإدريسي ويوجه له الاتهام بأنه

يعمل بالاشتراك مع أخويه جبير في جيزان وجدّه في تجارة المهربات.
وقد كان موجوداً في المؤتمر الذي عقده الإدريسي مع الكولونيل
جاكوب والكابتن كروفورد بتاريخ ٦ يناير ١٩١٦ م .

معدي بن خير : رئيس الزيد ويساند الإدريسي ويدفع له
الضرائب وهو معارض قوي للأتراك .

محرم أفندي : من القنفذة وعضو برلمان سابق وهو أصلاً من
بغداد وهو رئيس مفتشي الجمارك وعمره حوالي (٣٠) عاماً. وله
شعبية .

محسن أفندي : عضو برلمان عن عسير في القسطنطينية وهو
أصلاً من بيروت ويعمل قاضياً وقد تزوج من قحطان. وله سمعة
طيبة بأنه قاضٍ عادل .

محيي الدين بيه : هو الحاكم العسكري التركي لعسير وأمر
اللواء (٣٢) في القوات العثمانية وعمره حوالي (٤٠) عاماً وهو
طويل القامة أشقر البشرة وهو في الظاهر رجل سياسي قدير وكان
حاكماً لبيرة سابقاً وقد أرسل في مهمة خاصة إلى أبها في أغسطس
١٩١٣ م ومازال هناك منذ ذلك الحين .

شركة مونيش : من أهما ويشترك فيها محمد وسليمان بن حسن من كبار تجار الأسلحة وهم وكلاء للإدريسي ولكنهم بالنسبة للأتراك مشكوك فيهم .

موسى حسن : شيخ بني حسن وهو موالٍ للإدريسي .

مصطفى (سيد) : من جناح في بلاد بحر بن سكيئة ويبلغ عمره حوالي (٤٥) عامًا وهو أشقر البشرة وله لحية سوداء. وهو القائد العام لقوات الإدريسي المعارضة للشريف في عام ١٩١٠م ولكنه أنهزم ليس بخطأ منه ولكن من جراء الإجراءات المالية التي فرضها الشريف، وقد رفضت رجال ألمع الخضوع له وتخلت عنه وحاولت اغتياله ولكنه مازال يحظى بثقة الإدريسي ومازال قائداً لشمال عسير ما عدا رجال ألمع وهو يجمع الضرائب للإدريسي وله كومسيون على ذلك بنسبة ٢٥% حتى أصبح ثريا .

مستور (شريف) : مندوب ويمثل شريف مكة في الليث ومسئول عن جمع الضرائب من قبائل ذوي حسن.

ناصر بن هيف : شيخ عشيرة بني واهب من قبائل شهران وقد وصل إلى هذا المركز بسيفه. وهو صاحب شن الغارات ولا يعترف بأي سلطة أخرى غير سلطته .

ناصر كركمان : من عشيرة بني وهاب من قبائل شهران وهو وكيل للإدريسي في منطقة بيشة وله نفوذ ضئيل.

عثمان سوادي : شيخ المسارحة وهو موال للإدريسي .

راشد بن جمعان : شيخ قبيلة زهران المستقره، وهو رجل ضخم بدين يبلغ من العمر (٥٥) عاماً ويعيش في الدوس. وقد تزوج نافلة من بنات الأمير محمد بن عايض من بني مغيد. وقد ساند الأتراك سابقاً وحصل على لقب بيه ولكنه قام بتمرد ناجح عليهم منذ (١٢) سنة وسد البلاد في وجوههم منذ ذلك الوقت. وهو الآن متحالف مع الإدريسي .

سعد بن دوح : رئيس القسم الرحل من آل الهباشي وآل روميان وبني منبه من بني مالك بعسير وهو رجل محارب شجاع وعمره أكثر من (٧٠) عاماً. كما أنه ضد الأتراك، ويسانده سبعة من أبنائه .

سعد بن حسين : ابن أخ عبد العزيز بن مشيط ومن آل مشيط من قبائل شهران وقد استماله الإدريسي ووعدته برئاسة المشيخة إن استطاع طرد عمه ولكنه دنيء ومتغطرس ومكروه من قبل قبيلته .

سعد بن سليم : شيخ مشايخ عبيده من قبائل قحطان ويبلغ من العمر حوالي (٤٠) عامًا ويعيش في عبيده وهو رجل غني وله مكانته في قبيلته كما أنه محارب مشهور. وقد مال إلى الإدريسي في ثورته الأولى. وهو تحت زعامة محمد بن دليم .

سعيد بن عصيدان : رئيس القسم الرحل من قبائل زهران، وهو محارب مشهور جدًا ومتحالف مع الإدريسي.

سعيد بن فايز ولد فايز بن قرم : الرئيس الأعلى لقبيلة بني شهير الشام. وهو رجل مسن وتخلي عن معظم سلطاته إلى ولديه فرج بيه بن سعيد وفايز بن سعيد. وهو يملك قلعة في الأسابيلي وبيوتًا في أبها وفي القسطنطينية وفي مكة المكرمة التي يزورها مرارًا . كما أنه صديق كبير لشريف مكة وله قرابة نسب معه عن طريق الشريف محمد بن عبد المنعم بن عون حيث تزوج من عائلته. وهو صديق للأتراك ولكنه يساند شريف مكة إن حصل نزاع

بينهما . وهو لا يتعاطف مع الإدريسي . هذا علاوة على أنه ثري وملاك كبير .

سعيد بن هشبيل : شيخ بني بجاد من قبائل شهران وهو ثري ومحبوب لدى أفراد قبيلته، وهو ميال للإدريسي ولا يقدم إلا ولاء اسمياً رئيسه الأعلى عبد العزيز بن مشيط .

سعيد بن عثمان : الرئيس الأعلى لقبيلة بني عمرو . وهو موالٍ للإدريسي وقد هزم طابوراً تركياً قوياً بقيادة محمد أمين باشا منذ حوالي عشرة أعوام . وهو يعيش في الشيخ على طريق أبها - الطائف .

أبو سلام : شيخ بني قيس من قبائل رفيدة اليمن (قحطان) ويبلغ من العمر حوالي (٧٥) عاماً وهو أهم وهو دائماً مع الحزب الأقوى وموالٍ حالياً للأتراك .

صالح بن عجاله : تاجر غني ويسيطر على معظم التجارة ما بين غامد ومكة وهو محتكر تجارة تصدير التبغ حيث يزرع منه كميات كبيرة في بلاد غامد .

سروي : شيخ بني ثوا وهو من أشهر الغزاة في عسير وقد سبب مصاعب جمة للحكومة العثمانية .

سليمان بن علي : شيخ بالوراثة لآل موسى ولكنه خسر مساندة نصف قبيلته لمساعدته الأتراك ويعيش في محاليل .

طاهر بن علي (شيخ) : شيخ قبيلة ميدي وله لقب شرف (شيخ الشيوخ) وهو موالٍ للإدريسي .

يحيى بن علي ثواب : رئيس قبيلة بني عبس وموالٍ للإدريسي وقائد جيشه الثاني بشهر مايو ١٩١٥م في جيزان وقد قام بعمليات حربية متوالية ضد الأتراك وحلفائهم في شمال اليمن وخاصة ضد هادي بن أحمد الحاج، وقد قبل أن العمليات العدائية قد توقفت بشهر نوفمبر.

يحيى بن فايز : من بني وهاب من قبائل شهران ويمثل شريف مكة في بيثة وله نفوذ كبير .

يحيى محاح : شيخ المسارحة وموالٍ للإدريسي .

يحيى الصغير : شيخ قبيلة بني نشار وموالٍ للإدريسي .

زين العابدين : المفتي الأكبر لمنطقة عسير وهو من بني دليم من رجال ألمع وتعلم في الزبيد، وهو معروف جيداً بأنه قد تعلم قبل فترة الإدريسي، ويقال عنه أنه قاضٍ عادل ويطلب منه حل التراعات القبلية. وقبيلة رجال ألمع كلها تقف معه، وقد تعلم ولده

في الأزهر بالقاهرة ويعيش في صبيا وفي رجال ألمع ويبلغ من العمر
حوالي (٤٠) عامًا .

١٦- الطرق والمواصلات :

لا يوجد طرق معبده في عسير. وهذه الطرق تسلك دائماً الخط الأقل مقاومة والأسهل عبر البلاد الجبلية وكثيراً ما تكون قريبة من مصادر المياه، وما عدا طريق أبها- بيشة التي اجتازها الرحالة تايثير في عام ١٨٣٤م فلم يتعرض أي أوروبي لوصف تلك البلاد أو إعطاء أهمية للطرق المشروحة بالتفصيل في هذا الكتاب، علماً بأن المعلومات عن هذه الطرق قد جمعت من مصادر محلية، ومن الجدير بالذكر أن السفر والتنقل داخل منطقة عسير ينطوي على أخطار ليست ناشئة عن أسباب طبيعية ولكنها ناشئة عن طبيعة القبائل التي لا تخضع لقانون أو نظام والقائمة على السلب والنهب ولهذا فإن المواطنين عموماً يلحقون أنفسهم ببعض القوافل المسلحة قبل قيامهم بمغامرة خارج حدود بلادهم .

والطريق الساحلي الرئيسي ما بين الليث ووادي العين (طريق رقم -١٤) يمر في مراحل الأولى عبر المنطقة الخطرة في قبائل دوي حسن ودوي بركات وعلى الرغم من وجود المياه والمؤن في قرى هؤلاء فإن القوافل مضطرة أن يكون لديها ما يكفيها من الماء والمؤن .

وعلاوة على ذلك فإن السكان يتميزون بالكرم كما أن بلادهم غنية، وحينما تدخل منطقة مخلاف اليمن التي يديرها الإدريسي مباشرة يصبح السفر والتنقل أكثر سهولة ويسرًا. وتظل الطريق محاذية للساحل من الليث إلى أم الخشيب وتنعطف بعد ذلك إلى الداخل، وتعلوها الرمال ولا تصلح إلا للجمال فقط والطريق موحلة جدًا في بعض الأماكن مع بعض الصعوبات الطبيعية الأخرى فيها مثل الحرارة الشديدة.

هذا وإن الأتراك في عسير قد منعوا سابقًا ولبعض الوقت من استعمال الطريق أسفل وادي طيا من أبها إلى محایل (الطريق رقم ٦) وإلى سكة بارق من محایل إلى القنفذة (طريق رقم ١٠). وبالنسبة للطريق الأولى أعلاه فقد تجنبها المسافرون والتجار لأن الماء والمؤن لا يمكن الحصول عليها لأكثر من نصف المسافة ولكون وادي طيا يكثر فيه اللصوص.

والطريق يتحد مع طريق الحج الرئيسي إلى مكة ومع جبل شعار ثم يدخل فجأة إلى معبر عقبة شعار حتى يصل إلى وادي طيا. وقد قام الأتراك بتحسين الطريق القديم أسفل العقبة وأصبحت عملية أكثر بالنسبة لنقل الحمولات الثقيلة.

والطريق الداخلي الرئيسي من اليمن إلى الحجاز معروفة
بالطرق رقم (٣٥٥) وهو يقع في معظمة عبر التلال المرتفعة وهو
طريق يسير للحمير والجمال، وفي الطريق تواجه القرى وليس
هنالك صعوبة في الحصول على المؤن والماء في أي نقطة من عسير،
والقرويون في معظمهم وديون مع الغرباء الذين يعبرون الطريق في
مهمة الحج .

وأكثر الطرق التجارية المهمة من الساحل إلى داخل عسير
الجنوبي هي في أعلى وادي ريم وهي تقع في الوسط ما بين الوسم
وشقيق (طريق رقم ٨). وهي تتصل ببلاد رجال ألمع الخصب
وترتبط مع جميع الطرق الرئيسية الداخلية هذا مع العلم بأن المؤن
والمياه متوفرة .

وأما الطريق من أبها إلى بيشة (طريق رقم ٤) ففيها حركة
مرور قوية أثناء موسم البلح. ولا تقطعها إلا القوافل الكبيرة المسلحة
جيداً بسبب عصابات اللصوص من البدو الرحل في الطريق وهذه
القوافل عادة تشكل في K H M وتسير بحماية قبيلة شهران،
والطريق ممهدة وتمر في بلاد جذباء ومتماوجة وتقطعها عدة وديان
خصبة .

١٧- طرق عسير :

موجز

- ١- أبها - الدرب
- ٢- أبها - صبيا
- ٣- أبها - ظهران (طريق السلطنة)
- ٤- أبها - قلعة بيشة
٥. أبها - الطائف (طريق السلطنة)
٦. أبها - محايل (عبر وادي طيا)
٧. أبها - محايل (عبر الشعبين)
٨. أبها - الوهلة
٩. محايل - تنومه
١٠. محايل - القنفده (عبر باراك)
١١. محايل - القنفده (سكة الحلوية)
١٢. محايل - نقطة حالي
١٣. محايل - بيرك
١٤. الليث - وادي العين (ولوحيه)
١٥. تنومه - سوق العجمه

الطريق رقم - ١ : أهما - الدرب (درب بني شعبة) :

المصدر : معلومات محلية .

اتجاهها لطريق : جنوب وجنوب غربي .

المسافة : أقصر طريق (٣٨) ميلا وطولها الفعلي (٤٦) ميلا .

ملاحظة : هذه الطريق مستعملة كثيرا وهي طريق وعرة وشديدة الانحدار ومحفوفة بالعرب المعادين ولها أهمية إستراتيجية معينة لكونها أقصر الطرق من أهما إلى صبيا .

مراحل الطريق :

أهما : تتجه الطريق نحو الجنوب والجنوب الغربي مأرب بهضبة خصبة تمتلكها قبيلة بني مغيد إلى مسافة حوالي ميلين إلى نقطة الانحدار الشديد في عقبة حمراء. وطبيعة هذه الأرض متغيرة وهي عبارة عن تشابك جبال كثيفة الأشجار إلى أن تصل السهل الساحلي. وتتخرج هذه الطريق أسفل الجبال مرة بـ:

معطان : يمر بها جدول جارٍ وتصل الطريق إلى وادي شلعة إلى أن تصل بطن الوادي نفسه .

بسعة : عبارة عن أرض مقطوعة الشجر وهي منتجع العرب الرحل .

وادي هلاي : وهو الحد الفاصل بين بني مغيد وربيعة اليمن،
وتمر هذه الطريق إلى أن تصل إلى مخد ربيعة على بعد ميلين ومن
ثم إلى غينا على بعد ميلين ونصف وعتود على بعد ميلين. وهي
جميعها الأماكن التي يتجمع فيها البدو الرحل .

جبل كرمان : وادي ضلعه ويجري به الماء باستمرار ويتصل
بوادي خشعة وتتصل الطريق بطريق بدله .

جنبين : ممر ضيق بين جبلين حيث بعدها تصبح البلاد
مستوية أكثر وتنتهي حدود الغابات .

مقته الخيل : فيها أربع آبار مياه من الماء الجيد .

حيدة التهامية : فيها صخور منحوتات ونقوش قديمة وتمر
منها الطريق القادمة من K H M وفيها يتصل وادي شهلة بوادي
ضلعه ومن هناك تمر الطريق بسهل من الحشائش والأعشاب إلى :
قصابه : قرية صغيرة تملكها قبيلة بني شيبة ومنها تمر الطريق في
أراضي مزروعة بالذرة والدخن وكميات كبيرة من الأشجار في
وادي ضلعه. ويلاحظ في الجهة اليمنى منها قمة جبل عتود .

عسكر : قرية كبيرة ويزرع فيها القطن .

الدرب : قرية كبيرة ومركز قبيلة بني شيبة ويوجد للإدريسي
مندوب له فيها، والدرب تقع على طريق تهامة الرئيسية ما بين
القنفده وصبيا .

الطريق رقم ٢ - أهما - صبيا .

المصدر : معلومات محلية - الاتجاه : شرق جنوبي .

المسافة : أقصر طريق (٦١) ميلا وطولها الفعلي (٧٦) .

مراحل الطريق :

أهما ومنها إلى :

ضبة آل جهال (راجع طريق رقم ٣) وتسير الطريق عموماً

في اتجاه الجنوب مارة بالمرتفعات إلى :

آل أم جيزة : وهي قرية صغيرة تمتلكها قبيلة آل ينفعه من

قبائل شهران. وبعد ميلين تسلك الطريق الممر المنحدر لعقبة صلب

إلى :

الصحن : وهي قرية كبيرة مؤلفة من (٢٥٠) بيتاً على رأس

العقبة وهي بداية المنطقة الخصيبة لثمينة وتمر الطريق عبر هضبة

مرتفعة وكثيرة الزراعة إلى:

طور الجهارة : وهي قرية صغيرة وعلى يسارها منطقة تمينة

وتتخرج الطريق إلى أسفل المنحدر وإلى ممر ضيق كثيف الأشجار

إلى:

تقامة الجهارة : وهي أرض معسكرات :

جبل القحار : عبارة عن بيوت مبعثرة ويزرع فيه القهوة والحبوب وتنحدر إلى أسفل حارة بحدود الريت وبني مأجور والعربي وهي عشائر البدو الرحل لقبائل شهران، وبعد (١٢) ميلا أي نهاية المرتفعات تتصل الطريق بالسهول مارة بحدود شهران مارة بمنطقة مخلاف اليمن وبيلاذ قبائل النجوع الرحل .

حاج الصبامي : قرية كبيرة وتمر الطريق عبر سهل زراعي إلى :

شهادة : قرية كبيرة .

العضايا : قرية صغيرة .

صبيا : (راجع ما كتب عنها سابقاً) .

طريق رقم - ٣ : أهما - ظهران (طريق السلطنة) :

المصدر : معلومات محلية .

الاتجاه العام : جنوب شرقي .

المسافة : أقصر طريق (١٠٢) ميلا وطول الطريق الفعلي (١٠٧) ميلا .

مراحل الطريق :

أهما : تتجه الطريق إلى الجنوب الشرقي عبر بلاد مستوية في معظمها.

هضبة بني جرعي : قرية مبنية من الحجر، وتقع بلاد بني مغيد على يسارها وتدخل الطريق بلاد آل سرحان من قبائل شهران وتسير الطريق عبر غابة من أشجار الصمغ .

آل فنعه : قرية صغيرة .

ضبة آل سرحان : قرية صغيرة، ومن هنا تظهر البيوت المبنية من الطين والحجر، ويزرع فيها على أبعاد متفاوتة القمح والشعير والذرة والبرسيم .

محيرث : قرية صغيرة .

ضبة آل جهال : قرية صغيرة والطريق إلى صبيا على يمينها وتسير الطريق عبر شعاف رشحة من قبائل شهران .

المسقي : قرية كبيرة مؤلفة من أكثر من (٢٠٠) بيت .

جار بني جباره : وادي مع بعض القرى .

القرعة : قرية صغيرة .

القلت : قرية صغيرة .

وتمر الطريق من بلاد شهران إلى رفيده اليمن (قحطان) .

آل رمضان : قرية صغيرة وتمر منها الطريق إلى .

بيشت بن سالم : وادي خصيب مع قرى متعددة وأهمها سوق

الأحد رفيده وسوق كبير و على بعد نصف ساعة إلى الشمال .

آل أبو مدرة : قرية صغيرة وتنحدر بعنف خلال بلاد جبلية
آل بوتة : قرية صغيرة الطرق يمر خلال غابة كثيفة من الصمغ
تعرف باسم المهجر وبعد سبعة أميال تعبر ممر ضيق يعرف بدرب
العقيدة وهو مصدر مفضل للصوص ومن منطقة آل بني قيس قسم
من رفيدة اليمن .

مضيق : نبعة صغيرة وبعد عدة أميال للأمام تنتهي منطقة دار
العقيدة

الفراعين : قرية وجبل بنفس الاسم الطريق الآن ينحدر إلى مناطق
شعاف جعارمة والخطب فرع من رفيدة اليمن .

زربة : قرية صغير ومستوية

درب سالمان : طريق مشهور باسم سليمان الذي قتل فيه وهناك
غابة من الصمغ .

وقاشة : قرية صغيرة محاطة بالمزروعات وهنا تنتهي منطقة رفيدة
اليمن .

عبدة (قحطان) : تبدأ والمنطقة أقل خصوبة ولكن هناك
مزرعات من الآبار حول جميع القرية والطريق يتزل .

الصقر : قرية صغيرة ومركز لآل الصقر قسم من عبدة وقسم من
بني طلق يتم الوصول إليه .

الوهابية : قرية صغيرة من ٢٥٠ بيتًا .

الفردان : قرية صغيرة .

العبيس : قرية صغيرة والطريق يترك مناطق عبيدة ويدخل بلاد بني
بشر من قحطان تصبح أكثر جبلية مع بعض الأشجار .

العسران : قرية كبيرة مؤلفة من (٣٠٠) بيت وفيها زراعة جيدة
ويمر منها جدول صغير يعرف باسم (عين المخرزه) .

الفرج : قرية صغيرة .

الثقب : قرية صغيرة .

آل فرحات : قرية صغيرة .

آل أم عايض : قرية صغيرة .

العابدية : قرية صغيره، وتستمر الطريق عبر بلاد مستوية أكثر مارة
ببلاد قبيلة شريف .

بيده : قرية صغيره .

آل السرعى : قرية صغيرة .

الحمرا : قرية صغيرة .

الحرجة : قرية كبيرة مؤلفة من (٢٠٠) بيت وكانت سابقاً مركزاً
تركيا وهي مقر إقامة محمد دليم أمير قبائل قحطان .
وتمر الطريق في بلاد سنحان الحباب (قحطان) .

راحة سنحان : قرية كبيرة مؤلفة من (٣٠٠) بيت وهي السوق
الرئيسي لسنحان الحباب .
الهبب : قرية صغيرة .

الخام : بعد ثلاثة أميال تقطع الطريق حدود قبيلة ودعة (قحطان)
ظهران : القرية الرئيسية لقبيلة ودعة ويعقد فيها سوق كل يوم
وخاصة للقهوة التي تستورد من جبل رازح. وهنا تنعطف الطريق
جنوبًا إلى سعادة وبعد حوالي ستة أميال تقطع حدود ودعة وتدخل
أي الطريق بلاد اليمن من عسير .

طريق رقم-٤ : أبها - قلعة بيشة :

المصدر : معلومات محلية .

اتجاه الطريق : شمال وشمال شرقي .

أقصر طريق : ١٣٩ ميلا وطولها الفعلي ١٥٤ ميلا .

مراحل الطريق :

أبها : تخرج الطريق من أبها متجهة شمال شرقي أسفل منحدر بسيط على طول وادي أبها .

جوحان : قرية صغيرة وتمر الطريق من بلاد بني مغيد إلى بلاد بني مالك .

سر لعصان : قرية صغيرة مبنية من الحجر .

حجلاء : قرية صغيرة مبنية من الحجر .

نيجاضان : مزرعة صمغ صغيرة وتدخل الطريق الآن بلاد شهران .

عطاره : وادي صغير وقرية بنفس الاسم من بلاد آل غمر من قبائل شهران .

عتود : قرية كبيرة من بيوت من الطين .

سوق K H M (طالع ما كتب عنه سابقاً) .

قنبر : قرية صغيرة مبنية من الطين ويمتلكها آل رشيد من قبائل شهران

سماكة : مثل جمبر وهي بلاد خصبة وتتجه الطريق الآن إلى الصحراء

وادي غيران محراح : وتمر الطريق عن نبع جارٍ طوال السنة وتدخل
أي الطريق بلاد بني بجاد من قبائل شهران ومن هناك تعبر الصحراء
إلى :

جنفور : وهي قرية منعزلة من بلاد بني مالك وفيها آبار حيدة
وبعض الزراعة. ومن ثم تعبر الطريق أراضي قاحلة من بلاد بني بجاد
إلى :

والآن تنعطف الطريق شمالاً محاذية الوادي شهران وتمر عبر أراضي
زراعية جيدة تنتج الشعير والقمح والفواكه إلى :

آل بطاط : قرية صغيرة .

آل بيثور : قرية كبيرة .

آل أم سيتل : قرية كبيرة .

غريرة : قرية كبيرة .

الشجيرة : قرية كبيرة .

شعفان : قرية كبيرة .

والآن تنقطع الفلاحة والزراعة كلياً وتمر الطريق عبر بلاد جافة
(خالية من المياه) إلى :

المسريق : قرية كبيرة محاطة بالأراضي الزراعية .
وهنا تخرج الطريق من بلاد بني بجاد وتدخل في بلاد بني واهب من
قبائل شهران ومن ثم إلى صحراء عديمة المياه إلى :
خضره : وهي عبارة عن وادٍ وقرية فيها القليل من أشجار النخيل
والأراضي والزراعية . ومرة ثانية تنعدم المياه إلى مسافة عشرة أميال
وتستمر الطريق سالكة في الصحراء إلى بير أم سرار وهناك تسعة
آبار جديدة ، وتستمر الطريق عبر الصحراء إلى :
معطان : وفيها بئر جيده وتستمر الصحراء وبعد (١٢) ميلا يقوم
بني وهب بفسح مجال العبور إلى بني سلول من قبائل شهران .
روشن : وهي قرية كبيرة وبداية منطقة بيشة الخصبة ومشهورة
بأشجار النخيل وزراعة القمح والشعير والذرة والخضار والليمون
والبرتقال وتستمر الطريق عبر بلاد خصبة .
هيفا : قرية كبيرة تخص قبيلة بين معاوية من شهران .
الحيت : قرية صغيرة .
نهران : أكبر قرية في المنطقة مؤلفة من حوالي (٥٠٠) بيت من
الطين قلعة بيشة وقلعة متهدمة قرية من الريمائين الرحل .

طريق رقم - ٥ : أهما - الطائف (سكة السلطانية) :

مصدر المعلومات : محلية .

اتجاه الطريق : شمال - شمال - غربي .

المسافة : أقصر طريق (٢٣٥) ميلا وطولها الفعلي (٢٧٨) ميلا .

المراحل :

أهما : تتجه الطريق شمالاً عبر سهل واسع مرتفع وكثير الزراعة مع

عدة قرى. وبعد ميلين تدخل الطريق حدود بني مغيد وإلى :

عين المصفي : أول قرية من بلاد علکم الهول. وبعد ميلين تمر

الطريق في جهرة عنجود أخر قرية لعلکم الهول ثم تدخل الطريق

بلاد بني رزام من قبائل بني مالك والبلاد خصبة وغنية بالمياه وتمد أهما

بالفواكه .

جبل شعار : تصل الطريق إلى جبل شعار علما بأن طريق أهما -

محايل تتشعب أسفل عقبة شعار ومستمرة شمالاً على طول السهل

المرتفع .

ميزعة : وتصل الطريق إلى ميزعة وبعدها بميلين تنتهي حدود بني

مالك وتبدأ حدود بلحمر.

وادي عبل : وفيه عدة قرى .

الدرجة : يمر ضيق ما بين التلال وفيها أحرز الشريف نصراً في عام ١٩١٠م ثم تمر الطريق عبر بلاد جبلية فيها رقعات أرض زراعية وبعد ذلك تسير الطريق إلى :

غابة الضوحي :

جبل خودات : وتمر الطريق من غربة .

شجر : قرية صغيرة .

ماوين : قرية صغيرة .

آل عامر : قرية صغيرة .

آل الشعار : قرية صغيرة .

كويك : قرية صغيرة .

بيحان : قرية صغيرة في وادٍ بنفس الاسم. وتدخل الطريق شعب بيحان وبلاد بلسمر .

ما دفاعة : قرية ، الطريق الآن يمر خلال هضاب وبلاد ذات أشجار.

حدوة : وادي مع مزارع متفرقة جبل سدوان قريب من الطريق إلى الغرب تماماً بعد نهاية حدود بلسمر وتلك لبني شهير تبدأ

تميمة : قرية كبيرة بحدود ٢٠٠ بيت مبنية من الحجر مع قرى أخرى .

الخصوه : عبارة عن واد ومزارع متباعدة هذا وأن جبل سدوان قريب من الطريق من جهة الغرب. وبعده مباشرة تنتهي حدود بلاد بلسم وتبدأ حدود بلاد بني شهر.

تنومة : قرية كبيرة مؤلفة من حوالي (٢٠٠) بيتا من الحجر وحولها قرى أخرى. وكانت سابقاً مركزاً تركياً، وتجري السيول في وادي تنومة باستمرار والبلاد مروية جيداً بالمياه ويزرع فيها القمح والشعير والعدس بكثرة .

سبت بن العريف : عبارة عن قرية كبيرة مبنية من الحجر وتحيط بها التلال. ويعقد فيها سوق كل يوم سبت. وبعد ساعة ونصف تقطع الطريق وادي لغر حيث تسيل فيه المياه وتتشعب منه قنوات الري ثم تستمر الطريق لمسافة ساعتين بالدخول عبر ممر صخري بين جبليين يعرف بالمشعدين إلى :

ظهاره : في أعلى العقبة وهي عبارة عن قرية صغيرة تمتلكها قبيلة بني مشهور من قبائل بني شهر. وتستمر الطريق في سيرها عبر بلاد خصبة ومتماوجة ويزرع فيها الذرة والقمح والبطاط والبصل والبرسيم. ثم تستمر الطريق إلى .

النماص : قرية كبيرة مؤلفة من حوالي (٤٠٠) بيتًا من الحجر وكانت سابقًا مديرية تركية ويقال بأنها أعلى قرية في عسير وأبرد مناخ وتصبح البلاد الآن أكثر استواء وذات زراعة جيدة .

أخاديره : قرية صغيرة وتمر الطريق عبر قرى صغيرة متعددة .

أسابيلي : تصل الطريق إلى أسابيلي . وهذه القرية هي مقر الأسرة الحاكمة من بني شهر، وتتألف من حوالي (٣٠) بيتًا كبيرًا من ثلاثة طوابق ومبنية من الحجر . وكل منها عبارة عن بيت مستقل مع حدائق وملحقات .

وتمر الطريق الآن عبر سهل خصيب مارة بقرى عديدة إلى :

السدر : قرية صغيرة، وهنا تنعطف الطريق نحو الشمال والشمال الغربي .

حلاية : قرية صغيرة .

ربوع السرو : قرية صغيرة .

عدوة : قرية صغيرة .

وادي بيره : وتعبرها الطريق وإلى الغرب منها يقع جبل الشعف وجبل شيخ .

عقروم : قرية صغيرة، وتمر الطريق في حدود بني شهر وبني عمرو .

سحواح : قرية صغيره وتدخل الطريق عبر بلاد جبليه وكثيفة الأشجار وتبعد إلى عقبه بني عمر لمدة ساعة وعبر الجبال إلى :
الشيخ : قرية صغيره وحولها قرى أخرى صغيرة، وتدخل الطريق بلاد بلقرن وقرى قبيلة آل خشيم مارة ببلاد خصبة إلى عقبه.

اسناح : عبارة عن منحدر مرتفع صغير .

عقبه جومار : تنحدر لمدة ساعتين .

نخلة : قرية صغيرة ومزروعة بالنخيل .

تيبالة : وادي كبير يحتوي ثلاثين قرية وزراعة ممتازة والطريق الآن يغادر بلقرن ويدخل حدود خثعم .

لصفر : قرية صغيرة والريف يصبح جبلياً أكثر وجبل مشرق المرتفع مررنا به بعد ثلاثة أميال والطريق الآن يدخل بلاد شمران وبعد ميل واحد يصل إلى .

البالوس : جبل مرتفع يحتوي على ينابيع ، القهوة التي تنمو على منحنياته وهناك العديد من القرى والطريق يذهب إلى غرب - شمال - غرب خلال بلاد ذات تلال وأخشاب مع قرى في بعض الأحيان ومواقع للزراعة وبعد خمسة أميال ونصف يتزل الممر المنحدر نحو حوالي الساعتين ونصف وهذا هو طريق عقبه المتاح

ويبقى يدور خلال أراضي ذات تلال ويصل إلى المسار رقم ٥ متواصل .

سعودة : قرية صغيرة .

العورة : قرية صغيرة - الطريق يغادر حدود شمران ويدخل غامد وبعد سبعة أميال المنحنى يمر بعقبة ظفر الذي استغرق نزوله خمسة ساعات والطريق منفذ سهل خصب حيث الفواكه والقمح والشعير والحمص تنمو هناك إلى .

البان : قرية صغيرة ٢٥٠ بيتاً تقريباً .

رماده : قرية صغيرة .

مقتل الباشا : قرية صغيرة .

رحوات البرة : قرية صغيرة وهذه آخر قرى حدود غامد وحدود زهران عبرت .

الطريق يقطع وأم شبريقاب : ويبدأ بالصعود شمال غرب خلال أرض تلالية ويعبر .

مندق : قرية صغيرة

عاهي عان : منحدر يستغرق أربع ساعات إلى التسلق ومن ثم نذهب إلى فوق تلال منيرف لو .

واعي ليلوس : الحدود بين زهران وبني مالك .

قريات ابن غزالة : مسئول قرية شيخ معيك بعد الميل - الطريق
ينحدر إلى ممر صعب وخشن لعقبة جدارة لمدة خمس ساعات
وينتهي بسهل مزروع ومستوي يذهب شمال - شمال - غرب إلى .
السيلان : مجموعة من القرى في وادي السيلان حدود الناصرة
ندخلها الآن والطريق يستمر خلال بلاد تلالية ويستمر الذهاب
شمالا إلى .

جبل كاعو : جبل كبير وبأسفله مناطق قروية زراعية والطريق الآن
يعبر حدود بني سعد .

كثرب : قرية كبيرة .

أيا حدة : وادي خصيب بالفواكه والبقوليات . حدود بني ثقيف
غربها والطريق يذهب إلى الشمال تقريبا .

كلب النعال : قرية صغيرة ، المنطقة تلالية وأرض قاحلة مع القرى
من حين لآخر وشرائط من الزراعة .

سن آخر : قرية من بني ثقيف ومن ثم خلال بلاد زراعية إلى
الطائف .

المسار رقم ٦ أبها إلى محایل (خلال وادي طيه)

السلطة : معلومات شعبية أهلية

الاتجاه العام : شمال - شمال - غرب

المسافة : الطيران ٥٣ ميل ، والطريق ٦٤ ميل

أبها (انظر الصفحة رقم ٦٧) يذهب الطريق للشمال فوق بساتين مستوية ومزروعة بكثافة مع بعض القرى أحياناً وبعد ميلين يتم عبور حدود بني مغيد وعين المصافي أول قرية وصلناها من علقم الحول بعد ميلين أيضاً جيرة أنجود : آخر قرية علقم الحول تم المرور بها والبلاد بني رزام جزء من بني مالك قد وصلناها وهي خصبة ومروية جيداً وتزود أبها بالفواكه.

جبل شعار : الطريق الرئيسي يستمر خلال الأراضي السهلة وهو تحت العناية ينعطف بشدة غرب - شمال - غرب واندفاع متهور أسفل المنحدر انحدار لعقبة شعار وبعد ثلاثة أميال استعداد الذي هو الاستراحة العادية مكان قبل بدء التزل تنتهي مناطق بني مالك قرب الحلقة (موضع هضبة) مقطع الأذب التابع للربيعه والرفيدة وهذا بداية الوادي طية الذي تجمع وادي أحاحيش على المتيل ذاهباً لأسفل وادي طية خلال سهل ووادي وبعد ثلاثة أميال ونصف هناك ماء .

بحرة : كما سبق بعاليه

معا بيرور : قرية صغيرة بمياه جيدة وهذه هي قيادة قسم الحارث التابع للريعة والرفيدة مجموعة من اللصوص الشرسة والخارجة عن القانون ، بعض المشروعات حول القرية ثم من خلال مناطق قاحلة إلى .

لصفوه : حيث هناك الأشجار ذات الظلال بدون ماء وساعة كما في سابقة حيث تحول الحارث فوق أرض الناهية.

مندور ناخفين : صغيرة وبها بعض المزروعات والخضرة أثناء المطر وادي الآسية : يلتقي وادي طية ويشكل الحدود بين الريعة والرفيدة وبني ثوا - الطريق الآن أصبح غرب - شمال - غرب ثوا : قرية مدمرة ومهجورة .

الأيدا : قرية مبنية من الحجر الصغير والمياه تجلب من مسافة ساعتين .

حافر : قرية صغيرة مبنية من الحجر الصغير ومياه جيدة والأرض أصبحت الآن أكثر خصوبة وهناك بعض المزروعات إلى محایل .

بتوح : قرية صغيرة وآخر قرى بني ثوا بلاد الموسى تم الدخول إليها الآن بعد أربعة أميال ونصف قرية إلى الدورس تم عبورها ومن ثم إلى . محایل .

الطريق رقم ٧ - ابها إلى محايل (خلال الشعين)
السلطة : مصادر محلية .

الاتجاه العام : شمال - شمال - غرب .

المسافة : الطيران ٥٣ ميل - الطريق ٧٢ ميل .

ملاحظة : هذا الطريق تم إغلاقه للأتراك ولكنه يستخدم من قبل العربات .

أبها :

الطريق يتجه غربا خلال مناطق بني مغيد فوق أراضي مستوية ومزروعة.

إلى شيبارجة : قرية حجرية صغيرة .

أم صحارة : قرية حجرية صغيرة .

بسلة : قرية صغيرة وبعد ميلين تنتهي حدود بني مغيد وتبدأ علقم الرليل .

قروعة : قرية حجرية صغيرة الطريق الآن يذهب غرب - شمال - غرب إلى .

السودة : قرية كبيرة تقريباً ٢٥٠ بيت حجري وهذه آخر قرية علقم الحول والطريق يبدأ بمناطق ربيعة والرفيدة .

تيهين : قرية صغيرة .

مناطق رجال الإفتاء (بني قنابة) : الآن يتم عبورها .

شيراف : هي طرف المنطقة والطريق يذهب للأسفل في تماس منحدر لعقبة سوما فوق أرض صعبة إلى ماء الرجوب حيث تصل إلى وادي اللص الواسع الخصب . الذرة والدخان والقمح هي مزروعة بكثافة والقهوة مزروعة في المنحدرات على التلال فوق إلى .

شيفن : وهي قرية سوقية مهمة وبها تقريباً ٣٠٠ بيت من الحجر بينما وادي كلس يجري إلى وادي الأحابيش والطريق من وحلة يأتي من (المسار رقم ٨) من هنا الطريق يذهب في اتجاه عام شمال خلال مناطق جبلية .

الثوف : قرية صغيرة هنا فرع القبيلة من بني قنابة ينتهي وأم بنالي يبدأ الطريق تذهب للأسفل في وادي الأحابيش خلال أحياناً قرى حجرية مزروعة متناثرة مروراً إلى القرية الكبيرة والساحر وتقاطع وادي نمارة وبعدها بقليل مناطق رجال ألمع تنتهي وتبدأ مناطق بني ثوا .

حصن بني ثوا : قرية صغيرة وما زلنا نمر خلال أراضي مزروعة وصلنا إلى .

الغانية : قرية صغيرة .

(المسار رقم ٧)

الأراضي الخصبة لبني ثوا تستمر لغاية خمسة أميال أخرى
جبل حيلاب : الذي يميز مناطق الموسى ، وبعدها بثلاث أميال
هناك.

بئر الغاليلة : وهو مصدر الماء الرئيسي لمحايل وبعدها أربعة أميال
ونصف إلى .

ملجهاى : بينما وادي الأحابيش ينضم إلى طية ويتحدان هناك
وتنضم المياه إلى وادي عوفا الذي يعبر البحر في مقاطعة إلالى .

(الطريق رقم ٨) قرعة إلى وهلة :

السلطة : معلومات أهلية .

الاتجاه العام : غرب - شمال وي سى اهن جنوب - جنوب -
غرب .

المسافة : بالطائرة ٤٦ ميل الطريق ٧١ ميل .

ملاحظة : هذا هو الطريق التجاري أو العادي من أبها إلى
مقاطعة مخلاف اليمن بالرغم من كونه أطول من دار بني شيبة ()
مسار رقم ١).

أبها (انظر صفحة رقم ٦٧) الطريق الذي يذهب بشكل عام
باتجاه غرب - شمال - غرب

إلى شبين (للتفاصيل انظر المسار رقم ٧)
على طول يقع طريق أبها محائل من شبين الطريق ما زال يستمر
في مناطق رجال ألمع وينعطف تقريبا إلى الجنوب ويمر بمناطق خشبية
إلى

عقبة : رح طريق حلزونية منحدره تتزل إلى
رجال : أهم قرية في منطقة رجال ألمع (انظر الصفحة ٦٢) نزولا
يأتي وادي رجات ، الطريق والوادي يصلان .
بتوح : في وادي ريم وهي قرية صغيرة مبنية من الحجر نزولا
إلى وادي ريم بعد ميلين ككسان تقريباً ٢٠٠ من البيوت المبنية
لتصلها الدخان ، والذرة مزروعة بالجوار وما زالت تتزل من
وادي ريم : الطريق يذهب إلى جنوب - جنوب - غرب خلال
أراضي تلالية وخشبية (دوم وعاروج) .
و الماحيطية : قرية صغيرة من أكواخ الخشب نصلها .
في الطريق لاحقاً يأتي الطريق على أرض مستوية ورملية مع
بعض الأحيان مزروعة وشجر الدوم في الوادي .
ما عدا ظهفان وادي صغير يلتقي مع وادي ريم ويفرق (رجال
ألمع من مونجاحوح) .

واهية قرية صغيرة محاطة بالمزروعات وإصلاح في الطريق
الرئيسي ستة أميال جنوب - غرب من ويدان .

الطريق رقم ٩ - محاليل إلى تنومة :

السلطة : معلومات محلية .

الاتجاه العام : شيء بسيط من الجنوب الشرقي .

المسافة بالطائرة : ٣٢ ميل - الطريق ٤١ ميل .

محاليل انظر الصفحة (٥٥) الاتجاه شمال - شرق فوق سهل خصب

.

جمالة : قرية صغيرة .

عالومة : قرية صغيرة الطريق يمر من الموسى إلى حدود الريش .

أم شعثة : قرية كبيرة بحدود ٣٠٠ بيت مبني من الحجر سكن الريش

قرية معقولة .

الحجو : قرية صغيرة .

الفلاحات : قرية متوسطة الاتجاه غرب - شرق

مدحبة : قرية صغيرة الطريق بصدد أراضي مزروعة تلالية .

قم المع : قرية صغيرة .

الكدوس : قرية صغيرة - الطريق يمر من الريش إلى حدود بللسمر وما زال يصعد .

خمك مكيلا لاح : قرية كبيرة تضم ٢٠٠ بيت يوجد بها سوق كبير يعقد كل .

الطريق يمر خلال غابات وتلال مع أشجار القهوة درواح : قرية صغيرة الاتجاه شرقا .

جبل هدا : بضعة قرى ، مركز القهوة بعد خمسة أميال الطريق يدخل أراضي بني سهيل تنومة .

المسار رقم ١٠ محایل إلى القنفدة (عن طريق بارق)

السلطة : معلومات أصلية (محلية)

الاتجاه : شمال ومن ثم غرب

المسافة بالطائرة ٧٢ ٢ | ميل وبالطريق ١٠٦ ٢ / ميل

محایل : تتجه الطريق نحو الشمال الغربي عبر بلاد مستوية مزروعة وعبر بلاد آل موسى إلى آخر قريرتهم تركش : قرية صغيرة مبنية من الحجر ومن ثم تعبر الطريق بلاد آل الدريب إلى .

مصبح : قرية صغيرة وتتفرع منها طريق سكة الحلوية إلى القنفدة وتنعطف الطريق نحو الشمال ثم تقطع .

وادي بكر : وهو يمثل الحدود ما بين آل الدريب وآل الجبالي. وهذا الوادي يحتوي دائماً على الماء الجاري .

والآن تدخل الطريق منطقة باراك الفنية والتي تحتوي على أكثر من (٥٠) قرية وزراعة ممتازة. وبعد حوالي أربعة أميال تدخل الطريق بلاد حميده وبعد خمسة أميال تصل الطريق إلى :

سوق العجمه :

قرية كبيرة مؤلفة من حوالي (٣٠٠) بيتاً من الحجر وقد كانت سابقاً مقراً تركياً. وهي أهم سوق للقرى المجاورة في يوم الأربعاء، والطريق تمر في بلاد مروية جيداً بالماء إلى أن تصل قرية حصبام الصغيرة. ثم تنعطف الطريق هنا نحو الغرب، وبعد ميل ونصف تنحدر وتمر في ممر ضيق .

هو عقبة سهول التي قطعها شريف مكة بصعوبة في عام ١٩١٠م وبعد ذلك ثلاثة أميال توجد بلاد وعرة وكثيفة الأشجار : ومن ثم تصل الطريق إلى وادي سهول وتنحدر بعد ذلك نحو بطن الوادي تحفها من الجانبين جبال مرتفعة على مسافة ٨ ميل إلى :

غار الهندي : ويلتقي بوادي صبيا. ولا توجد قرية هنا ولكن كهوفاً من الصخور الضخمة تتخذ كماوى. وتنتهي هنا أيضاً حدود الحميدية وتبدأ حدود ربيعة المجاتره. والآن تتجه الطريق نحو الجنوب

الغربي عبر أشجار على جانبي وادي صبيا الذي تجري فيه مياه السيول .

هلف : منتجع القبائل الرحل .

ميرخ : منتجع القبائل الرحل .

حجايا : ممر ضيق .

طاحون النصراني : منتجع القبائل الرحل .

الخص : منتجع القبائل الرحل ومن ثم إلى :

جمعة ربعة : وتلتقي فيها الطريق القادمة من سبت العمور وتنتهي فيها حدود قبيلة ربعة مجاتره، وهذه القرية تقع في واد خصيب بين التلال ومؤلفة من حوالي (٢٠) بيتًا من الحجر. ويعقد فيها سوق منهم كل يوم جمعة وتنتج ثلاثة محاصيل في السنة وهي الدخن والذرة والسّمسم إلى جانب أشجار النيلة والزيزفون والخضار، وهنا تنحرف الطريق عن وادي بيبا وتتجه نحو الغرب والشمال الغربي عبر بلاد بلعير مارة بحوالي (١٢) قرية تحيط بها الزراعة ومن أهمها :

سوق الحابل : قرية صغيرة ويعقد فيها سوق .

مشنف : قرية صغيرة في وادي مشرف وتتجه الطريق نحو الغرب أسفل الوادي.

جوز بلعير : وتصل الطريق إلى جوز بلعير وهي قرية كبيرة مؤلفة من حوالي (٨٠٠) كوخ من القش وهي مركز تركي وتلتقي فيها سكة الحلوية (راجع الطريق رقم - ١١) وتبعد الطريق هنا عن الوادي وتستمر عبر بلاد مستوية فيها بعض الرقعات الزراعية إلى القنفدة . وبعد جوز بلعير توجد قرية مناديل أشرف وهي قرية صغيرة .

وبعد ذلك تصل الطريق إلى حدود بني زيد .

دار الوادي : قرية كبيرة من حوالي (٤٠٠) كوخ من القش، ومن ثم إلى قرية :

المشايع : وعلى مقربة منها قرى صغيرة هي قرية زيلة وقرية الجماعة.

ناخ بن عبد القادر : قرية صغيرة وفيها سكان نخيل ويزرع فيها القطن ومن ثم إلى .

حافير : فيها (١٠٠) بئر ماء جيد وهي مصدر الماء الرئيسي للقنفدة

جنة العلا : عبارة عن ربوه بيضاء ومن ثم إلى : القنفدة .

طريق رقم - ١١ : محايل - القنفده (سكة الحلوية) :

مصدر المعلومات : محلية .

اتجاه الطريق العام : غرب وشمال غربي .

المسافة : أقصر طريق (٧٢) ميلا والطول الحقيقي (٨٦) ميلا .

مراحل الطريق :

محايل : ومنها إلى مصبح (لاحظ الطريق رقم - ١٠) وتتجه بعد ذلك نحو الغرب عبر البلاد المرتفعة والمزروعة جيداً .

عين الدريب : قرية صغيرة .

رخوة : قرية صغيرة وتنعدم الزراعة ثم تنحدر الطريق فجأة إلى وادي حلوية .

معمل آل خليف : قرية صغيرة مبنية من الحجر ومحاطة بالأراضي الزراعية، وتمر الطريق من آل الدريب إلى بلاد ربيعة التحانين وتستمر في الإنحدار عبر غابة من الأشجار على جانب وادي الحلوية الذي تسيل فيه المياه دائماً .

وادي العشار : تقطعة الطريق متجهة نحو الغرب والشمال الغربي

حجر آل بن محمد : أرض معسكرات للبدو الرحل .

زيرادان : أرض معسكرات للبدو الرحل .

رود ريحان : أرض مخيم للرحل .

مرخ : أرض معسكرات للبدو الرحل وهي نهاية حدود ربيعة
التحامين وبداية بلاد قبيلة بلعير .

سباله العنبر : قرية متوسطة الحجم ويعقد فيها سوق كل يوم
أربعاء، ويسيل وادي حلوية بوادي يياه حيث تقطعه الطريق وتستمر
في اتجاهها نحو الشمال الغربي فوق سهل رملي .

شاعي العمور الأسفل : قرية صغيرة .

حيل المجاعدة : تلة وقرية صغيرة .

بئر النواشيرة : فيها ست آبار جيدة ولا يوجد قرية بهذا الاسم

جوز بكفير : (راجع الطريق رقم - ١٠) .

القنفده : (راجع ما كتب عنها سابقاً) .

طريق رقم - ١٢ : محاليل - نقطة حالي : (طريق تعرف باسم
سكة الشرف)

مصدر المعلومات : محلية .

اتجاه الطريق العام : جنوب غربي .

المسافة : أقصر طريق (٥٦) ميلا والطول الحقيقي (٦٦) ميلا .

ملاحظه : هذه الطريق لم يستعملها الأتراك لعدة سنوات، ويمر منها التجار والمسافرون ولكنها مخوفة بعصابات اللصوص في وادي دوفاعه .

مراحل الطريق :

محايل : وتبدأ الطريق بالاتجاه نحو الشمال الغربي عبر بلاد مستوية وجيدة الزراعة على جانب الوادي المكون من التقاء وادي طيا بوادي أهابش .

راكية : قرية صغيرة مبنية من الحجر .

محف : قرية صغيرة مبنية من الحجر .

حالي الماء : قرية صغيرة مبنية من الحجر .

السر : مركز تركي مهجور وتنتهي بلاد آل موسى وتبدأ بلاد قبيلة الأختريش الرحل من بني هلال ولا توجد زراعة الآن كما أن طبيعة الأرض مستوية ذات أشجار متفرقة، وتلتقي الطريق بوادي دوفاعه وتنحدر أسفلة إلى :

آل ميعين : عبارة عن محطة وقوف وفيها جدول جارٍ وأشجار نخيل وبعد ذلك مباشرة تنعطف الطريق نحو الجنوب الغربي .

جبل متخدمين : جبل مرتفع، ومن هنا تنحدر الطريق لمسافة ساعتين عبر (وعقبة متخدمين) .

وجران : توجد فيها المياه وأشجار النخيل ومازالت الطريق مستمرة في الانحدار نحو الغرب عبر الغابات والتلال .

كيفية : فيها ماء وفير وهي المنتجع المفضل للقبائل الرحل، وتصبح البلاد هنا منبسطة ويتغير اسم وادي دوفاعه إلى وادي كيفية، وبعدها مباشرة تنتهي حدود بلاد بني هلال .

سبت الصواحة : قرية صغيرة ذات آبار جيدة، ويعقد فيها سوق كل يوم سبت وهي تابعة لقبيلة بني ضب المنفصلة من آل موسى . وهنا تدخل الطريق منطقة حالي وأرض عابد الأمير، ومن هنا تستمر الطريق إلى نقطة حالي حيث يزرع بكثرة الدخن والذرة وأشجار النيلة والقطن وفيها الماء الوفير .

كياد : قرية من حوالي (٢٥٠) بيتا من القش وفيها ماء يد .

كدوه : قرية صغيرة .

وتدخل الطريق الآن بلاد غوانيمة .

ضيبي : قرية صغيرة .

ردحة : قرية من حوالي (٣٠٠) كوخ. وتبعد الطريق الآن عن وادي كيفية وتدخل بلاد أولاد العلونة .

منجية : قرية كبيرة من حوالي ٥٠٠ كوخ .

نقطة حالي : وتقطع الطريق الطريق الساحلي الرئيسي على بعد ميلين من مغشوش .

الطريق رقم - ١٣ : محایل - برك :

مصدر المعلومات : محلية .

الاتجاه : جنوب غربي .

المسافة : أقصر طريق (٥١) ميلا والطول الحقيقي (٥٦) ميلا
مراحل الطريق :

محایل : وتسير الطريق عبر سهل زراعي وتمر الطريق في بلاد آل موسى وبحر بن سكيئة .

جبل حراس : إلى الغرب وتنحدر الطريق عبر بلاد جبلية كثيفة الأشجار .

وادي رعلة : فيها آبار محدودة المياه .

البحر : قرية مبنية من الحجر ويعقد فيها سوق كبير في أيام الخميس . وتمر الطريق عبر حقول الذرة والدخن والسمسم .

جنه : قرية كبيرة مبنية من الحجر وتمر الطريق عبر أراضي زراعية إلى :

ميادي : قرية صغيرة وتتوقف الزراعة وتنحدر الطريق عبر تلال قاحلة يتجول فيها عشيرة آل لطيم الرحل .
وبعد حوالي ستة أيامال تدخل الطريق بلاد بني هلال .
بيرك : قرية متوسطة الحجم وحولها بئر مهدم ولا توجد فيها زراعة سوى أشجار النخيل .

طريق رقم - ١٤ : الليث - وادي العين (ولوحيه) :

مصدر المعلومات : محلية ومن مرشدي سفن البحر الأحمر .

الاتجاه : جنوب وجنوب شرقي تقريباً .

المسافة : أقصر طريق (٣٢٥) ميلا والطول الحقيقي (٣٦١) ميلا

مراحل الطريق :

الليث : قرية صغيرة يصطاد فيها السمك وهي مؤلفة من أكواخ طينية قليلة وبراكس وحصن ومسجد وفيها قليل من الأغنام والطيور وهي مرفأ أي ميناء تتوقف فيه سفن لويد النمساوية .
وهي بلاد جيدة .

جب جبينة العود هاشم : قرية صغيرة .

المتلا : قرية صغيرة .

الراق : قرية صغيرة .

- الحمود : قرية صغيرة .
- وتدخل الطريق بلاد ذوي بركات .
- ثية : قرية صغيرة .
- دوكة الشامية : وادي خصيب .
- صنصافه : قرية صغيرة .
- عروج : قرية صغيرة، وتمر الطريق في بلاد زيار .
- العجلين : قرية صغيرة في وادي كخشبة .
- آل حواتمة : قرية صغيرة .
- أبو حنيش : قرية .
- قرمة : قرية .
- لومه : قرية وتدخل الطريق الآن بلاد بني زيد .
- رحمان : قرية .
- المشيخ : قرية .
- سودة : قرية .
- العريش : قرية .
- قنفدة : (راجع ما كتب عنها سابقاً) .
- نخل مقبول : آبار مياه وتقطع الطريق وادي بيبا .
- موها شويله : قرية صغيره .

وتدخل الطريق بلاد يعلا .

الأراعة : قرية صغيرة .

الشجافة : قرية صغيرة .

وتدخل الطريق بلاد حالي الخصيبة وبلاد قبيلة كنانة .

مفشوش : قرية كبيرة .

وتقطع الطريق وادي كيفيرة ثم تقطع وادي البهاش حيث يوجد فيه

ماء ثم وادي فهود يوجد فيه ماء في الموسم الجاف .

نخل البيرك : بساتين نخيل وآبار مياه وهي مرسى للسفن جيد على

عمق (٥) قاحات وملاذ من الرياح، وتبدأ حدود منجحة ثم تقطع

الطريق وادي رعلة .

وادي ذهبان : أرض مياه وزراعة .

وادي دوم : آبار .

ماء دعوج : آبار .

الوسم وقمح : قرية وميناء صغير .

خصوة : قرية .

وهلة : قرية قريبة من وادي ريم، ثم تتشعب الطريق إلى الشعبين

وأبها .

خليج المصري : قرية صغيرة، وتنتهي حدود منجحة وتدخل الطريق
منطقة مخلاف اليمن التي تمتد إلى ميدي .
شقيق : قرية كبيرة وفيها مرسى للسفن .
ثم تقطع الطريق وادي التوفي حيث يسكنه قبيلة نجعو الرحل وكذلك
وادي عتود .
الدرب : قرية كبيرة لقبيلة بني شعيبه .
أم الخشب : قرية وتنعطف الطريق نحو الداخل وعلى مسافة معينة
من التجر .
مصلية : قرية .
خولاب : قرية .
بيش : قرية .
الحمة : قرية .
تعشار : قرية .
سلامة : قرية .
صبيا : راجع ما كتب سابقاً .
أبو عريش : فيها ماء قليل ومن النوع والوسط، وتدخل الطريق
بلاد السارحة .
صامطه : قرية وتمر الطريق في حدود بني مروان .

علية : قرية .

حرض : مدينة صغيرة .

بھيس : تقع على بعد حوالي ميلين غرب الطريق وفيها آبار مياه .

وادي حيران : وتقطع الطريق الحدود ما بين بني مروان وبني حسن

ثم تقطع وادي حابل الذي يفصل ما بين بني حسن وبني عبس .

سوق الهمارس : قرية كبيرة .

وادي العين : هي الحدود ما بين بني عبس الوعزات، وتقطع

الطريق الحدود الجنوبية للإدريسي وتستمر الطريق نحو لوحية

والحديدة .

طريق رقم - ١٥ : تنومة - سوق العجمه :

مصدر المعلومات : محلية .

الاتجاه : شمال غربي .

المسافة : أقصر طريق (٤٧) ميلا والطول الحقيقي (٥٥) ميلا .

مراحل الطريق :

تنومه : تتجه الطريق نحو الشمال الغربي عبر سهل مرتفع زراعي

لمسافة تسعة أميال عبر بلاد بني شهر وتنحدر عبر ممر عقبة ساقين .

ماء العدوات : ينبوع ماء .

نخل : مياه وبستان نخيل ومن ثم إلى أرض منبسطة .

مروه : قرية صغيرة .

مندر : قرية صغيرة، ثم تقطع الطريق بلاد آل موسى بن علي
ومنطقة باراك وتمتد على جانب وادي بكر عبر أراضي زراعية .

جريحة : قرية كبيرة حيث يسيل وادي بكر إلى الغرب منها .

المعاش : قرية صغيرة، وتدخل الطريق بلاد الاسبعي .

ساحل : قرية كبيرة مؤلفة من حوالي (٢٥٠) بيتاً من الحجر، ثم
تقطع الطريق حدود حميده .

سوق الجمعة : قرية كبيرة ويعقد فيها سوق مهم وتشترى منه
المؤن.

م.ع. يحيى محمد السعري

